أُسرَةُ الأدبَاءِ والكتّاب

أنشِطَةٌ ثقافيَّةٌ مُختَارَة

تابعَها وحرَّرها للنشر جعفر الديري

الإهدَاء

إلى المفكر البحريني الدكتور محمد جابر الأنصاري، مؤسّس أسرة الأدباء والكتّاب

المُقدِّمَة

يَضمُّ هذا الكتاب "أسرة الأدباء والكتاب .. أنشطة ثقافية مختارة"، فعاليات ثقافية لأسرة الأدباء والكتاب بمملكة البحرين، سبق لي أن تابعتها وحرّرتها للنشر في صحيفتي الوسط والوطن، عبر صفحاتها الثقافية، وعبر ملحق فضاءات أدبية، وكان يصدر عن أسرة الأدباء بإشراف الدكتور عبد القادر المرزوقي عضو مجلس الإدارة رئيس لجنة المطبوعات والنشر.

آمل أن يجد المهتمُّون زاداً طيباً في هذه الأنشطة الثقافية، فهي تكشف على رغم الفترات المتباعدة بينها، أثر هذه المؤسسة الثقافية الرائدة، وحضورها الواسع على خريطة البحرين والوطن العربي الكبير، حيث تأسست الأسرة -كما جاء في الموقع الرسمي لها- عام 1969م، وقد ارتبط نشاطها بالحراك الاجتماعي وشعارها "الكلمة من أجل الإنسان". أصبحت عضواً مشاركاً في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وعضواً في الاتحاد العام للكتاب الأفروآسيويين. وتهدف إلى الحثّ على الإنتاج الجيد في مجال الأدب والثقافة والفكر، وتشجيع البحوث والدراسات الأدبية والفكرية، والعناية بالتراث العربي على الصعيدين المحلي والقومي، والاتجاه بالأدب اتجاهاً يخدم المجتمع، كما تعمل على تنمية الوعي الاجتماعي، بالإضافة إلى رعاية الحركة الفكرية والعمل على ازدهارها.

دعائي بالتوفيق والسَّداد لأعضاء مجلس إدارة الأسرة الحالي برأسة الدكتور راشد نجم.

جعفر الديري

2025 / 8 / 16

قرية الدير .. مملكة البحرين

مُتابعَات

عبد الله خليفة

الرواية البحرينية تتكوَّن

خصّصت مجلة كلمات الصادرة عن أسرة الأدباء والكتاب، في عددها رقم 21 صيف وخريف 2004، ملفا حول (الرواية البحرينية تتكون)، شارك فيه كل من الروائي والناقد الراحل عبدالله خليفة، الناقد العراقي صبري مسلم، الباحثة العراقية وجدان الصايغ، والباحث عبدالجليل حسن.

وعرض عبدالله خليفة بالتحليل والنقد لعدد من الروايات البحرينية، موضحا أن قراءة هذه الروايات المنفردة من حيث ملامح الموضوعات المطروحة وصولا للشكل ومن ثم الدلالات، يعطي صورة داخلية لمشكلات الشكل بالدرجة الأولى، حيث لا يزال هذا الشكل يتسم إما بتسجيلية كبيرة وأما بشكلانية مفرطة، وهذان الملمحان يعكسان بداية العملية التجريبية الروائية حيث حتى الآن لم يتم ضبط الشكل بصورة كبيرة في التجربة الروائية بالمنطقة بشكل عام. لكن الرواية في البحرين سبقت مثيلاتها في منطقة الخليج والجزيرة العربية بتوغلها في ظروف بلدها بصورة مبكرة، وفي تحليلها الفني لواقعها، وهو أمر بدأ بقصة قصيرة استمرت على مدى عدة عقود ثم انعطفت لمجال الرواية، حيث الاتساع الأكبر لعمليات التحليل المعمق للواقع والوعي والإرث.

فيما وجد صبري مسلم، في النسيج الأسطوري الذي انتظم رواية (القلق السري) لفوزية رشيد، المدخل الأمثل للنفاذ إلى عالم هذه الرواية التي هي رواية أفكار ومواقف بالتأكيد، مبينا أن أجواء الأساطير والحكايات والمعتقدات الراسخة والإرث الثقافي والفكري عن المرأة خفف كثيرا من سطوة الأفكار الحادة ووطأة المناقشات ذات الطابع الثقافي التي وردت عبر حوار شخصيات الرواية. وهي على وجه العموم مما يحتملها السياق الروائي، ويأتي عالم الأسطورة كي يجذر الأفكار ويؤصل المواقف التي ترتبط

بأفكار الرواية عامة ومواقفها ويمنحها حسا شاملا وعالمية يطمح إليها النص إذ ينطلق من بيئة مثقلة بالتفاصيل.

وفي تناولها لموضوع المتن الشعري في رواية (الينابيع) لعبدالله خليفة، قالت وجدان الصايغ: ان المخيال السردي للروائي عبدالله خليفة قد صاغ في رواية الينابيع شذرات شعرية يمكن تسميتها تجاوزا بقصيدة السرد – التي هي البنية الشعرية المهربة في حقائب الرواية – وهي قصيدة مرنة مرونة الفن الروائي تسهم بشكل أو بآخر في تصعيد الايقاع السردي، فهي قد تكون شذرة شعرية يتكيء عليها المجال السردي فنشهد وعبر التكثيف الشعري للخطاب الروائي ملامح الشخصيات وحركة نموها وتفاعلها مع الحدث والفضاء الزمكاني ونسمع احتدام الحوار ... وقد اتسع جسد هذه القصيدة ليشمل البنية الروائية برمتها لنكون والحالة هذه إزاء قصيدة مشفرة تنآى بالمتن السردي عن التقريرية والخرائط الايحائية الجاهزة. انها باختصار خاصية صياغية تقف على تقنية انخطاف اللغة السردية وصيرورتها متنا شعريا باذخ الدلالة.

كذلك أوضح عبد الجليل حسن أن رواية الأقلف لعبدالله خليفة، رواية واقعية تنطلق في تكوينها من قطعة مكانية مرسومة جغرافيا، وفي إطار زمني محدد. تحكي واقعا يفرز مرارة الإنسان العربي، قد تركت كل حفنة من تراب وطنه بصمات الحرمان في نفسه.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية – أسرة الأدباء والكتاب: الجمعة 07 يونيو 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/832657/

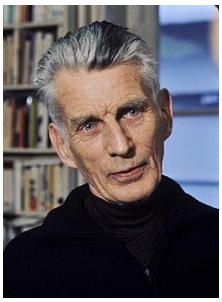

بيكيت

الرواية الجديدة في فرنسا .. نفس يخرج من مأزق السرد

بعد الحرب العالمية الثانية بدى وكأن الرواية الفرنسية باتجاهاتها المتعددة – الواقعية والوجودية – من حيث بناؤها الفني ولغتها قد دخلت مرحلة الانهيار. وأن نفساً أدبياً جديداً أصبح حتمياً وذلك للخروج من (مأزق السرد القصصي) كما يسميه كلود اولييه. وانطلاقاً من كتابات فلوبير وديستويفسكي وكافكا وجويس وفولكنر وخاصة بيكيت انطلق كتاب ما أسماه النقاد (الرواية الجديدة) وفي اتجاهات متعددة مغامراتهم الأدبية عاملين على تقويض البناء التقليدي وتجريب كتابة جديدة. جاء ذلك في الملف الذي أعدّه الكاتب يعقوب المحرقي عن (الرواية الجديدة في فرنسا) المنشور في العدد الثامن من مجلة كلمات 1987.

تجربة وليست نظرية

يقول المحرقي: لقد أجمع النقاد والكتاب أن هذه (الرواية الجديدة) هي تجربة في الكتابة وليست نظرية أو مدرسة أدبية مع أنهم اجتمعوا في عدة لقاءات أدبية أشهرها لقاء عام 1971. إن هذه النزعة التجديدية الرافضة للرواية التقليدية قد عبر عنها سارتر منذ عام 1949 وأسماها (ضد الرواية) وأهم خصائصها تحطيم الشخصية ذات النمط الروائي التقليدي الذي أعقب بلزاك والذي تميز بالسرد الزمني المتتابع للأحداث. كذلك رفض كتاب الرواية الجديدة الوعظية والالتزام (كما عرفه سارتر). وقد قادتهم هذه التجربة وبصور مختلفة إلى التخلص من السرد الروائي والوصف المكاني وخلق الشخصيات النمطية أي إلى نوع من الوحدة في الكتابة والوعي والكون أو كما يقول روب جرييه (انه بعد الحديث عن العالم، يجب الحديث بالعالم). وقد وجه كتاب الرواية الجديدة بعاصفة من النقد خاصة من النقاد الجامعيين أو الأكاديميين بينما وقف إلى جانبهم النقد الجديد الذي أدرك أهمية اكتشافاتهم. كما قام بعض الكتاب وانطلاقاً من

روايتهم وقصصهم بكتابة الدراسات النظرية دفاعا عن الرواية الجديدة. فقد كتب جان ريكاردو دراسته (من أجل نظرية للرواية الجديدة) – 1971 وكتبت ناتالي ساروت (عصر الشك) وروب جرييه (من أجل رواية جديدة) – 1963. وفي بحثهم لتجذير وتعميق تجربتهم في الكتابة تعددت توجهاتهم. فقد اتجه روب جرييه مثلاً إلى العالم الخارجي بكل محسوساته فهو يحاول كما يقول – أن يرى العالم به بعين مجردة بعيدة عن أي تسلط من أي قوى أخرى. مما دعا النقاد إلى تسمية اتجاهه بمدرسة النظر أو الاتجاه الموضوعي. أما هو فقد رفض هذه التسميات فهو - كما يقول – يكتب ضد ذاته أي ضد الجمهور.

بين الواقعي والخيالي

ويواصل المحرقي: إن الكتابة لدى روب جرييه مواجهة بين الواقعي والخيالي، الحاضر والماضي والمستقبل، الحقيقي والزائف، المادة وصورتها. وفي رواياته كما في أفلامه تتعدد الأزمة لغوياً وواقعياً وتكثر المرايا والأسطح العاكسة، أما فعل الكتابة فهو كما يقول "لتحطيم الوحوش الليلية التي تهدد بغزو حياة الصحراء لدي، فوصفي الدقيق لها هو تدميرها" وقد تناول العديد من دارسيه مسألة التناقض بين واقعية العناصر المكونة لرواياته وبين نفيه للواقعية. ان أهم ما كتب حول هذا الموضوع هو تحليل جيرارد جينيت لهذه الظاهرة في كتابه القيم "وجوه" حيث يقول (إن حق التناقض الذي طالب به بودلير ليس فقط من حق الكاتب بل هو ضرورة لوضعه ككاتب: فإذا كان العمل الأدبي وكما قال سارتر بحاجة إلى (عالم مستحيل) لمضمونه و(تناقض مستتر) لشكله فإن صياغة نظرية لهذا العمل لن تكون سوى مستحيلة أو متناقضة).

ان اهتمام كتاب الرواية الجديدة وعلى رأسهم روب جرييه بالشيء أو الموضوع الخارجي بمعناه المادي المحسوس في الرواية جاء كتعبير عن سخطهم على الرواية الواقعية والوجودية والنفسية التي كانت الأشياء تتواجد في ثناياها ككتل تتحدد أهميتها بعلاقاتها النفسية والتاريخية بالانسان أو بالوسط الذي توجد فيه وهي بذلك ليست مستقلة وليست قائمة بذاتها. لقد حاول روب جرييه ولفترة طويلة خلق هذا الاهتمام بالشيء ككيان مستقل يؤثر في العلاقات الإنسانية وليس العكس. ولهذا فقد كتب بعض النقاد عن شخصيتين للراوي (وهو هنا روب جرييه). الأولى ذات علاقة بالشيء والثانية بالإنسان أو كما يقول جيرارد جينيت عنه "انه يتلاعب بوضع المادة في تناقض مع الذات وفي الانتقال من الذات إلى الموضوع وهذا تململ نموذجي لأدب محاصر بعالم

لا يستطيع رفضه أو تقبله". أما كتاب الرواية الجديدة فقد نظروا إلى علاقة الكتابة بالموضوع بشكل مغاير (فالكتابة الروائية الجديدة تمس الشيء لأنها ترفض المعنى. ومن غموضها وفوضويتها سيولد معنى جديد وبإمكانها التساؤل عن وجوب بقائه معنى للكتابة أو إذا كان سيستدعي وعن طريق هذه الكتابة دلالات وقيم مستقبلية لمجتمع أو لانسان متجدد).

عمق في المعالجة

يقول المحرقي: إن مضامين الرواية الجديدة ورغم بساطتها الظاهرية إلا أنها تمتاز بعمق في المعالجة. وتعقيد في البيئة الفنية. فالنص بذاته ليس بمادة جاهزة مسبقاً ومعدة للقراءة. إنه مادة تتشكل لحظة قراءتها. فهناك توحد بين فعل القراءة والكتابة. وقد أكد النقاد عن تعدد قراءات النص الواحد. أما عناصر العمل الأدبي فإنها لدى روب جرييه مثلاً تتجه نحو بنائية مركبة أو كما يقول فيليب سولر (كل شيء يجري وكأن مضامين كتبه تتكون من عناصر خام، من حقيقة واقعية منسقة وهي تتناغم في استمرارية ناتجة عن تواصلها ببعض ويبدو وكأن بعض العناصر يستدعي أحدها الآخر لضرورة بنائية. أما منح جائزة نوبل للأدب لعام 1985 لأحد رواد الرواية الجديدة فهو بمثابة اعتراف بمكانتها الإبداعية ضمن أشكال الثقافة الإنسانية، وذلك بعد ما يزيد على ربع قرن من إصرار كتابها الجريء على اقتحام المغامرة الأدبية.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية – أسرة الأدباء والكتّاب: الجمعة 05 يوليو 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/836343/

ميشال فوكو

فوكو: المؤسسة الجامعية توشك أن تتماهى مع المؤسسة الأدبية

خصصت مجلة كلمات في عددها التاسع 1988، حوارا مع المفكر والعالم النفسي الفرنسي ميشيل فوكو، حول الأدب والفلسفة والمؤسسة، قام بترجمته للعربية البروفيسور د.معجب الزهراني.

يؤكد فوكو في هذا الحوار أنه إلى الآن لم يحلل أحد من النقاد بشكل حقيقي وعميق كيف أن عددا محدودا من "الخطابات" كالخطاب "الأدبي والفلسفي" تستقبل بنوع من الاحتفالية الطقوسية وتوظف بشكل خاص جدا في الثقافة وذلك رغم تعدد الأشياء والخطابات التي وجدت وأعلنت!!

ويبدو له شخصيا، أن هناك دائما، وذلك ضمن الرؤية التقاليدية المهيمنة، من يسعى لجعل الخطاب الأدبي والخطاب الفلسفي ذلك "الخطاب البديل" أو، أقله، ذلك الإطار العمومي الذي يحتوي بقية الخطابات .. علما بأن قيمة الأدب ربما تكون خارج كل هذا، مشيرا الى ان هناك أيضا من يحصر التاريخ كله في ما قيل في القرن الثامن عشر وان تطلب هذا الحصر المرور بأسماء مثل "فولتير" و"ديدرو" وكتاب آخرين، كما ظل هناك وهنا من يعتبر "النصوص الأدبية" "المصطفاة" و"المختارة" هي التعبير الأوحد عما كان قد تشكل وكأنه لم يكن بإمكانها أن تعاين كخطابات تندرج في خطابات أخرى وفي مستويات أخرى أكثر قربا من المعيش.

نصوص مكرسة

ويتساءل فوكو: ما هي بالضبط تلك الفعالية التي تجعل من "المتخيل" – شعرا أو نثرا قصصيا – ينتشر ويتداول في مجتمع ما بشكل وخصوصية معينين؟ .. من جهة أخرى، ما الذي يجعل عددا محدودا من بين كل هذه النصوص يصبح "مكرسا" و"مقدسا" ليتحول بالتالي إلى "أدب مؤسسة" هي بدورها تستعاد في مؤسسات أخرى كانت بدءا

مختلفة عنها "كالمؤسسة الجامعية" مثلا؟ .. فهذه الأخيرة توشك الآن أن تتماهى مع "المؤسسة الأدبية"، فهنا مثلا يوجد خط فاصل ومرسوم بشكل يمكن رؤيته جيدا في ثقافتنا بصدد هذه العلاقة.

ويضيف: في القرن التاسع عشر كانت الجامعة هي الفضاء الذي يتشكل داخله ما يسمى بـ "الأدب الكلاسي" الذي هو في جوهره، وحين نريد تحديده، لم يكن "الأدب المعاصر" آنذاك، إنما حول بفعل القائمين على "المؤسسة الجامعية" إلى أدب معاصر وإلى نموذج للقيم السائدة أي إلى مجموعة من المعايير الجمالية والنقدية المهيمنة على أدب تلك الفترة .. هكذا يتضح اذا أن هناك لعبة مثيرة حقا نتج عنها تواطؤ بين الأدب والجامعة، اللتان ظهرتا في الأصل كتوأم تنزعان إلى التماهي والذوبان في بعضهما بشكل كلي. ونحن، اليوم، نعرف أن الأدب الموسوم بـ "الطليعي" لا يقرأ إلا من قبل الأكاديميين، كما نعرف جيدا أن الكاتب، بمجرد ما يتجاوز الثلاثينيات غالبا ما يجد له مكانا في الجامعة ويتحلق حوله مجموعة من التلاميذ والمريدين الذين يحصلون على شهاداتهم عن طريق دراسة أعماله، وهكذا يظل هو يعيش من "الأجر" الذي تدفعه المؤسسة الجامعية. من كل هذا المشار إليه هنا تتشكل لدينا حقيقة كون الأدب يمارس وظيفته الأدبية بفضل، لعبة "اختيار وتقديس" مصدرها الجامعة التي تظل هي ذاتها المؤسسة "الموظف/ المستقبل" لهذا الأدب.

لا علاقة له بذاته

ويلفت فوكو إلى أنه من أجل إحداث "القطيعة" مع بعض الأساطير السائدة والمهيمنة، وبينها أسطورة الخطاب التعبيري الأدبي، كان من المهم جدا وضع المبدأ الأساس والذي يتعلق بكون الأدب "لا علاقة له بذاته"، مردفا: بعد هذا إن كنا نود الحديث عن علاقات ما لهذا الخطاب فإنه يتعين علينا رواية الأدب كما لو انه أقرب إلى "الموت" أو "الصمت" أي لابد من استبعاد الكاتب مما يكتب، وهنا ليس من الضروري ولا من المهم أن نعود لنستشهد بمقولات "بلانشو" أو "رولان بارت" بهذا الصدد مادام الأمر يتعلق، من هذا المنظور بمسألة جوهرية التي هي مسألة "لزوم الأدب ذاته". وأعتقد أن هذه هي المرحلة الأولى التي يمكن، بفضلها القطيعة مع تلك الفكرة / الأسطورة التي تشيع أن التعبير الأدبي هو وحده مكان التقاء وتقاطع كل مقولات ومحمولات الخطابات الأخرى، أو انه النقطة التي تصب فيها كل هذه الأشياء .. وهكذا وكأن الأدب هو – مثل الخطاب الديني الثيولوجي – وحده الخطاب المطلق والشمولي!!

حيّز محدود للأدب

ويرى فوكو أن ثقافتنا تعطي للأدب حيزا محدودا بشكل غير اعتيادي فكم هم أولئك الذين يقولون الأدب؟ ما هو الحيز الذي يشغله الأدب في الفضاء العام الذي تنشر وتوظف "أو تشتغل" الخطابات عموما؟ لكن هذه الثقافة نفسها تفرض على كل هؤلاء الأطفال، وهم في طور التشكل الثقافي، أن يمروا عبر ايدلوجية معينة، أو بالأحرى غير ميثولوجية أدبية متكاملة، وكما يتضح نحن هنا أمام نوع من التناقض الذي يرتبط، بشكل قاطع، مع محاولة إثبات أن الكتابة مجرد هدم وتخريب. وهنا لا جدوى من القول بأن هذا الناقد أو ذاك يؤكد هذه المقولة أو تلك في مجلة أدبية أو في أخرى، فالأهمية القصوى تكمن في هذا التعاقد الذي يجعل كل الأكاديميين يقولون في نفس الوقت، صراحة أو ضمنيا، ان كل القرارات الثقافية الحاسمة يتعين البحث عنها في مكان واحد ووحيد ومحدد .. عند "ديدرو" أو "رابليه"!! ألا ترى هنا أن الأمر يتعلق بنفس الاشكالية المشار إليها آنفا؟ فأولئك وهؤلاء يوظفون الأدب بنفس الطريقة بحيث يتم "دعم المواقف" بين المجموعة المسماة "طليعية" و"الجامعة" وربما أن هذا الدعم المتبادل هو الذي أوصلنا إلى حالة "الانحباس" الثقافي والسياسي التي نعيشها الآن.

نجوم الغانم

الغانم: أمضت عمري أكتوي بمصطلح الحداثة

قالت الشاعرة الإماراتية نجوم الغانم، انها أمضت جل حياتها، وربما معظم أبناء جيلها، تكتوي بنيران مصطلح الحداثة، على رغم أنها لم ترغب في أن تكون طرفا في الجدل الدائر حوله.

وأضافت خلال استضافتها في أسرة أدباء وكتاب البحرين الأربعاء 30 يونيو 2004، صنفنا على أننا حداثيون من باب التهكم، وليس من باب الاعتراف بأن هذه هي الحقيقة، وكان السبب المباشر لذلك هو خيارنا لكتابة قصيدة النثر، لكنّ الحداثة لا تعنيني كمصطلح، ولم يشغلني السجال العربي الممتد من المحيط إلى الخليج عن ماهيتها، فقد كنت أراقب النزاع الدائر، وأشعر بالاغتراب، وأقول النزاع لأنه لم يكن يصل في نظري إلى مستوى الحوار الثقافي الرصين وكانت الزوبعات الصحافية تنتهي بالتحول إلى فصول في الكتب.

وتابعت الشاعرة الإماراتية: أرجو أن يكون ما أقوله هنا هو نوع من الشهادة وحسب. أتمنى أن تغفروا لي الاكتفاء بالحديث عن رؤيتي باعتباري إنسانة وشاعرة وفهمي الشخصي لبعض المكونات والمؤثرات التي لعبت دورا في حياتي وأسهمت في تشكلي سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

لغة أقلّ تعقيدا

وواصلت الغانم: كغيري من أبناء جيلي تعتبر المصادر الأدبية من نصوص شعرية وروائية ومسرحية هي واحدة من المفاصل الأساسية التي اعتمدت عليها تجربتي. وشكل الشعر المصدر الأول في فترة الطفولة، وكان يمثل نافذة مذهلة لعالم آخر، لا يشبهها شيء في الواقع. إن قراءة المتنبي وأبوفراس الحمداني والنفَّري وأبونواس

وأبوالعلاء المعري، نابعة من الدهشة التي تنتابك في سن صغيرة، وتبقى مسيطرة عليك كالحلم الخالد. لقد بقيت أنظر بانخطاف لهذا الميراث الغني والساحر حتى أخذت أتعرف على الشعر الأكثر حداثة في مرحلة الثانوية العامة، والذي بدا يجذبني إليه أكثر هو قدرته على تصوير مفاصل الحياة اليومية بلغة أقل تعقيدا وصورا يمكن للخيال أن يقبلها ويقبل المقاربة بينها وبين خصوصية المكان والزمان، وجاءت الكتابة بشكلها المرتبك في نهاية السبعينيات، ثم كان قراري حاسما مع بداية الثمانينات في أن أتوقف عن المحاولات الطفلية في تقليد الشعر العمودي وشعر التفعيلة والإخلاص لشكل واحد هو قصيدة النثر التي أحب تسميتها بالقصيدة الحرة. وكغيري شغفت بالعدمية والدادائية والسريالية ثم البنيوية واللسانيات وغيرها من الحركات التي تجعلني أزداد فوضى وبوهيمية. وكانت هناك بالإضافة إلى ذلك بصمات تركت آثارا عميقة في النصف وأسئلة لن تلقى الإجابة. تلك البصمات تتمثل في قصائد سان جون بيرس، بودلير، رامبو، ت س اليوت، وأرغون، جاك بيرك، وايف - بونفوا. وفي فلسفة باشلار وأناشيد مالورو الوحشية للوتريامون وفي نصوص شكسبير المسرحية علي هنا أن أشكر جبرا إبراهيم على مشروعه الكبير في الترجمة - وفي الكتب المقدسة التي أشير إليها هنا باعتبارها كانت أساسية في تعميق معرفتي وبلبلة أفكاري وشحذها وفي تصوير إمكاناتي اللغوية ونموي الروحي.

أنا قاسية جداً

وقالت صاحبة ديوان "مساء الجنة": كتبت الكثير من الذي رفضت فيما بعد وضعه في كتاب، واخترت القليل منه ليشكل كتابي الأول (مساء الجنة) وما بين مساء الجنة ومنازل الجلنار ظهرت الكثير من التحديات على صعيد قناعاتي الشخصية، لكنني في أكثر من عشرين سنة لم أنشر سوى أربعة دواوين فقط وديواني الخامس قد نشر إلكترونيا في موقع جهة الشعر ولم يصدر كتاب بعد والسبب لا يعود لأنني لا أكتب وانما لأنني قاسية بشكل لا يوصف مع نصوصي ولأني في كل مرة أتساءل ترى لمن أكتب ولماذا؟

ومستعرضة مكونات شعرها الأخرى، قالت الغانم: من المكونات الأخرى الحب الذي هو أجمل ما يحدث لنا في الحياة وما يجعلنا نكتب أجمل ما لدينا سواء بحالات سعادتنا أو ألمنا، واني لأعتبر الموسيقى واحدة من العناصر التي جعلت كتابتي أكثر رآفة وربما أكثر خصوصية، فلست أبالغ إذا قلت اني كتبت معظم قصائدي وأنا استمع إلى

الموسيقى وكنت استظل بها تحت سمائها وكانت حاضرة بين حروف القصائد وفي فراغات الأسطر. كما أنني لا استطيع الكتابة من دون أن استمع إلى الموسيقى فكذلك الصمت لأنني لا استطيع الكتابة وحولي الآخرين، ولكي أستطيع الصمت يكفي أن أتذكر مشهدا عالقا في الذاكرة للسباحة تحت الماء إذ لا شيء سوى صوتك الداخلي أو الصمت الأبدي.

أشياء تدعو إلى الجمال

وتابعت القول: عندما لا يكون أمامك ما تستغيث به تأتي الظلال بقامتها العالية وتبدأ في تلطيخ الجدار حولك بحبرها الشفيف، ومن بين كل القراءات تأتي قراءة الرواية في مقدمات أولى الخيارات التي تجعلني أكثر سعادة كوني مازلت أحيا وكوني مازلت قادرة على التمتع بالمزيد من القراءة في هذا الفن الابداعي الرائع. أما عن الرحيل فقد كان الانفصال الجغرافي عن الإمارات والابتعاد للدراسة أكبر عامل في تغيير وجه تجربتي الابداعية، والذي منحني الفرصة لأن أقرأ ذاتي وأن أقبل الثقافة الأخرى وأن أحترم ثقافتي وهويتي وانسانيتي أيضا فقد تعاملت في الرحيل مع المعرفة بكل أشكالها وألوانها وأصبح عدم وجود الشعر لا يعني سوى وجود شيء آخر يستحوذ على الاهتمام لأنه جميل أو يدعو إلى الجمال بصورة أو بأخرى.

وأضافت الغانم: تقول لي ابنتي عندما تريد مشاغبتي: أحيانا أشعر أنك تحبين أشجارك أكثر منا، وكيف أستطيع العيش من دونها والموت لا يشبهه شيء ودخل حياتي كالصاعقة ومن دون استئذان أو إشارات تجعلني استعد لكارثته. فعندما تحبون شخصا ما أخبروه كم أنتم تحبونه لأنكم لو فقدتموه فستتألمون وتسخطون ولن يجعلكم الندم تخلدون للنوم أبدا.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد : 671 | الأربعاء 07 يوليو 2004.

غسان عثمان متحدثاً عن مشروع الجابري

عثمان: مشروع الجابري الجهد الأكبر لصالح الإجابة عن سؤال النهضة

اعتبر الباحث والإعلامي السوداني غسان علي عثمان، مشروع المفكر العربي المغربي د. محمد عابد الجابري، الجهد الأكبر في صالح الإجابة عن سؤال النهضة، موضحا أن الجابري أراد بناء علاقتنا بالتراث ولدعم هذا التوجه احترف العقلانية ضد فعل العادة الذهنية غير المراقبة، العادة التي تبحث في التراث بآليات تعتمد الكشف والتأويل. وهذا ما يسميه مفكرنا (بالعقل المستقيل)، العقل الطامح إلى تقديم استقالته عند كل ملمة ومشكلة، اللاجئ إلى التأويل هربا من الواقع.

وأضاف عثمان -خلال محاضرته (نقد العقل العربي/ مشروع د.محمد عابد الجابري)، ألقاها الأحد الماضي 7 أكتوبر 2019 في جمعية الاجتماعيين البحرينية، بتنظيم من أسرة الأدباء والكتاب: إن الجابري أطل على التراث العربي بأسئلة الحاضر، "إنه البحث في الماضي لأجل المستقبل، قريب الشبه بما فعله بن رشد (520- 595 هـ= 1126-1198)، لقد أفلح الراحل بالفعل في تغيير كثير من رؤانا نحو أهمية العمل من داخل التراث، وليس من خارجه، منتقدا في ذلك محاولات الإصلاح منذ جمال الدين الأفغاني (1838 – 1897م) الذي مارس الدين في السياسة، وتلميذه محمد عبده (1849 - 1905م) لقد كان الجابري مقتنعا في رسوخ بالوظيفة التاريخية للفكر والمفكر، ولذلك فتح جبهة في دائرة المعركة الدائرة بين الأصالة والحداثة، بين العقل والنص، واستعد لهذه المعركة بأدوات عدة، ولكن ما ميز جهده الفكري؛ هو الروح النقدية التي اتسمت بها مقالاته ومؤلفاته، لقد كان النقد هاجسا لديه، يحركه ولكن لا يملكه، فالحذر النقدي من السعي خلف كشف العيوب، هو فعل مجاني إن لم يكن زائفا، طالما هو يعتمد على الموضوع ليستقي منه الضعف، ولم ينشغل بتدبير مسائله بعيداً عنه، بل أن سعيه ارتبط بإثبات التهافت وليس كشف العيوب، وإثبات التهافت، هو سؤال الراهن ونتيجته، فباهتمام بالغ أقام الجابري مشروعه النقدي، والذي انخرط في

إشكاليات التحول السياسي الوطني في نطاقه الضيق (المغرب) وفي اتساعه العربي (الوطن العربي)".

حول "نقد العقل العربي"

وحول سلسلة (نقد العقل العربي) للجابري، قال عثمان: عادة ما يشار إلى سلسلة (نقد العقل العربي) برباعيتها التكوين (1984)، والبنية (1986م)، والعقل السياسي العربي (1990م) والعقل الأخلاقي العربي (2001م) لقد بذل الجابري جهدا نظريا كبيرا، في سبيل إرساء ملامح للعقل العربي، فتتبع مسيرته، بحثا في مصادر تكوينه، ومعددا ينابيع أولية للعقل العربي، فتكوين العقل هو بحث خلف المؤثرات التي داخلت العقل العربي في ثنايا تراثه وحياته، فعهد الفتح أتاح للحضارتين الفارسية واليونانية أن تندمجان في الثقافة العربية، مستصحبتان معها إرثهما السلطاني والتربوي، إنها أخلاق الطاعة التي انسربت داخل الثقافة العربية، ووسمت تصوراتنا السياسية.

قضية التراث

وبشأن القضية التي تشغل مؤلفات الجابري، أوضح المحاضر: إن قضية مؤلفاته هي التراث؛ والجابري يعرفه بقوله: (التراث هو كل ما هو حاضر فينا بمعنى (التاريخ الخاص، التاريخ القومي)؛ إن حضوره هنا ماضينا الذي يسيطر على رؤيتنا للحاضر، والتراث الإنساني (ما هو حاضر فينا من ماضي غيرنا)، إن شرط التعامل مع التراث يتحدد بشرطين: الأول: الموضوعية، الثاني: المعقولية... (الموضوعية) هي جعل هذا التراث معاصرا لنفسه، الشيء الذي يقتضي فصله عنا، والمقابل فإن (المعقولية) جعله معاصرا لنا، أي إعادة وصله بنا، بقضايانا، بمشاكلنا، بمسائلنا الراهنة، إن الجابري يرى أنه طالما أننا لا نزال مرتبطون بهذا التراث ولو في بنية اللاوعي الكامنة في أفعالنا، فإننا بحاجة إلى معالجته في محيطه الخاص، المعرفي الاجتماعي التاريخي، وهذا ما يعنيه بـ(الموضوعية)، وفي الوقت ذاته جعله معاصرا لنا بنقله إلينا ليكون موضوعاً قابلا لأن نمارس فيه وبواسطته سلطة عقلانية تنتمي إلى عصرنا، إنه السؤال الملح في نصوص المفكر الجابري، وهو: كيف نتعامل مع التراث (تراثنا) بموضوعية ومعقولية؟!!. أي كيف نتحرر من سلطة التراث علينا؟ كيف نمارس نحن سلطتنا عليه؟

قراءة عصرية

وأضاف الباحث: كان الجابري يبحث عن قراءة عصرية للتراث، لا أن نترث (من تراث) العصر، ونحمله ما لا يعنيه، والمنهج المستخدم هنا، وباعترافه ليس منهجا محددا، بل أن الموضوع يحدد منهجه، فقد يتعطل منهج عن إيجاد الحلول في بيئة موضوع، وينجح بانقطاع في الآخر..! ففي كتابه الخطاب العربي المعاصر (المركز الثقافي العربي، 1982م) تحرك الجابري بخطة مسح الطاولة، لإعادة ترتيب الموضوعات، لقد تحرك بشكل أكثر تنسيق، وتبويب، وترتيب، هذا بحكم خلفيته التربوية، في هذا الكتاب حرر كثيرا من المفاهيم، وتوصل إلى أن سؤال النهضة وراء انبعاث كل حركات التغيير والثورة في عالمنا العربي الإسلامي، وبعد أن مارس حفرا لغويا في أصل الكلمة (النهضة) وجذورها المعرفية، وضع هذه المشاريع النهضوية العربية متمترسة خلف نموذجين؛ الأول: الحضارة الأوروبية، والتي كانت بالنسبة لهم (دعاة النهضة) تحدياً ثقافيا (بحكم الحداثة) وعسكريا (دول تحت الاستعمار)، والنموذج الثاني: الحضارة العربية الإسلامية التي شكلت بالنسبة لرواد التغيير السند الذي لا بد منه في تأكيد الذات لمواجهة التحدي (الخطاب: ص 22)، وبين هذين النموذجين قوي إحساس بالفارق الذي أنتج (الانحطاط) الذي يعيشونه، واقع (النهضة) الذي يقدمه لهم أحد النموذجين: العربي الإسلامي في الماضي، والأوروبي في الحاضر، لقد فكروا في النهضة كواقع يجب صنعه!، ولكن هل نجحوا؟.!

أنظمة تتحكّم بالثقافة العربية

بحسب الجابري -كما ذكر المحاضر- فإن التاريخ الثقافي العربي تحكمت وتتحكم في مجراه حتى الآن، ثلاث أنظمة معرفية، الأول: نظام البيان، ونظام العرفان، ونظام البرهان. والجابري قسم العقل العربي والعقل يعني (الفاعلية وليس العقل بنظام)، إلى ثلاث أنظمة معرفية، يقصد الجابري بـ(البيانيين) جميع المفكرين الذين انتجتهم الحضارة العربية الإسلامية، والذين كانوا- أو ما يزالون – يصدرون في رؤاهم وطريقة تفكيرهم عن الحقل المعرفي الذي بلورته وكرسته العلوم العربية الإسلامية، إنها العلوم الاستدلالية الخالصة، والتي هي النحو والفقه والكلام والبلاغة، وأقرب ما يمكننا مدك به سيدي القارئ، الجابري قال بأن الصيغة الفقهية في عصر التدوين، أنتجت البيانيين، والفقهاء والمتكلمون، وكل هؤلاء واقعون تحت سلطة اللفظ والمعنى، واللغة هنا مستمدة من عالم الأعرابي..!.، وقد كرس هذا التيار للفردية السالبة، واتصالا بذلك تحكمت في العقل العربي صيغ أخرى هي الصيغة السلطانية، والتي تستند في

مرجعيتها على المقولات الفارسية في نظم الحكم والدولة (الأدب الصغير، الأدب الكبير، كليلة ودمنة = ابن المقفع)، والمرتكزة في هديها على سلطة الفرد المستبد، وأيضا ظهرت الفلسفة العربية في المشرق بخلاف ما هي عليه في المغرب، إنها التوفيقية في الصيغة اليونانية (أفلاطونية أرسطية)، والتي دخلت إلى فضاء العرب السياسي كمصطلح غير قابل للترجمة والتوظيف. خمس هي الموروثات التي تحكم العقل الأخلاقي العربي، وأثرت فيه حتى يومنا هذا، يحددها الجابري بـ: الموروث العربي الخالص: ويتمثل في ما جمع من أشعار العرب وأخبارهم وحروبهم. الموروث الإسلامي (الخالص): نظام يستند على المرجعية الإسلامية، وعلاقته مع العقل العربي في مستوى التساكن و(الاحتواء المتبادل). الموروث الفارسي: ثقافة أجنبية ورثها الإسلام، أخذا منها أشياء ومهملا أخرى، حسب حاجته، وجاء بواسطة الكتب التي ترجمة نصية أو بتصرف، إضافة إلى نقول وأخبار و"عهود" وعادات وآداب الخ..الموروث اليوناني: ثقافة أجنبية كالفارسية وينقسم إلى قسمان: ما ينتمي إلى العصر الهيلينستي (اليوناني-الروماني)، وما ينتمي إلى العصر الهيليني الإغريقي الخالص. الموروث الصوفي: ذو أصل أجنبي ومن طبيعته أنه لا يعترف بكونه أجنبياً، بل يدعي أنه "الباطن" و"الحقيقة"، المحايثين لكل دين.

الحج إلى ابن رشد

وختم عثمان، محاضرته بالإشارة إلى محاضرة للجابري بعنوان (مستقبل العرب في ظل النظام الدولي) سبق وألقاها الجابري في البحرين 1992م بدعوة من نادي (العروبة)، أعلن فيها من جديد تبنيه المطلق للمشروع الإصلاحي الذي أقامه الوليد بن رشد: "ابن رشد قد أدلى قبل خوضه في مسألة العقل برأي طريف في مسألة الوجود التي كان النزاع فيها بين الفلاسفة والمتكلمين الإسلاميين يدور أساسا حول ما إذا كان العالم قديما أزليا، وهذا رأي الفلاسفة، أم أنه حادث مخلوق من عدم كما يقول المتكلمون.. وفي رأي ابن رشد أن العالم ككل لا يمكن أن يقال فيه إنه حادث، لأن ما نعرفه ونشاهده هو أن العالم مسرح للكون والفساد: أشياء تتكون وأخرى تفسد، ولكننا في الوقت نفسه لا نستطيع أن نحكم بذلك على عالم السماء، لأنه ليس موضوعا لمشاهدتنا، وبالتالي فأليق شيء بالعالم ككل، أن يقال عنه –يقول ابن رشد- لا إنه قديم ولا إنه حادث، بل إنه "دائم الحدوث"، أو إنه في"حدوث دائم". وتظل الدعوة الآن أن يظل هذا العقل "العقل الاجتماعي والتاريخي العربي" عقلا بالفعل، عقل "دائم

الحدوث". فإن بناء العقل الفلسفي النقدي الذي ندعو إليه، يعني تجاوز أسس الميتافيزيقا المتعالية والمطلقة المؤسسة على مقولة الجوهر، لهما مطمح المثقف العربي الراغب في التنوير لا شرعنة اللاعقل وسلطة التراث، وفي مجتمعنا، نريد أن لا يتحول (العقل) إلى محض تأملات ومتاهات وخواطر، بل عليه الالتحام بالنقد العقلاني في أفق بلورة نظرية فلسفية جديرة بالمتابعة والمساءلة.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 19 أكتوبر 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/850832/

جويل فيرنيه

فيرنيه: فرنسا تجدِّد علاقتها بالشعر الكلاسيكي

قال الشاعر الفرنسي جويل فيرنيه: تلزمنا حياة أخرى حتى نستطيع احتضان الأدب الفرنسي الكلاسيكي فضلا عن العالمي، لكني أرى في الثلاثين سنة الماضية اهتماما من قبل الشعراء الفرنسيين بالشعر الكلاسيكي، واني لأسعد كثيرا اليوم بالاستماع الى الكتاب والشعراء الذين يلقون دائما أشعار فيكتور هيجو، ولدي احساس خاص أن الشعر الحالي سيرجع مرة أخرى الى هذه الحقبة.

وأضاف في إجابته على سؤال من صحيفة الوسط، بخصوص احتفال الأوساط الثقافية والأدبية في العام 2002 بمرور مئتي سنة على وفاة «فيكتور هيجو»، ومدى التأثير الذي تركه هذا الشاعر العظيم وشعراء تلك الحقبة على نتاجات الشعراء الفرنسيين اليوم: أنا آسف في الواقع لأنني لم يتسن لي دراسة سوى بعض قصائد فيكتور هيجو ولم أطلع الا على النزر اليسير من أدب بلزاك، والسبب راجع الى كوني منشغلا أكثر بتجربة رامبو، ولكني أحب فعلا اكتشاف قارات أخرى في الشعر، وأتصور لهذا أنه يجب علينا ألا نتوقف عن قراءة الشعر الكلاسيكي لأن في ذلك نوعا من التواصل فنحن لسنا الانسان الأول على وجه الأرض.

وكان فيرنيه أحيا أمسية شعرية بأسرة الأدباء والكتاب في العاصمة المنامة 15 مارس/ آذار 2004، عرض فيها لجملة من المحاور حول تجربته الشعرية ومنزلة شعراء فرنسا على خريطة الشعر العالمي.

سؤال دائم عن الكتابة

وبين فيرنيه انه في كتابته للشعر يحاول الإجابه على سؤال دائم عن علاقة الانسان بالكتابة، وعن المدى الذي يمكن أن يخطوه الشاعر في بحثه عن جواب لهذا السؤال، مضيفا: انه لمن الصعوبة بمكان أن نكتب أشعارنا ونعرضها على العالم، ولكني لا أشعر حقيقة أن لي مكانا بارزا، ولكني أفضل البقاء على هذا الطريق السهل، وتحديد

منزلة الشعر الفرنسي مسألة صعبة حقيقة، وان كنت اعتقد أن الشعر الفرنسي كان له تأثير بارز وخصوصا في القرن التاسع عشر، مع شعراء مهمين من أمثال بودلير ورامبو أبو الشعراء والذي اعتبر أنه أشعل نبوءة لا تنطفىء.

قريب من المراعي

وتابع قائلا: لم أزل أشعر أني قريب جدا من الطفولة والمراعي والقطيع وهذه الصورة التي بدأت بالتلاشي شيئا فشيئا، وقد كانت قريتي قرية صغيرة ذات منظر رائع وبديع ولكنها تلاشت فبقي جانب منها في نتاجات خمسة كتاب فرنسيين، وأعتقد أني كتبت الشعر لأني كنت أحتفظ ببعض الأبقار ولكني بالمقابل أهوى شعر المدن الكبيرة، ولقد عبرت الصحراء الجزائرية حتى جنوب إفريقيا والتقيت أناسا رائعين بشعور غريب كي أتعرف عن كثب على التطورات الاجتماعية لأن كل ذلك يشكل زادا بالنسبة إليّ.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: الأربعاء 17 مارس 2004.

قاسم حداد خلال مشاركته في مهرجان أصيلة بالمغرب

أسرة الأدباء تشعل منصَّة "أصيلة" شعراً وأصَالة

حظيت مشاركة أسرة الأدباء والكتاب في مملكة البحرين، خلال موسم أصيلة الدولي (41) في المغرب، في الفترة من 2 إلى 6 يوليو 2019، باهتمام النخب المثقفة، التي وجدت فيها بؤرة التقاء بين الكتاب والشعراء البحرينيين مع نظرائهم من الدول العربية والأجنبية.

ورآى مثقفون محليون أن مثل هذه الفعاليات، تفتح آفاقا أرحب للحوار بين حضارات العالم في مختلف الفنون الإبداعية، وتضيف مكتسبات إلى رصيد البحرين. ووجدوا في أيام أصيلة، امتدادا لوهج استمر لواحد وأربعين عاما.

وكانت أسرة الأدباء والكتاب قد تلقت دعوة من الأمين العام لمؤسسة منتدى أصيلة محمد بن عيسى، وقررت المشاركة بوفد ضم الشعراء إبراهيم بوهندي، قاسم حداد، علي عبدالله خليفة، وكريم رضي.

فضاء مشترك

وتناول الشاعر كريم رضي موضوع المشهد الشعري في البحرين، في ورقة بعنوان (العبث المجدي)، قدَّمها في ندوة "الشعر في عالم متغير"، أكد فيها أنه "بدون أن يكون للشعراء فضاءهم المشترك في الوجود خارج النص -وخاصة حين نتحدث عن تجربة أسرة الأدباء والكتاب وهي تحتفي هذا العام بيوبيلها الذهبي - لم يكن ممكنا أن نرى ما يشبه الكتابة الجماعية للقصيدة وكأنها جدارية من جداريات أصيلة، وبحيث أنه في مرحلة ما ومع دواوين أكثر من شاعر، سنجد أنفسنا مع نشيد بل نشيج وطني إنساني مثل المارش. حيث عناوين (خروج رأس الحسين من المدن الخائنة)، (الدم الثاني)،

(من أين يجيء الحزن)، (إليك أيها الوطن، إليك أيتها الحبيبة)، (أنين الصواري)، (الرعد في مواسم القحط)".

أما في الجلسة النقدية حول محور الوسائط الناقلة وأفق الشعر، فتحدث الشاعر قاسم حداد عن مفهوم "التحول" في شقيه الشكلي والتيمي، متأسفا لكون "كل ما يحيط بالواقع العربي لا يسمح بتحول إيجابي للمشهد الثقافي. الفعل الجوهري للتحول في حاجة إلى وضع حر وديمقراطي يتيح للثقافة أن تحقق نفسها"، مؤكدا أن الثقافة هي المؤشر الحقيقي إلى كل جهة تتخذ الديمقراطية شعارا لها.

الشعر بحسب حداد هو أكثر الفنون التعبيرية وجودا في خط المجابهة والنقد، وبالتالي فصعوبات تحقق الديمقراطية تخلق صعوبات موازية على مستوى حضور الشعر وتأثيره.

وتساءل حداد عن قيمة الشعر والإبداع داخل مجتمعات تبدو لها الثقافة عدوا، غير أنه أشاد بما صارت تتيحه وسائط التواصل الحديثة من حرية لم تكن متاحة من قبل.

وخلال الأمسيات الشعرية، ألقى حداد قصيدته (ظلام عليك أيها الجبل)، يقول فيها: "كان الجبل في أحداقنا/ ينقل أقدامه الزجاجية من حلم في هيبة البحر إلى حلم في أبهة النخيل/ ذهبنا لشحذ أعضائنا بأسنانه/ بصلافة صخوره وغدر نتوءاته/ فيما هو منشغل بصقل شظاياه/ مباهيا بهيبة مراثيه وبراثنه الباسلة".

غزل الطريدة

فيما صدح الشاعر إبراهيم بوهندي، بقصيدته (غزل الطريدة)، يقول في مطلعها: "متى يا ظبية القمر/ ويا مشدودة الأنفاس/ بين الحب والخطر/ متى أحظى بليل هادئ يمتد من عينيك للسحر"، تلاها بقصيدة "أبعد ظلك عن شمسي" منها: للشوق في لغة المحبة كل أسرار التجلي/ فأغمد سيوفك وابتعد/ ها قد فتحت على الهوى بابي/ وهيأني الحبيب لكي أصلي/ من كان في محرابه عشق الأحبة/ يصطفيه الحب/ يبعثه ليرسل حبره في ما يصوغ/ وما يجلّي".

أما الشاعر علي عبدالله خليفة، فألقى قصيدته (سرير الماء)، عبر فيها عن أوجاعه تجاه قضايا أمته ومجتمعه. وهو الشاعر الذي يعيش دوما –بحسب الكاتب عبد الجليل السعد من صحيفة الاتحاد الإماراتية- تجربة متألقة بها من الحداثة قدر ما بها من الجذور،

تجمعهما تجربة إبداعية مميزة - خاصة على مستوى الخليج العربي - فيما يخص الكتابة العامية بالنفَس الحداثي.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الجمعة 12 يوليو 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/837207/

د. عبد الفتاح يوسف

عبد الفتاح يوسف: الأدب العربي الحديث ميدان خصب للشكل الكولونيالي

قال أستاذ الأدب والدراسات النقدية الحديثة بكلية الآداب جامعة البحرين أ.د عبدالفتاح أحمد يوسف ان اللحظة التي تزامنت مع ظهور الأدب العربي الحديث بوصفه أدبا مقاوما للاستعمار، تعد ميدانا خصبا لإنتاج الشكل الكولونيالي (الاستعماري)، لافتا إلى ان التوتر القائم بين الوعي العربي مع القوى الامبريالية، يعد مجالا رحبا لجدل الذات مع الآخر (الهامش مع المركز).

أدب يقاوم الامبريالية

وأضاف د. يوسف -خلال محاضرته "النقد الحضاري لأدب ما بعد الاستعمار"- ألقاها في أسرة الأدباء والكتاب يناير 2019 - لقد تطوَّر الأدب العربي في سياق معرفي ايديولوجي اتخذ فيه الأدب موقعا مركزيا لمقاومة مشروع الامبريالية الثقافي، فأضحى أنموذجا لأدب ما بعد الكولونيالي؛ لأنه أكد نفسه عن طريق إبراز التوتر القائم مع القوى الإمبريالية، أو عن طريق اختلافه مع إيديولوجيا المركز (المتروبول) وهو ما يجعلنا نسمه بأدب ما بعد الاستعمار. إذ يهدف الفكر الاستعماري إلى تزكية المركزية الغربية بوصفها المصدر الأوحد للمعرفة والعلم والإبداع، وإبراز الصراع الثقافي والفكري مع الأمم المستعمرة بوصفها هامشا.

مفهوم (الميتروبول)

وأوضح المحاضر من جانب آخر، أن مفهوم ما بعد الاستعمار أو (ما بعد الكولونيالية)، يشتغل في الخطاب الإبداعي والثقافي للشعوب، أو الثقافات التي تأثرت بالعمليات الإمبريالية وقادها المركز الأوربي، وذلك عبر عدد من المفاهيم المركزية مثل مفهوم (الميتروبول) وهو مفهوم من المفاهيم المهمة للإشارة إلى الدول الرأسمالية المستعمرة أو المركزية الأوربية، وكذا مفهوم (التابع) كما تمسيه الناقدة الهندية (جي سي سبيفاك)

ويدل على جميع المستويات المتدنية من المجتمع المستعمر، أي العاطلين عن العمل، والمشردين. وتتساءل سبيفاك: هل يمكن للتابع أن يتكلم؟ وتتساءل أيضا لماذا لم يسمح المستعمر البريطاني للمرأة الهندية بالتعبير عن رأيها قبل حرق النساء الأرامل على محارق أزواجهن الجنائزية؟ وتساءلت عن دور الاستعمار في صناعة هذا التابع؟ وهل يستطيع التابع أن يتحدث بصوت نقي خالص من الشوائب الاستعمارية؟

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الخميس 31 يناير 2019

https://alwatannews.net/Bahrain/article/814741/

الشيخة مي آل خليفة

مي آل خليفة: الثقافة مركَّب من المفردات المكتسبة

أوضحت الباحثة ورئيسة مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة والبحوث الشيخة مي آل خليفة مفهومها لماهية الثقافة بقولها إن الثقافة كم تراكمي مكتسب غير الكم الآخر الموروث من خلال انتقال الجينات البشرية، فالثقافة مركب من المفردات المكتسبة تخص شعبا بعينه وتميزه عن الآخر.

وأضافت الباحثة التي كانت تتحدث في محاضرة لها بعنوان «عن الثقافة» بأسرة الأدباء والكتاب مساء الاثنين 14 ديسمبر/ كانون الأول 2004 "وهذه الخبرات تحتوي بداخلها بديهيات يدرك ذلك الشعب محتواها والناتج عنها وهي التي تعطيه احساسه بذاته وترسم الحدود لتصرفاته وتصبح لغته السبيل لنقل مكتسبات ثقافية ويحدد أيضا طريقة تفكيره النمط السياسي المسئول عنه وكيفية الحركة الجماعية والناتج عنها من ابداع له خصوصيته التي تميزه عن الشعوب الأخرى، لذلك نجد عملية التعليم أو التراكم المكتسب ضرورية لتمييز ثقافة عن أخرى كما يصبح نظام التعليم جزءا مهماً من عملية الاكتساب".

ومبينة أهمية التحرك المستمر للمكتسبات الثقافية قالت مي الخليفة "ان طريقة التعلم لها دور مهم أيضا في تشكيل الثقافة. ولكن مع ذلك لابد أن نقر بأن المكتسبات الثقافية لدى أي شعب تبقى في تحرك مستمر غير ثابت على عكس العملية التعليمية التي تصاب بالجمود، ونحن نفقد الكثير مما تعلمناه في حين تبقى مبادئ الثقافة لدينا في تغير مستمر بفضل المكتسبات ولكون الثقافة ناتج عن رؤية واضحة لمجموعة من الناس تعني لهم الأشياء ذات المعنى على رغم اختلاف تلك المعاني من ثقافة الى أخرى ومع هذا وعلى رغم التبسيط لمعنى كلمة الثقافة فإن العالم المتغير يعطينا اليوم معان جديدة وتفسيرات مختلفة تصبح بدورها موضوعا لجدل مستمر بين الشعوب والثقافات المختلفة في محاولة للوصول الى صيغة توفيقية بينها".

التفسيرات المختلفة للثقافة

وعن التفسيرات المختلفة لتحديد الثقافة أضافت الشيخة مي "من هذا الجدل المستمر وكناتج طبيعي له تطالعنا تعريفات تحدد الثقافة بأنها صفة نقدر من خلالها بعض جوانب الآداب الانسانية والفنون والموسيقى في حين يحاول بعض علماء الاجتماع تفسير الثقافة بكونها سلوكا مكتسبا لمجموعة بشرية بذاتها من دون أخرى وبأن اكتساب الثقافة عملية ذهنية قابلة للضياع في أحيان كثيرة حين تختفي العمارة الميزة مثلا واللغة الخاصة ويتعذر فهمنا لثقافة سابقة. وقد نستطيع دراستها من الآثار والنماذج العمرانية كما يحدث معنا في دراستنا لحضارة دلمون مثلا، بينما قد يعتبر البعض أن الثقافة تقع ضمن اطار اللغة الواحدة فقط، وهنا لا بد أن نؤكد أن الأقليات الوافدة الى ثقافة أخرى لا تفقد الأسس الثقافية من المجتمعات التي انتقلت منها لذلك تطالعنا التعددية ولو لفترة زمنية محددة ضمن الثقافة الواحدة وان كانت في غالبية الأحيان تتلاشى مع الوقت في ثقافة أكبر هي ثقافة الوطن الجديد، وعلى رغم تباعد المسافات في السابق بين الحضارات الانسانية فلا شك أن ثقافة الانسان وبصورة تلقائية وصلت الى نوع من الاتفاق ويبدو أن وصولها الى ذلك جاء نتيجة لحاجة المجتمع أو الثقافة المتميزة إلى أسس أو خواص تقوم عليها".

والى ذلك أردفت الباحثة "ويبدو أن الشعوب المختلفة اتفقت على مفردات لغوية تشكل جملا يستطيع أن يدركها العقل في ثقافة محددة ويستخدمها الانسان في مصطلحات تدل على الجنس والعمر الزمني كما توصل الى ضرورة تكوين أسرة كوحدة أساسية للمجتمع أو بحضارة معينة للحفاظ على خصوصيات تلك الأسرة ووضع طريقة خاصة لتربية الأطفال وتحديد الفرق بين الجيد والسيئ والوصول الى ضرورة وجود الفرق القائد سواء كان ذلك على مستوى الأسرة والمنطقة أو الدولة".

حاجة العَالم للمؤسسات

وخلصت الى القول "على رغم المظاهر المتمثلة في الثقافات المختلفة احتاج العالم الى مؤسسات كالأمم المتحدة لتقوم مقام المرجعية النافذة في تحديد الاختلاف ومراعاته بين الثقافات الانسانية ولكن لو نظرنا الى واقع السياسة الكونية فسنجد العالم ومن منطلق ثقافي قد أصبح قطبين كبيرين الأول هو أوروبا والولايات المتحدة والثاني هو بقية العالم بأسره من دون تحديد ثقافة أو بلاد بذاتها وبنظرة فاحصة ودقيقة فإن تلك الثقافات

الأخرى وجدت نفسها في صراعات قبلية وذهنية في حين أننا نسمع ونقرأ عن الجزء الهادئ والآمن من العالم والأجزاء الأخرى المضطربة. وهنا علينا أن نقبل بالتعريف الاسلامي القديم بأن العالم داران، دار أمان ودار حرب وعلينا أن نقبل بأن نصيبنا الآن هو الحرب بعد أن كانت خارج حدود ديارنا ونصبح في خانة الشعوب المسماة بشعوب العالم الثالث على رغم ثرواتنا وعلى رغم الكفاءات الموجودة لدينا ومثل غيرنا أصبحنا معرضين لغزو اقتصادي وثقافي وأحيانا عسكري نحاول أن نقاومه بعد أن فقدنا كل قدراتنا بالالتزام بالاسلام السياسي الذي أصبح اليوم بديلا لأي حوار ثقافي وظاهرة استبدلنا بها النضال الوطني الذي قامت به النخبة ضد الاستعمار بحركة دينية مسلمة شملت بسبب انتمائها الى الدين ثقافات كانت مغايرة لنا مثل إندونيسيا، تركيا، الشيشان وكرواتيا ووجدت حكوماتنا نفسها مضطرة في البداية إلى مسايرة تلك التنظيمات والاعتراض على التدخلات الأميركية الأوروبية في الدول الاسلامية واستخدامها لمعايير مختلفة مع «إسرائيل» والدولة اليهودية".

الإسلام كهويَّة جماعية

في المداخلات تساءل الكاتب عبدالنبي العكري عن اللجوء الى الاسلام كهوية جماعية والذي ذكرته الشيخة مي وهل أن المقصود هنا الاسلام كدين، "فاذا كان كدين فانه لا أحد خرج عن الاسلام لكي يرجع اليه هذا الى جانب كوننا عربا فان هناك أدياناً أخرى غير الاسلام وداخل الاسلام نفسه هناك مفاهيم مختلفة للاسلام ولكن مسألة الرجوع اليه كهوية لتأكيد هذه الهوية هل يقصد منها الرجوع إلى سالف أو سيرة الأجداد، ثم هل الهوية شيء ثابت أو متغير وهل نستطيع القول إن الهوية العربية مرجعيتها اسلامية كما كان يعيش الأجداد في عصر الأمويين والعباسيين أم أنها مسألة متغيرة ومتحولة وهل في ذلك تنكر الى الهوية الأصلية".

ثقافات داخل الثقافات

أما الباحثة منى عباس فضل فتساءلت عن حال التشويش والتشويه الفكري وعدم معرفة ماذا نريد وهي الحال التي أشارت اليها الشيخة مي وهل أنها تعبر عن كلام مطلق اذ تعتقد فضل أن هذه المسألة راجعة الى تبسيط مسألة المثقف الملتزم المتعلم ووعاظ السلاطين لأننا لو رجعنا الى وعاظ السلاطين على سبيل المثال فأنهم يعرفون بالضبط ماذا يريدون والى أين يتجهون فكل ما هنالك أن الضمير متروك في الخلف.

بينما أشار الشاعر أحمد العجمي الى عدم وجود ثقافة واحدة، فداخل الثقافة ثقافات، فثقافة القمع موجودة فميكافيلي عندما نظّر الى كتاب الأمير نظر لثقافة القمع فالثقافة ليست طهرانية ومضيئة دائما، فهناك كتب في التعذيب، آليات وتكنولوجيا وهناك ثقافة الاجابات كما أن هناك ثقافة التنوير وبالتالي فعندما نتكلم عن الثقافة عموماً ونعطيها الجانب الطهراني أو نريد أن نوحد فسيكون هناك عدم دقة فلو أخذنا أي مجتمع لوجدنا أنه من الممكن فيه أن تتغلب ثقافة على ثقافة، فمجتمعنا مثلا تسودة ثقافة الاجابات واليقينية، ففي مدارسنا مثلا لا يعود التلميذ على كيفية صوغ السؤال وبالتالي فأي انسان لا يستطيع أن يصيغ سؤاله لا يستطيع أن يفكر إذ إنه يتلقى الاجابات دائما في المدرسة، في الجامعة وفي كل مكان. جانب آخر علاقة الثقافة بالسياسة فدائما يكون السياسي هو الذي يوجه المثقف لذلك يبجل المثقف هذا السياسي على عكس الغرب حين نلاحظ أن الأحزاب الغربية والدول تأتي بالمثقف لتستشيره، ففرنسا مثلا تأتي بمثقف يحارب في أدغال أميركا اللاتينية ويعتبر منشقاً لتستفيد من أفكاره في اعادة بناء الدولة.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 833 - الخميس 16 ديسمبر 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/428215.html

د. راشد نجم

ندوة الأغنية البحرينية: التعاون بين الفنانين شبه معدوم

فتحت الندوة الأخيرة التي عقدتها أسرة الأدباء والكتاب مساء الاثنين 29 نوفمبر/ تشرين الثاني 2004 ، والتي كانت بعنوان «الأغنية البحرينية - الواقع والآفاق» - والتي أدلى فيها المنتدون وهم الفنان ابراهيم راشد الدوسري، الفنان سلمان زيمان والشاعر راشد نجم برؤيتهم لما يمكن عمله للتغلب على الأوضاع الصعبة التي تعانيها الأغنية البحرينية- الباب على مصراعيه لهموم وأوجاع انصبت على الحديث عن واجب الجهات الرسمية بهذا الخصوص والتعاون الذي لابد منه بين الفنانين للنهوض بها.

غياب الإعلام

ورأى الفنان إبراهيم الدوسري في ورقته أن المشكلة تكمن في انقطاع تلك العلاقة الوشيجة بين الفنانين والتي تخولهم الوقوف صفا واحدا يؤكد حضورهم ومطالبهم، ومما قاله بهذا الشأن "بحكم تجربتي مع جمعية البحرين وصلتي بالفنون الشعبية أجد أن الساحة الغنائية لا يوجد بها تعاون بين الفنانين أنفسهم، فالحديث كثير بهذا الشأن ولكنه في النهاية ينصب على الاعلام وما يتطلبه الوضع من تدخل، مع أننا نقول إن هذه الجمعية جمعية لجميع الفنانين وتمثلنا جميعا عند مطالبتنا وزارة الاعلام. والغريب أن وزارة الإعلام تدرك هذا الوضع والفنانين أنفسهم يدركون أن تفرقهم وتشرذمهم ليس وراءه أي طائل، وعلينا أن نكون متحدين في الجمعية لكي نحقق الأهداف التي نصبو اليها".

وتابع القول "بالنسبة الى الاجتهادات الفردية كفنانين مبدعين فهي متاحة، فخالد الشيخ وسلمان زيمان وغيرهما يعملون أيضا لكن تظل هناك مواهب ضائعة. ففي الوقت الذي نجد فيه سواء في الكويت أو الامارات أوالسعودية للفنانين كيانات خاصة فهم محترفون

لا يشغلهم شيء آخر يظل الفنان هنا يعاني فهو حتى لو حاول تسجيل شيء من أغنياته فليس أمامه غير الاقتراض وأقل أغنية الآن تكلف سبعمئة دينار".

تحفة في العراء

أما الفنان سلمان زيمان فحملت ورقته استعراضا للساحة الغنائية في البحرين قديما وحديثا مع الكثير من الملاحظات المهمة التي يجدها ساهمت بشكل مباشر في تراجع الاهتمام بالأغنية البحرينية حين قال "لم يكن للأغنية البحرينية في يوم ما زخم غير عادي ولم يكن لها سوى بضعة مستمعين خارج الخليج العربي وخصوصا أن بث اذاعة البحرين طوال تلك الأعوام لم يكن يتجاوز رقعتها الجغرافية قبل دخولها عصر الاتصالات. والموسيقى والأغنية البحرينية لم تنالا الاهتمام الرسمي الذي يليق بهما منذ عقود بل وأحيانا جرت محاربتهما في البحرين فالبعض من مسئولي الموسيقى والأغنية هم بالأساس متطفلون على الفن أو تداركوا وتطفلوا عليه لاحقا وهم ليسوا على مستوى القدرة والكفاءة للمحافظة على تراثنا الموسيقي ورعايته، ناهيك عن الاشراف على تطوره وتقدمه. فهم متطفلون تشبثوا بمواقعهم لأعوام عدة على رغم كل الفنانين الممتهنين للفن الغنائي، ولم يكن بالمستطاع اقتحام مواقعهم ولا التأثير من خارجها فيما يطرحون ويوجهون فأصبح الجسد الفني تحفة عارية في العراء تحفر عليها التواريس ما تحفر ويدوس عليها الجاهل بجهله من دون اكتراث، وقد يطمح أحدهم لبيعها في السوق الشعبية لمن يدفع أقل".

وتساءل زيمان عن دور أدوات الاعلام والصحافة في خدمة الأغنية البحرينية بقوله "في الصحافة المحلية يجوز لمسئول الصفحة الفنية ما لا يجوز لغيره، فهو بقدرة قادر يجلس على الكرسي يحط من قدر هذا ويحلق بذاك. كما أنه يمتلك قدرة الفطاحل على نظم الفصيح والمريح ولا ينسى استعراض ما يرده من رسائل المعجبين والمعجبات وفرد المساحة الكافية من صفحته لكيل المديح والاطراء لذاته. فلو بحثت عن لمحة لفنان بحريني مستعينا بتلسكوب «هابل» فلن تجد فهو فنان بحريني لا يستحق ملء بوصة مربعة من مساحة مملكتها الخاصة. أما الاذاعة والتلفزيون فعليك التخمين ان كانت اذاعة وتلفزيون مصري أم كانت كويتية أم لبنانية أم غيرها. فأنت لن تتيقن من كونها تبث من اذاعة البحرين الا حين تشاهد نشرة الأخبار! مع أن كل مؤسسات الاذاعة والتلفزيون في أي مكان في العالم تستنفر وتتنافس وتقدم الاغراءات للفوز بحق ملكية تصوير وبث حفلات أعمال الفنانين المحليين الموسيقية والفنية، أما هنا في

البحرين فالفنان يستجدي المسئولين للموافقة على تصوير حفلاته ونشاطاته دون طلب مقابل مادي ولا حتى أدبي في بعض الأحيان، وان هم أصدروا موافقتهم الكريمة فعلى الفنان رد هذا التكرم بأحسن منه واصدار الشكر والامتنان لهذه الالتفاته غير المسبوقة".

والى ذلك وموضحا غياب الاستثمار في مجال الموسيقى قال زيمان "لم تعرف البحرين الاستثمار التجاري والاقتصادي في مجال الفنون بشكل عام وفي الموسيقى والغناء بشكل خاص الا بقدر محدود جدا وتراجع هذا المؤشر خطوات الى الوراء بعد وفاة المنتج أحمد جمال وذلك لفاعلية دوره وريادته في هذه الساحة. وفقدت الأغنية البحرينية بالذات أية قدرة على التطور في هذه الساحة والمنافسة جنبا الى جنب مع نظيراتها في المنطقة لعدم توافر قانون حماية الملكية الفكرية والأدبية لعقود طويلة من عمر الأغنية القصير فضاعت حقوق الفنانين، وتم التلاعب المادي بهم جهارا نهارا من قبل تجار الكاسيت الذين توزعوا الأدوار بين تاجر للجملة ينسخ ويوزع من دون وجه حق، وتاجر المفرد الذي يقتني نسخة بدينار واحد ويعيد نسخها".

دور الموسيقيين

بدوره طرح الشاعر كريم رضي تساؤلا حول دور الموسيقيين أنفسهم وما يستطيعون عمله أمام المطالبة بدور فاعل ومؤثر للدولة فالقصة - بحسب رضي - لا تتعلق فقط بالجانب الرسمي فقط.

أمّا الفنان عبدالله يوسف فطرح نظرة مغايرة حين قال «إنه لا يوجد شيء اسمه الأغنية البحرينية، أو الكويتية والخ، وهذه مأساة الأغنية في الخليج، فيمكن أن نقول مثلا: الأغنية المصرية أو الأغنية اللبنانية على اعتبار كونها مشتملة على خصائصها كاملة لكن أعتقد أن الأغنية في الخليج هي أغنية واحدة. فاجتهاد الفنان ومقدرته على تطوير هذا الغناء في تجارب متفرقة لو تعاضدت لحققت أغنية متميزة، فأزمة الأغنية تكمن في هذا التقسيم الجائر».

وكان لمدير الندوة الشاعر راشد نجم رأي أثار حفيظة الناقد المسرحي يوسف الحمدان حين قال "ان الأغنية حالها كحال أي صناعة أخرى لها أولوياتها فلها منتجها ومتلقوها ومسوقها وعلى الفنانين والمهتمين الالتفات الى كل ذلك في هذه المرحلة، فمرحلة السبعينات انتهت ولن تعود، ونحن الآن في قرن آخر له معطياته المختلفة ومتلقوه المختلفون وهو جيل متكون من الشباب أساسا الذي هو في منافسة شرسة. فمعطيات

السوق أصبحت مختلفة والمنتج يريد أن يربح، فمتى ما أقرينا بأن الأغنية صناعة يجب علينا الايمان بهذا الجانب وتطوير آلياتنا وأدواتنا بحيث تتشكل مع كل هذه المتغيرات، فمن سيقف في المرحلة والمحطة السابقة سيبقى فيها، لكن من استطاع أن يتجاوزها فعليه أن يتغير بمتغيرات السوق. فالمنتج يريد سلعة ينتجها، فاذا كانت غير موجودة فكيف يستطيع انتاجها".

ليرد الناقد يوسف الحمدان "الفنان ليس سلعة وعلينا احترامه كمبدع، وأنا ضد هذا المنطق التسويقي، فالفنان هم ومشاعر ومعاناة، وعلينا ألا نضع الفنانين في سلة واحدة، ونحن نريد للفنانين كرامتهم فهم ليسوا سلعا وانما فنانون مبدعون وانسانيون".

وكان للفنان سلمان زيمان رأيه أيضا الذي اختلف مع راشد نجم حين تساءل نجم عن المدى الذي استطاع أن يصل اليه الفنان البحريني في تطوير أدواته منوها بالتجربة المتجددة للفنان خالد الشيخ، فكان رد زيمان بأنه ليس محتاجا الى تطوير أدواته فمع كل الاحترام لوجهات النظر المختلفة الا أن هناك موسيقى مقبولة وموسيقى مرفوضة. وتساءل هل المقصود من تطوير الأدوات أن تكون الأجهزة متطورة أم ماذا؟ مؤكدا أن لكل فنان خصوصية معينة وخصوصية تنأى به أن يحول نفسه بحسب ما يراه السوق.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 823 - الإثنين 06 ديسمبر 2004.

http://www.alwasatnews.com/news/426788.html

د. مبارك الجابري

الجابري: دِيوانَي قاسم وأسيري افتتحا أفق قصيدة النثر بالخليج

قال الباحث العماني المتخصص في النقد الأدبي د.مبارك الجابري، ان ديوان الشاعرة البحرينية إيمان أسيري والشاعر البحريني قاسم حداد، افتتحا أفق خطاب قصيدة النثر في الخليج العربي، وقد جاء هذا الشكل، فرارًا من الارتهان الأيديولوجي لليسار ولكل الأيديولوجيات القائمة في حينه.

وأوضح الجابري – خلال محاضرته "قصيدة النثر في البحرين" ألقاها نوفمبر 2018، في أسرة أدباء البحرين- أن اليسار في هذا الخطاب جاءت من كونها محفّزًا للظهور، إلى قيد ينبغي تجاوزه عبر شكل شعري يكون أكثر إخلاصًا للذات لا للآخر، فيقول هذه الذات وأحلامها الإنسانية، أكثر مما يقول الآخر الأيديولوجي أو المجتمعي.

ظروف سوسيولوجية

وقال المحاضر: ان قصيدة النثر نشأت في البحرين، كما هو شأنها في الخليج العربي، نتيجة ظروف سوسيولوجية ظهرت في الخليج بوضوح بعد اكتشاف النفط ونشأة أنظمة الحكم الحديثة. وقد تنامى هذا الخطاب لاحقًا وفقًا لعلاقة ضديّة ما تزال حتى اليوم مشدودة إلى الوضع الاجتماعي اللغوي الذي نشأت عليه؛ وذلك وفق خطين متوازيين: الأول، الانتصار إلى القيم التي تم تجاوزها في الخطاب المؤسس عند كل من إيمان أسيري وقاسم حداد، وذلك ما يظهر في نصوص حديثة لمهدي سلمان مثلًا، وعدة دواوين لأحمد العجمي. الثاني، مواصلة درب مانوية الخطاب المؤسس، ولكن بالانتقال في خطاب قصيدة النثر من مانوية الذات والآخر إلى إخلاص الخطاب تمامًا للذات، دون وجود أي حضور للآخر، وذلك ينتشر في دواوين جملة كبيرة من شعراء التسعينيات وما بعدها.

وعي نخبوي متصل باليسار

ومرتكزا في مقاربته، وفق مفهومين في منهج سوسيولوجيا النص: الوضع الاجتماعي اللغوي، واللهجة الجماعية، استقاءً من (بيير زيما)؛ وجد د.الجابري أن كُتّاب قصيدة النثر نشأوا ضمن وعي نخبوي كان له اتصاله بأيديولوجيا اليسار، متشكِّلًا بجملة قيم التحرّر التي جاءت بها، فدلفت به إلى الحداثة لتكون هي الأخرى أيديولوجيا أساسية لتكوينه، وحينئذ نشأ له وضع اجتماعي لغوي ظهر في الخطاب الشعري على شكل ما عرف بقصيدة النثر. وتكوّن لهذا الوضع الاجتماعي اللغوي لهجة جماعية خاصّة، ظهرت بارزة في قصيدة النثر عبر طرح ثنائية مانوية بين كل من الذات، أي الذات الشاعرة، والآخر، أي باعتبار كل ما هو خارج الذات الشاعرة آخر مرفوض، وحضر الآخر بكونه دالًّا على سائد في الأيديولوجيات والخطابات الأدبية القائمة في حينه، فكانت قصيدة النثر بذلك خطابًا يعرض هذه اللهجة الجماعية التي تعرض وعي نخبة مثقفة، وتعارض به وعيًا سائدًا تحاول تجاوزه. فكان هذا الوضع الاجتماعي اللغوي، واللهجة الجماعية التي عرضتها قصيدة النثر، عامًّا في الدواوين الشعرية الأولى التي ظهرت على شكل قصيدة النثر.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 03 نوفمبر 2018

https://alwatannews.net/Bahrain/article/801735/

د. حسن مدن

مدن: "الثقافة وإنتاج الديمقراطية" كتاب ينتصر للثقافة ككيفية منتجة

قال الكاتب البحريني الدكتور حسن مدن، ان كتاب "الثقافة وإنتاج الديمقراطية" للناقد والأكاديمي د.ابراهيم عبدالله غلوم، كتاب ينتصر للثقافة، ككيفية شاملة منتجة ومحركة للمجتمع، ويؤكد من جانب آخر أنه لا مستقبل للثقافة في الخليج والبلاد العربية، في معزل عن الاعتراف بالعقلانية النقدية، والشراكة القائمة على الإعتراف بالتعددية والنهوض الثقافي الشامل، في مجتمع مدني يتألف من جدل الأخذ والنفي وفق منطق عقلاني.

مفهوم حيادي للثقافة

وأوضح المحاضر خلال استعراضه الكتاب في أمسية استضافتها أسرة الأدباء 2018، أن المؤلف في صياغته للتحديات التي تواجهها الثقافة في البحرين ومنطقة الخليج، محلية كانت أم عالمية، واقعية أم مستقبلية، يرى أن ذلك لا يمكن أن يتم في معزل عن مفهوم واضح وحيادي للثقافة. مفهوم لا يتسع للاعتراف بأن الثقافة هي الكيفية التي ننتج فيها مجتمعنا فحسب، وإنما يتسع لتداعيات هذا الإعتراف ولاعتباراته التي لا حصر لها، ولاحتكامه الأبدي لكل ما هو واقعي متحقق أو ممكن التحقيق، ولكل ما هو منقسم ومتعدد أو مختلف ومتفاوت أو نسبي وحتمي. كذلك يرى د.غلوم أن الثقافة تظلُّ دوماً وأبداً خارج فعل السياسة، كما تظل المشكلة الصارخة متمثلة في عدم احتكام القناعات المركزية للدولة إلى حقيقة طالما تعرضت للسخرية وهي أن التخطيط الاستراتيجي للثقافة لا يقل أهمية وخطورة عن التخطيط الاستراتيجي للأمن والاقتصاد، مشددا د.غلوم على "أن دور الدولة يتلخص في ضرورة الوعي بحركة التاريخ مما يعني ضرورة تنظيمها مبادىء الحرية والمساواة والعدالة وأخذها بالشروط العقلانية في تنمية المجتمع، وخلقها المناخ الاجتماعي الملائم لظهور بيئة ثقافية لا يكاد

يتحد المواطن بمرافقها وأجهزتها وانتاجها، حتى يصبح كائنا ثقافيا منتجا لقيم الشراكة والتعددية".

وقال د.مدن: ان د.غلوم يدعو إلى إعادة المضمون الحيوي للثقافة والنظر اليها بوصفها انتاجاً للديمقراطية ولمختلف الأفكار والأشكال والصور التي تستدعيها المنظومة القادرة على ترسيخ مبادىء الحرية والعقلانية والشراكة الفعلية لكل أطياف الاختلاف والتنوع، تحت سقف واحد يحمي جميع قوانين الإستثمار للأفكار والمفاهيم ويحقق توزيعاً عادلاً لجميع الأرباح والخسائر على السواء. ويتطلب هذا، بتقدير المؤلف، الكشف عن القوى المهيمنة على ما يصفه ب"النسق الاستبدادي في الثقافة العربية، فبدون ذلك يغدو السياق الثقافي غير منتج لأي تغيير أو نمو فعلي. ويؤكد د.غلوم من جانب آخر "أن الخصائص الثقافية لمجتمع البحرين تتجاوز التحالفات القبلية والدينية المحدودة، وتتقاطع مع تشكيلات حضرية وتجارية مستقرة في المدن وتشكيلات ريفية وتشكيلات مهاجرة متنوعة الانتماء، ولذا يصبح تكوين علاقة متوازنة مع هذه التشكيلات جميعها وفق القوانين والتشريعات هو محك صيرورة التقدم الذي تسعى له الدولة الحديثة، وهذا المحك هو الذي يبشر ميثاق العمل الوطني بالعمل من أجل بلورته".

العمل في ساحة خفية

وقال المحاضر د.مدن: نحن نتحدث اليوم، العام 2018، بعد مرور أكثر من خمسة عشر عاماً على إقرار ميثاق العمل الوطني وما تلاه من تحولات إيجابية كبيرة، وأيضاً بعد نحو سبع سنوات على الأزمة التي واجهتها البحرين العام 2011، لم أجد أفضل من التوصيف الذي قدمّه د.إبراهيم غلوم العام 2002، والذي يمكن القول إنه جاء على تشكيل تحذير ، حين دعا إلى "العمل في ساحة خفية غير منظورة وأعني بها، والكلام له، ساحة المعركة التي تتصل بداخل أنفسنا ومؤسساتنا المحصنة بالوعي وتراكماته الشعورية واللاشعورية، العقلانية واللاعقلانية".

المصدر: صحيفة الوطن البحرينية.

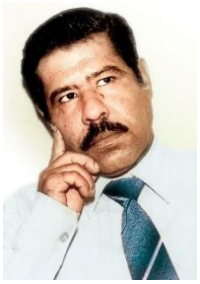

محمد الماجد

رضي: القصص القصيرة جدا لمحمد الماجد مُبكِّرة وجديرة بالدراسة

دعا الناقد البحريني زكريا رضي، الباحثين والنقاد، إلى إيلاء تجربة الكاتب البحريني محمد الماجد القصيرة جدا، ما تستحق من دراسة، ووضعها ضمن مسارها التطوري والتاريخي، في دراسة تحول وتطور القصة القصيرة جدا وصولا إلى عصرنا اليوم، لافتا إلى أن هذه التجربة المبكرة عربيا على صعيد كتابة هذا الشكل الفني، لم تستوقف أحدا من النقاد.

وأوضح رضي -خلال محاضرته "القصة القصيرة جدا التاريخ والمصطلح"، ألقاها ديسمبر 2018 - أن للماجد قصصا قصيرة جدا نشرت العام ١٩٧٦ في مجلة كتابات، وعنونت بقصص قصيرة جدا. وعلى فرض أن الاسم (قصص قصيرة جدا...) هي من وضع الماجد أم من غيره، فالنصوص ذاتها التي كتبت هي بالفعل قصص قصيرة جدا ومحققة لمعايير القصة القصيرة جدا كما هي في عصرنا اليوم.

البحث عن الجذور

من جانب آخر، قال رضي: ان البحث في مسار القصة القصيرة جدا تاريخا واصطلاحاً، يتطلب البحث عن جذور ولادة هذا اللون من الفن. وربما تلمس البعض من النقاد أن بداياته الجنينية كانت عند أرنست هيمينغاوي، فقد كتب قصة عنونها بقصة قصيرة جداً ."Avery short story" ولهيمينغواي ذاته (تنسب) قصة قصيرة جدا كتبها العام ١٩٤٧ وهي لا تتعدى السطر فكتب (حذاء طفل للبيع ، لم يلبس قط).

وأضاف: بالمرور إلى تطور وتحولات هذه الكتابة القصيرة جدا، لا يمكننا إلا الوقوف عند الروائية ناتالي ساروت والتي أصدرت كتابها انفعالات العام ١٩٣٢ بعنوان انفعالات وكتب على غلافه قصص قصيرة جدا. وكانت كل قصة لا تتعدى الصفح

الواحدة من القطع المتوسط... وبتتبع ذلك المسار الفني الذي تنحدر منه ناتالي ساروت، سنعرف أنها أتت من تيار عرف باسم الرواية الجديدة، وهو تيار فني روائي عمل على حصول انقلاب في الشكل التقليدي في الرواية، وإيجاد شكل بديل قائم على خلخلة الزمن.. واللعب في مسار الحبكة وبناء الشخصية بطريقة مغايرة.. ومن تلك البيئة التحديدية خرجت ناتالي ساروت بقصصها القصيرة جدا.

وتابع رضي: مع تقدم الوقت بدأت القصة القصيرة جدا تتحدد وتتأطر.. وابتدأ النقاد يحاولون دراسة هذا الشكل ونمذجته وجعله جنسا كتابيا مستقلا بذاته.. وظهرت دراسات نقدية وأكاديمية في دراسة هذا النمط من الكتابة القصصية. وحددت تلك الدراسات كما هي عند يوسف حطيني وجمال حمداوي القصة القصيرة جدا بمعايير وعناصر فنية تجعل لها شكلا مختلفا ومغايرا منها التكثيف والمفارقة والجمل القصيرة المضغوطة مع الإكثار من الجمل الفعلية على الاسمية وتنكير الشخصيات والمعالم والأمكنة.

كيف تصنف الأجناس

وحول الأجناس الأدبية وهوية القصة القصيرة جدا، قال رضي: لعل أكبر إشكالية تواجهنا في موضوع الأجناس الأدبية، وتحديد أن هذا جنس كتابي وذاك ليس بجنسٍ كتابيٍ أو أدبي، هو إشكالية تتمثل في عملية كيف يمكنك أن تصنف هذا الجنس وتضع له معايير وسمات ومحددات مرجعية، وهل وضعك لهذه المعايير والسمات سابقة للمنتج الإبداعي؟ بحيث يكون هذا الأثر هو مرحلة لاحقة على موضوع نمذجة ومعيارية هذا الشكل؟ أم أن الصنف أو الجنس يأتي أولا ثم تأتي سماته ومحدداته ومؤطراته لاحقا؟

وأضاف: تحضرنا هنا مقولة لأدوارد الخراط يقول " *لا أميل إلى وضع تقنيات مسبقة للأعمال الفنية بل أميل إلى استخلاص القوانين من التحليل اللاحق للأعمال* ". ذلك يكشف لنا كمثال كيف وجدت عملية تجنيس الأنماط الكتابية، وجعلها ضمن أجناس وجعل لكل جنس هويته ومرجعيته المعيارية في عملية البحث الطويلة. وأنت لا تحتاج إلى تتبع نموذج أو نموذجين أو عشرة في جنس بعينه، بل أنت تحتاج إلى عملية رصد ضمن حقبة قد تمتد إلى خمسين سنة أو أكثر، لأن الجنس الكتابي المحدد قد يتولد عنه أجناس، وقد يتمرد الجنس الأدبي ذاته على مركزه ومرجعيته ويخرج عليه بشكل

جديد.. أضف إلى ذلك أن العملية الاستقرائية ذاتها واستنتاج قاعدة عامة من عدة ظواهر جزئية كي تتوصل لقاعدة كلية، هذه بحد ذاتها إشكالية منطقية فضلا عن أن تكون منطقية. ويقول الفيلسوف (كارل بوبر): أن لا مبرر بين أيدينا لاستنتاج فرضيات كلية انطلاقا كن قضايا جزئية مهما كان عددها (لماذا) لأن كل استنتاج من هذا القبيل يحتمل الكذب واحتمال كذبه عملية دائمة، فمهما كان عدد البجع الذي في مرمى رصدك هو أبيض لا يمكنك من ادعاء أن كل البجع أبيض.

أرضية ثابتة

وتابع رضي: على الأقل بمقدورنا الوقوف على أرضية ثابتة حتى لا يبقى المفهوم رجراجا وهلاميا وغير معرف ليس هناك من حد جامع له. فمن الطبيعي ان تقف في الدراسة النقدية على تحديد هذا الجنس وتحديد إطاره العام وتحديد هويته، وبدون تحديد هويته سيبقى عائما ومتطفلا على الأجناس الأدبية ولا وجه له، ولا يمكنك أن تجد بابا يقودك إليه.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الأحد 2 ديسمبر 2018.

د. إبراهيم عبد الله غلوم

غلوم: الهشاشة الدقيقة معضلة مثقّف اليوم

قال الناقد الدكتور إبراهيم عبد الله غلوم: إن معضلة المثقف اليوم الهشاشة الدقيقة في شخصيته، فهناك مشكلات مستعصية راسخة في وعي المثقف، ونصوصه متناقضة ظاهرها ولغتها تتناقض مع النسقية الصلبة التي لا يمكن التخلص منها، لذلك فالمثقف هو نفسه من يقوم بهدم ما يبنيه.

جاء ذلك خلال فعالية نظمتها أسرة الأدباء والكتاب مساء الاثنين 1 ديسمبر 2003، ضمن فعالياتها الثقافية للموسم الجاري، تناولت قراءة نقدية في آخر إصدارات إبراهيم غلوم «الثقافة وإنتاج الديمقراطية»، قدمها الناقد عبدالله جناحي، وأدارها الناقد الدكتور عبدالقادر فيدوح.

تحدّث د. غلوم عن أهم الأفكار والخطوط التي حملها هذا المؤلف، إضافة لبعض الأفكار التي تنصب في إطار محاور الكتاب الرئيسية، مبرزا لفكرة تحولات المثقف المستمرة، وحالات اليأس التي تتلبسه، مسلطا الضوء على أطراف من تجربته الشخصية وتحولاته ويأسه ومحاولات خروجه إلى فضاءات الثقافة العامة بما يمس مشكلات المجتمع .

يدخل في حلم ويخرج منه

وقال د.غلوم: ان معضلة المثقف أنه يدخل في حلم ويخرج منه، لكنه سرعان ما يدخل في حلم آخر، هذه - على حد تعبيره - صيرورة المثقف منذ البداية، وهي إشكاليته التي لم تحل ولن تحل، لأن حرية المثقف تكون في أفق برزخي، والأمر نفسه ينطبق على قضية الثقافة والديمقراطية.

وألمح د. غلوم إلى مسألة التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية، ما أسهم في ترسيخ حال من الالتباس لدى المثقف، هذه الحال - كما يقول - لم يسلم هو نفسه منها، لذلك

فالكتاب تنطوي فصوله التي كتبت في فترات متباعدة على محاولة تقديم تصور مضاد لحال الالتباس هذه، ولإعادة جردة الحساب تجاه قضايا كثيرة، ومن هنا كان تأكيد الكتاب على أن الثقافة هي المحرك، وهي المنتجة للأفكار والمفاهيم الكبرى.

تبنّي المنهج الهيجلي

من جانبه قال الكاتب عبدالله جناحي: إن تبني المؤلف للمنهج الهيجلي ومراهنته على أن إحدى مكونات البنية الفوقية للمجتمع «الثقافة» هي خالقة ومنتجة المكونات الأخرى من هذه البنية كالمفاهيم والتشريعات والدساتير والأفكار، وكذلك منتجة للبنية التحتية من المجتمع كالاقتصاد والمفاهيم المتصلة بالسوق، والقيم الكبرى كالحق والعدالة والمساواة والحرية... - هذا التبني - لم يصمد أمام الوقائع المادية، فواقع مجتمعاتنا الشرقية ذات البنية الريعية الواضحة، واعتمادها الكلي على سلوكيات وممارسات ومن ثم قيم الاقتصاد الريعي بكل تشوهاته، كل ذلك يضعف من هذه الفرضية التي انطلق منها المؤلف في كتابه، فضلا عن تشوُّه التطور الاجتماعي والاقتصادي لهذه المجتمعات الشرقية، والذي عكس نفسه على تشوه مقارن لتطورها السياسي والفكري والثقافي.

وتساءل جناحي: هل وظيفة الثقافة الجوهرية كما تدعي مقدمة الكتاب إنتاج الأفكار والمفاهيم الكبرى في مثل هذه المجتمعات؟ وهل هي التي أنتجت الديمقراطية والأيديولوجيا بكل تنوعاتها من قومية إلى ماركسية إلى إسلامية إلى ليبرالية؟ وهل اقتصاد الدولة نتاج ثقافة اقتصادية ورؤية استراتيجية معتمدة على نظرية أو نظريات اقتصادية وفلسفية كما هو حاصل في الغرب الرأسمالي أو دول المنظومة الاشتراكية فيما مضى؟ وأضاف: لم يتعمق الكتاب في معنى المثقف الذي يقود هذه الوظيفة التاريخية الجوهرية في إنتاج كل مجتمع، فمن هو هذا المثقف القادر على إنتاج مثل هذه المفاهيم والأفكار وحتى الاقتصاد والسوق؟ هل هو المثقف العضوي المؤثر جماهيريا وشعبيا، وأي هو هذا الصنف من المثقفين في مرحلة الستينات والسبعينات من القرن الماضي؟ أم هو المثقف العضوي المتمثل في رجال الدين؟ أم هو المثقف المرتبط بالسلطة والمنظر لمشروعاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية؟

هيمنة نسق الاستبداد

وتابع جناحي: يثير المؤلف إشكالية طرحت على الساحة العربية منذ نهاية السبعينات من القرن الماضي من قبل عديد من المفكرين العرب «الجابري، أركون، أدونيس» وهو يتبنى هذه الرؤية المتمثلة في هيمنة نسق الاستبداد في الثقافة العربية، ويضع قلمه على بؤرة هذه الإشكالية حينما يؤكد أن جميع القوى المهيمنة في الثقافة العربية هي التراث، وخصوصا الدين كأعتقاد وكأنثروبولوجيا، وكأيديولوجيا وكطوائف ومذاهب وفرق غير أنه يقحم عوامل أخرى... منها اللغة، السلطة، الدولة، الشعر، العلوم. وأعتقد أن وضع هذه المحددات كافة في سلة واحدة قد أضعف الطرح وشتت التركيز على بؤرة الإشكالية، وعلى سبيل المثال، فإن اللغة والشعر وإن كانا مؤثرين كمحددين جوهريين في تأسيس الحضارة العربية الإسلامية وتم تأصيلهما في عصر التدوين، إلا أنهما لم يكن لهما ذلك التأثير في عصرنا الراهن أمام تأثيرات العوامل الأخرى.

المثقف المتديّن

وفي معرض القراءة لفصول الكتاب تحدث جناحي عن الفصل الذي تناول فيه المؤلف قضية المثقف والسلطة والمثقف ذي التكوين الديني قائلا: لقد استعرض المؤلف عند تقديمه لهذا الفصل مرجعية نظرية لا يختلف بشأنها كثيرا معظم المثقفين والنقاد، من حيث إبرازه للتحديات بمعانيها المتعددة المفتوحة أو المغلقة، وعلاقة الثقافة بالإعلام الرسمي، والثقافة في الإعلام في ظل الطفرة الاقتصادية في دول الخليج العربية ونتائجه الاستهلاكية من جهة، وهيمنة أولوية الاقتصاد والأمن على حساب الثقافة وغيابها تماما من الاستراتيجيات الرسمية... غير أن ما لفت انتباهي في هذا الفصل، إضاءة كنت أتمنى من المؤلف لو أنه توسع في تشخيصها وتحليلها وطرح نماذج منها، وأقصد بها علاقة المثقف الخليجي بالسلطات الحاكمة. وحسبي لو أن المؤلف استمر في تشخيص هذه الحال وتفكيك خطاب هؤلاء المثقفين وأسباب التحولات وآثارها ونتائجها الفكرية والسياسية، الإيجابية منها والسلبية لأضاف للأطروحة النظرية المتعلقة بإشكالية العلاقة بين المثقف والسلطة إضاءات جديدة واقعية ومقارنة بين الخطاب المعارض لهذا المثقف وتحولاته بعد انتقاله ومشاركته في صوغ سياسات السلطات الحالية على الصعد التربوية أو الإعلامية أو السياسية أو غيرها.

وتابع جناحي: ولكن الإضاءة التي لم يكملها في هذا الفصل والأخطر من سابقتها، إذ لمسها المؤلف من دون التعمق فيها تتمثل في إشكالية ثقافية تتداول بين الكتاب والمثقفين من دون أن يتجرأ أحد التنظير بشأنها وتبيان رموزها المشخصة في الواقع الخليجي،

ونقصد بهذا النموذج هو ذلك المثقف الذي وصفه المؤلف بالخارج من عقود الكوارث والتحولات والثورات الإسلامية. ويعتقد المؤلف أن هذا النموذج من المثقفين غير مأمون الجانب، إنه لا يجرؤ على خوض معارك عملية مع الواقع، وليست له إنجازات ثقافية ملموسة ويكاد يكون كمن يمارس وظيفته حسب الطلب، لكن هذه الأحكام المطلقة بحاجة إلى دراسة موضوعية معمقة سوسيولوجية ومعرفية، وكذلك نفسية... وعليه فإن مرور المؤلف سريعا على هذه الظاهرة مع إعطاء هذه الأحكام من دون إعمال التحليل والتفكيك والنقد يعتبر إضعافا لمثل هذه الأحكام وتفويتا لفرصة أخرى نادرة لكشف الأبعاد الخفية والمسكوت عنها في خطاب المثقف الأصولي المغلف بقشرة الحداثة .

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 454 - الأربعاء 03 ديسمبر 2003.

http://www.alwasatnews.com/news/352681.html

شعراء عمان في أمسية أسرة الأدباء

شعراء عُمان يسقون بذور الحب على منصَّة أسرة الأدباء

ضمن احتفالاتها بيوبيلها الذهبي، استضافت أسرة الأدباء والكتاب، مارس 2019 وفداً من الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، برآسة نائب رئيس الجمعية الشاعرة والناقدة العمانية د.سعيدة بنت خاطر الفارسي. وتألقت منصة أسرة الأدباء، بأصوات شعراء وشاعرات، قدموا نماذج من نتاجهم الفصيح والعامي، عالجوا فيه عدداً من المواضيع.

وألقى خالد الجنبي قصائده العمودية، فبدت قوية جزلة، شديدة الولاء للغة العربية، منافحة عن الشعر الجيد، ناقمة على مدعيه، فهو يقول في إحداها "بقية من ضاد": "قفا على العين، جهل "الشر" قد فلتا.. يكاد بالش (ع) ر فتكا كلما قنتا/ يكاد من فرط ما هاج الهباء به.. أن يقلب الوحي من اعيائه نكتا/ على فم الليل وحي مد لي نفسا.. يا طارق الشعر أسرج للضيا فرسا".

وبدت نصوص الشيماء العلوية، رقيقة هامسة، ذو وقع لطيف على الأسماع، وهي تتنقل من موضوع لآخر، فحتى قضية الموت تطرقها بإحساس جميل: "أحتاج موتاً فاتناً.. جداً.. رقيقاً.. كالتفاف شرائط الفستان، أو كفراشة بيضاء. موتاً.. لا يؤجل موعد الأزهار في عجل، يشاركني تفاصيلي/ غنائي/ أي شيء يشبه اللغة الشريدة داخلي".

كذلك نصوص بدرية البدري، فهي تكتب شعراً عذباً، أشبه بهمسات المحبين، فصيح أحياناً وشعبي أغلب الأحيان، ومن ذلك قصيدتها "أحبني أكثر"، تقول في بعض أبياتها: - أنا آسف؟ - أنا اللي آسفه جراحي بدت تبرى.. وإذا قصدك على دمعي يديني مشت دموعي.. بعد ما طفت النار اللي بضلوعي.. وصرت أجمل من البنت التي مره حلفت بأنها الأحلى.. وصارت ضحكتي تعلى".

أما قصائد عبدالعزيز الغافري، الشعبية، فقوية مفعمة بالحيوية، رغم الحزن الواضح بين سطورها. ومن ذلك قوله: "أيا طيفه.. توكل روح طمني على حاله.. أبي أعرف:

حبيب الروح من بعدي وش مسوي.. رحل عني ولا مرة كذا جينا على باله ولا صدفة.. طرى ذكرى.. وانا مشتاقله توي ذكرته؟!.. يا عجب! هل كنت انا ناسيه أو داله؟.. وهو يملك خفوقي والحشا هو ماكل جوي.. تصورني جسد مبحر بليا روح مع جاله.. إذا هبت أعاصير الحنين شلون ما أذوي؟".

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 30 مارس 2019

https://alwatannews.net/Bahrain/article/822976/

د.أنيسة فخرو خلال محاضرتها بأسرة الأدباء

فخرو: الشرقاوي وبشمي وسند أبرز من وظّف الأدب الشعبي بأدب الطفل

قالت الباحثة والكاتبة البحرينية الدكتورة أنيسة فخرو، إن من أبرز الفرسان الذين قاموا بتوظيف الأدب الشعبي في أدب الطفل في مملكة البحرين، الشاعر علي الشرقاوي والكاتب إبراهيم بشمي والكاتب إبراهيم سند.

وأضافت د.فخرو -خلال محاضرتها "توظيف الأدب الشعبي في أدب الطفل" ألقتها يناير 2019 في أسرة الأدباء والكتاب- لقد حول علي الشرقاوي، كثيرا من الأهازيج الشعبية إلى أشعار وأغاني، بينما وظف إبراهيم بشمي التراث المحلي والعالمي بنجاح في صياغة كثير من الحكايات والقصص الموجهة للأطفال، وجاء من بعدهم إبراهيم سند ليثري عالم الطفل بمجموعة إصدارته القصصية .

وشدّدت د.فخرو على ضرورة تشجيع الكتاب الشباب للدخول في هذا الميدان لأجل خلق صف ثاني وثالث ضمانا لاستمرارية الإبداع للطفل، داعية لإصدار المجلات الخاصة بالطفل، كونها شبه معدومة في المشهد الثقافي البحريني .

وقالت د.فخرو: إن عددا من الكتاب والأدباء قاموا بتوظيف الأدب الشعبي في أدب الطفل، وكان الكاتب عبدالقادر عقيل، أول مؤلف ينخرط في أدب الطفل بكتابه "من سرق قلم ندى" في عام ١٩٧٧، أعقبه بالاتفاق، والغيمة السوداء في ١٩٨٠، وبعد عشر سنوات من إصداره الأول، عاود عقيل الكتابة للطفل في عام 1987 ليسأل "من يجيب على سؤال ندى؟". ولا ننسى الكاتب يوسف عبدالغفار، وقد أصدر من 1992 حتى 1996 مجموعة من قصص الأطفال هي: القطرة العجيبة، الرحلة القاسية، اللؤلؤة، الهدية الثمينة، والسعادة الحقيقية.

ولفتت د.فخرو لتجربة الكاتب مصطفى السيد بإصداراته المعنية بالحفاظ على البيئة والرفق بالحيوان، وهي: سلامة أطفالنا ٩٣، مغامرات مها ٩٦، منار والساحل الجميل

٩٨، والكاتب زكريا خنجي وإصداره "حورية البحر وحديث مع الشمس" ٩٦، وعيسى أمين وخالد السندي، الذين وظفا التراث في كتاباتهما العلمية، وعدد من الباحثين أمثال محمد علي الناصري، فاطمة السليطي، وفاطمة الحوطي.

شعراء وكتّاب المسرح

وحول إسهام شعراء وكتاب مسرح الطفل في البحرين، أكدت د.فخرو أن السبق في هذا المجال يعود لرئيس أسرة الأدباء والكتاب الشاعر إبراهيم بوهندي، الذي حول عددا من القصص التراثية إلى مسرحيات مثل "إذا ما طاعك الزمان"، وتدور حول تراث الغوص، وعرضت في 6 أغسطس 1973، بإخراج محمد عواد، ومسرحية "سرور" وكانت عن الصراع الأزلي بين الخير والشر، وقد عرضت في 5 أغسطس 1975، بإخراج عبدالرحمن بركات، ومثلت البحرين في مهرجان دمشق المسرحي بإخراج الفنان خليفة العريفي .

وللكاتب خلف أحمد خلف تجربة مميزة في أدب الطفل حين أصدر مسرحية اللعبة في عام 1982 تلاها بوطن الطائر، العفريت في عام 1983 وهي مقتبسة عن حكاية مصباح علاء الدين في ألف ليلة وليلة، وقد أخرجها في الكويت المرحوم منصور المنصور، وقدمت في عدة أقطار عربية، ثم كتب ثعلوب الحبوب، النخلة والأسد عام 1987.

وأضافت د.فخرو: هناك عدد من الفنانين وهبوا أنفسهم لمسرح الطفل كالفنان المرحوم إبراهيم بحر، خليفة العريفي، حمزة محمد، حمد الشهابي، حسن عبدالرحيم، فريد حسن، ومحمد السلمان، وقدموا أعمالا أحبها الكبار والصغار، لكن للأسف كثيرين منهم توقفوا عن إنتاج مسرحيات الأطفال، لأسباب عدة منها تكلفتها الباهظة، والحاجة إلى فريق عمل متميز، واستهلاكها وقتا وجهدا كبيرين، بالإضافة إلى حاجة مثل هذه المسرحيات للدعم المادي والأدبي من قبل الجهات الرسمية.

وتابعت د.فخرو: هناك أيضا تجارب شبابية في هذا المجال، مثل تجربة د.منى جناحي، والفنان رمضان محمد، الذي يستفيد من التراث في صنع مسرح العرائس ومسرح الدمى، وسبق له أن حول حكايات (حزاوي أمي شيخة.. أحلام الطفولة) للكاتبة أنيسة فخرو إلى مسرحيات للأطفال.

دراما تراثية

وأشادت د.فخرو بتجربة الكاتب راشد الجودر في كتابة سيناريو أعمال درامية تلفزيونية، مستمدة من التراث، كالبيت العود وملفى الأياويد، وبتجربة الفنانين والباحثين الموسيقيين في خدمة المستمع الصغير والكبير على حد سواء، كما فعل الفنان جاسم الحربان حين وثق التراث الموسيقى وحوله إلى إيقاع ورقصات إبداعية جميلة، قدمت في أغلب الأعمال التلفزيونية الدرامية، بالإضافة لتجربة الموسيقار د.مبارك نجم، والفنان وحيد الخان في هذا الإطار.

وعبرت د.فخرو عن أسفها لعدم توفر مجلات خاصة بالطفل في البحرين، وتوقف مجلة الأطفال (مصطفى) بعد ستة أشهر من صدورها في يناير 1995، وملحق براعم الأيام الاسبوعي، مقابل اهتمام الدول المجاورة كالإمارات العربية المتحدة والكويت وعمان، بأدب الطفل، مشيرة إلى أن أغلب الأقطار تتوافر فيها قنوات فضائية للأطفال، في حين لا توجد في البحرين حتى مجلة للأطفال.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الثلاثاء 19 / 02 / 2019.

https://elections.alwatannews.net/ampArticle/817046

د.معجب الزهراني

الزهراني: إعادة تشكيل الوعي العربي مسألة معقده تحتاج وقتاً طويلاً

يواصل الناقد والروائي والأكاديمي السعودي البروفيسور د.معجب الزهراني، دعوته الدول العربية للانتقال إلى الحداثة ضمن رؤية بعيدة المدى، لافتا إلى ان إعادة تشكيل الوعي العربي مسألة معقده وتحتاج وقتا طويلا، والصدمات الثقافية توقظ الوعي بالاختلاف، ومواصلة البحث عن خصوصية للذات المعرفية.

سيرة عن النفس أولا

مدير معهد العالم العربي في باريس، حل ضيفا على أسرة الأدباء والكتاب، الأحد الماضي، وقام بسرد جانب من تجربته الإبداعية والنقدية، موضحا أن كتابة السيرة الذاتيه لدينا مبنية على التعريف بالآباء والأجداد، وهذا خطأ، فهي تعريف بالنفس قبل كل شيء.

قاسم حداد مختلف

وفي سؤال حول اهتمامه بنتاج الشاعر البحريني قاسم حداد، يؤكد د.الزهراني انه لم يعد قادرا على متابعته، "لأنك عندما تتابع روائيا كنجيب محفوظ، أو شاعرا مثل محمود درويش، يجب أن تتفرغ له، وأنا لم أعد قادرا على متابعة هذا الحصان الجامح أو هذا النهر المتدفق".

ويضيف: لقد قرأت لقاسم أيام الجامعة، وأعجبت ببعض نصوصه لكنه لم يكن حاضرا في ذهني بهذا الشكل، إلا حين حضرت الندوة التي أقامتها مؤسسة البابطين. لقد طلب مني أن أتحدث عن قاسم حداد وحبيب الصايغ، وقيل لي أن أختار من السعودية من أحب، فاخترت محمد الثبيتي. والقراءات الحرة لا تعطي الإنسان فكرة جيدة عن الكتاب المتميزين. وقد وجدت أنه ليس هناك مقارنة بين قاسم والآخرين. ومن حسن الحظ أن هذا البحث جعلني أهتم كثيرا بقاسم حداد. لماذا؟ إن محمد الثبيتي في نظري لا يقل عن

قاسم ولا عن محمود درويس ولا عن السياب، فهو شاعر من طراز رفيع، لكن قاسم مختلف فهو في انشغال دائم بالثقافة، حتى وهو نائم، وللأمانة تعلمت منه أشياء كثيرة، فأدوات النقد تظل متواضعة جدا.

يرى د.الزهراني من جانب آخر، أن البحرين بوابة للثقافة ليس هناك من شك، إلا أنها ليست الوحيدة. يعتقد أن هناك ثلاث بوابات أساسية للجزيرة العربية، حيث احتكت منطقة الخليج منذ قرون ليست بالبعيدة، بالهند، بفارس، بالبريطانيين. إحداها عدن، وكانت من أهم بوابات الثقافة في الجزيرة العربية، وهي أول من أدخل الكهرباء، المسرح. كانت تنافس بومباي والاسكندرية وكازابلانا. وهناك أيضا الحجاز، وهي بوابة قديمة جدا للثقافة، بسبب أهميتها الدينية.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية.

أعضاء أسرة الأدباء في الاحتفالية الخمسينية

ندوة الخمسين عاماً: أسرة الأدباء قدر جميل خلق جمهوراً متميّزاً

أكد المشاركون في ندوة "خمسون عاماً والكلمة من أجل الإنسان"، أن أسرة الأدباء والكتاب، خلقت جمهوراً متميزاً منصتاً قادراً على النقاش، استرعى اهتمام جميع الشعراء العرب خلال أمسياتهم في البحرين.

وقال المنتدون -خلال الفعالية التي استضافتها "الأسرة" يناير 2019، ضمن برنامج تحتفل فيه بمرور خمسين عاماً على تأسيسها- إن تأسيس أسرة الأدباء كان قدراً جميلاً وحدثاً غير عادي، فهي المؤسسة الوحيدة المصرحة رسمياً من أمير دولة البحرين المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، وكانت أيقونة النشاط الثقافي، مشددين على "الأسرة" العمل على أن تستعيد ألقها وتألقها بطرق وأساليب تناسب طبيعة هذا العصر.

وعرض الباحث د.راشد نجم، لجانب من تاريخ "الأسرة"، مشيراً إلى أن التأسيس كان في سبتمبر 1969 ، على يد 16 مؤسساً، هم: محمد جابر الأنصاري، حسين راشد الصباغ، حمدة خميس، منيرة فارس، محمد الماجد، خليفة حسن العريفي، يوسف حسن، أحمد المناعي، راشد نجم، منصور هاشم، محمد عبدالملك، خميس القلاف، خلف أحمد خلف، علوي الهاشمي، قاسم حداد، وعلي عبدالله خليفة. وأن أول هيئة إدارية للأسرة كانت برئاسة محمد جابر الأنصاري، وأمانة سر علي عبدالله خليفة، وأمانة صندوق علوي الهاشمي، فيما كان الأعضاء الإداريون، قاسم حداد، محمد الماجد، حمدة خميس، ومنيرة فارس. وكانت أولى نشاطات الأسرة، إقامة أمسية شعرية في 3 يناير 1970 في نادي النسور، شارك فيها قاسم حداد، علوي الهاشمي، حمدة خميس، وعلي عبدالله خليفة، بإدارة راشد نجم.

ولفت د.نجم إلى أنه بعد مرور سنة على تأسيس "الأسرة" صدر النهج الفكري، بشعار "الكلمة من أجل الإنسان"، وقد وجهت "الأسرة" دعوات إلى الرموز الأدبية من أجل

المشاركة فيها، وهم إبراهيم العريض، الشيخ عبدالعزيز بن محمد آل خليفة، الشيخ أحمد بن محمد آل خليفة، الشيخ عيسى بن محمد آل خليفة، غازي القصيبي، عبدالرحمن رفيع، وعبدالجليل العريض.

أيقونة نشاط

من جانبه قال الشاعر علي عبدالله خليفة إن تأسيس أسرة الأدباء والكتاب، كان قدراً جميلاً وحدثاً غير عادي، فكانت أيقونة النشاط الثقافي في البحرين، ومن المهم أن تستعيد ألقها وتألقها.

وأضاف: علينا أن نتعرف على الظروف التي تأسست فيها "الأسرة"، الاجتماعية والسياسية، وكل ما يحيط بها من شخوص، كانت رموزاً قادت إلى هذا التأسيس. لقد كانت انتفاضة عمال البحرين العام 1965، حدثاً كبيراً جداً في مجتمع البحرين. لقد كانت التنظيمات السرية السياسية موجودة في البحرين، وقانون أمن الدولة، وكل هذا حرك كثيراً من الأشياء. ثم حدثت انفراجة، فبدأت الصحافة، وتأسست جريدة الأضواء. وعاد محمود المردي من السعودية، وعلي سيار من الكويت، وحسين راشد الصباغ من مصر. وحصل د.محمد جابر الأنصاري على الماجستير من الجامعة الأمريكية. وكانت هناك إرهاصات قبل مجيء هذه الشخصيات إلى البحرين. فكانت هناك تجمعات تقام في بيت محمد الماجد، وبيت علام القائد وكان شاعراً من المحرق. وكان معنا ناقد مهم جداً هو أحمد علي المناعي، فكنا نعرض ما لدينا على بعضنا وكل منا ينتقد الآخر بشدة.

وعبر خليفة عن اقتناعه بأن أسرة الأدباء والكتاب خلقت جمهوراً متميزاً جداً، لقد وضعت ميكرفوناً أمام الجمهور، وقالت لهم تقدموا بأسئلتكم، فكان الجمهور يناقش الشاعر. فهو إذن جمهور جديد تعلم درجة عالية من الصمت، احتراماً للنص الشعري، لافتا إلى أن "الأسرة" كانت المؤسسة الوحيدة في البحرين المصرحة رسمياً من قبل أمير دولة البحرين المغفور له الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، من خلال ثقته في د.محمد جابر الأنصاري.

وحول ظروف إصدار مجلة كلمات، قال خليفة: كانت "الأسرة" تفكر منذ البداية في إصدار مجلة خاصة بها. وأتذكر أنه في العام 1975 كنا في مؤتمر الأدباء العرب في الجزائر، وهناك تحدثت مع الشاعر العراقي الكبير محمد مهدي الجواهري، وعندما

أخبرته أننا لا نصدر مجلة باسم "الأسرة"، اقترح علينا أن نصدرها ككتاب، في عدة أجزاء، فاستحسنت الفكرة وعرضتها على إدارة "الأسرة"، فلم أجد تجاوباً منهم. وكنت قد أسست وقتها دار الغد مع الصديق عبدالقادر عقيل، فقدمنا رسالة بذلك إلى المرحوم طارق المؤيد، وجاءت الموافقة، فأصدرنا "كتابات"، وبعدها بعشر سنوات ظهرت مجلة كلمات.

عزف مختلف

من جهته شدد الفنان خليفة العريفي على ضرورة أن تعزف "الأسرة" اليوم على إيقاع مختلف، وأن لا تكتفي بالندوات، وأن تعد نفسها ليس للغد بل لما بعد الغد.

وبصفته واحدا من ثلاثة وضعوا دستوراً للأسرة في بداية التأسيس، قال العريفي: لقد اقتبسنا من النظام الأساسي لرابطة الكويت، بلحاظ أن الوضع في البحرين كان يختلف عن الحال في الكويت. ورغم ذلك، لم نحصل سوى على رخصة لعام واحد، كانت تجدد سنوياً.

"أسرة" متكاملة

أما الناقد أ.د.علوي الهاشمي فأوضح أن أول مؤتمر شاركت فيه "الأسرة" بوفد، كان مؤتمر الأدباء العرب الثاني في 1971، في دمشق، وكان الوفد يضمه كشاعر مع رئيس الوفد محمد الماجد، وألقى د.الهاشمي قصيدة اشتهر بها هي "من أين يجيء الحزن وأنت معي."

وقال د.الهاشمي: اهتممت شخصياً بأمسيات الشعراء العرب، حيث اكتشف هؤلاء ليس شعراؤنا بل جمهورنا المتميز. وبرأيي أن "الأسرة" كانت متكاملة في كل شيء.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 12 / 01 / 2019

https://elections.alwatannews.net/ampArticle/811965

علي عبد الله خليفة متحدثاً في أسرة الأدباء

خليفة: هيَّأ الله لي من الأسباب ما جعلني شاعراً

في ندوة نوعية وحميمية في أسرة الأدباء والكتاب ضمن برنامجها الثقافي الاحتفالي بيوبيل الأسرة، تجلت فيها ملامسة الشاعر علي عبدالله خليفة لمشاعر الحضور، إذ أبحر علي خليفة بأنين صواريه في تجربته الشعرية التي امتدت عبر خمسين عاما من العطاء الابداعي.

ولقد لعبت أسرة الأدباء والكتاب كما يرى علي خليفة دورا أساسا في انضاج تجربته وذلك من خلال تجمع المبدعين في كيان صقل تلك المواهب، وقد بدأ الشاعر علي خليفة ندوته بالتأكيد على أن الشعر موهبة ربانية تصقلها المخزونات الصورية في مناحي الحياة، إذ عرض إلى بيئة الأسرة التي نمى وترعرع فيها مبينا دور والدته المؤثر في تجربته لاحقا، ويؤكد في الوقت ذاته على بواكير تفتح مداركه على البحر ودور المرأة المتمثل في والدته والمطوعة التي كان لها الدور في ختم القران وتحسين مخارج الحروف والقراءة السليمة.

وعرج المحاضر على طفولته وصباه بالقول: إن الحديث عن تجربة خمسين عاما مع الشعر، هو حديث عن التحديات والصعاب التي تواجه الشاعر، فهو أي الشاعر كالأرنب لا يستقر على حال، خائف يريد أن ينجو من الوقوع في أسر الشباك. وقد هيأ الله لي من الظروف ما جعلني أن أكون شاعرا، فالأقدار تساهم في إبراز الموهبة، والبيئة التي ينشأ فيها الشاعر تؤثر فيه كثيرا، والذاكرة تحفظ مشاهدات الطفولة، ليعود الشاعر فيبدع في استحضار صورها، التي ترفع من فنية القصيدة، مضيفا: كان بيت جدتي لأمي، يطل مباشرة على البحر، فحينما يأتي المد يدخل يدخل البحر في البيت تطفو أواني الطعام فوق الماء، ولا تزال تلك الصور تخايل ذاكرتي، فكانت علاقتي حميمة مع البحر منذ الطفولة. وقد سمعت في هذا البيت أشعارا عامية كثيرة.

سعد بن خيري

وتابع خليفة حول تأثير الناس والشخصيات: الناس يؤثرون أيضا في الشاعر. من هؤلاء الذين أثروا في تكويني الفني شخص اسمه سعد بن خيري. في خمسينات وستينات القرن الماضي، كانت هناك تجمعات عند الدكاكين في الفرجان. وكان مجاورا لبيتنا دكان خياط اسمه سعد بن خيري. كان أسمرا مهيبا وناصريا متعصبا. وفي دكانه هذا قرأت مجلة روز اليوسف، وأخبار اليوم، والأهرام. عدا عن الراديو الذي كان مفتوحا على صوت العرب، فكنت أستمع إلى مسلسل ألف ليلة وليلة. فكان هذا المكان بمثابة مدرسة، أقرأ فيها وأناقش. وقد نظمت لسعد هذا قصيدة بعنوان "الصوت الفارع" ضمنتها ديواني "في وداع السيدة الخضراء". كان هناك أيضا دكان آخر لشخص اسمه عبدالله الجامع، كان يبيع فيه التبغ "التتن". وقد عملت صبيا عنده، حين اكتشفت في الدكان مجموعة مهمة من الكتب. فكنت أقضي فيه وقتا للقراءة مند صلاة الظهر وحتى صلاة العصر، بعد أن يكون صاحبه قد أغلق علي باب الدكان. وفيه قرأت كتاب نهج البلاغة، ديوان المتنبي، وكتبا أخرى لم تكن تقع في اليد بسهولة.

وفي سرده لتجربته الشعرية يؤكد على محاور فنية كانت تمثل رموزا فنية في دواوينه وهي المرأة والنخلة والوطن، ويرى أنّ الشعر لا بد أن يقوم على الايقاع الموسيقي الذي يحمل أحاسيس الشاعر إلى متلقيه، ولا يكون الشعر شعرا إذا انتفت تلك الخاصية من القصيدة، فالمشي غير الرقص كما يرى على خليفة.

وأوضح في السياق نفسه أنه لا يعيش من دون حب المرأة إذ يقول "فأنا لا يمكنني العيش دون حب، ولا يمكن أن أكتب نصا اذا لم أكن في حالة حب. ويعود الفضل في ذلك لأمي التي زرعت بي احترام المرأة، والشعور بأنها كائن غير بسيط، وعلمتني أن لا أرفع رأسي أمام المرأة."

وفي معرض حديثه عن إشكالية الكتابة بالعامية والفصحى يقول: أنا لا أختار متى أكتب بأيهما، فالقصيدة تختار دمها ولحمها. وأتذكر أنني عندما نشرت ديواني "عطش النخيل" بالعامية في سبعينات القرن الماضي، عقدت لي شبه محاكمة في النادي الأهلي، ووجهت باعتراض الشعراء، ففي تلك الفترة كانت الأمور حدية، وجميعا كان لدينا حد فاصل بين الصح والخطأ.

لم أكتب نصا غنائيا

ولا يصنف علي خليفة نفسه من كتاب النصوص الغنائية، بل أنه يكتب نصا شعريا يختاره الملحن ليحوله إلى أغنية، فهو يرى أن كاتب الأغاني له نهجه الخاص به وشاعر القصيدة له نهجه الخاص، وأول قصيدة لحنيت وغنيت لي كانت بصوت عبدالله سالم بوشيخة، وهي "كلهم خانوا عهدهم إلا انت"، وحتى القصائد التي غناها عبدالله روشيد وخالد الشيخ لم تكتب أبدا كأغنية.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الخميس 31 يناير 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/814743/

حسين راشد الصباغ متحدِّثا بأسرة الأدباء والكتاب

الصباغ: سمو الشيخ محمد بن مبارك دفع بمشروع "أسرة الأدباء" للنور

في ليلة مقمرة جميلة، اجتمع نفر من محبي الأدب والثقافة، في بيت الدكتور محمد جابر الأنصاري، وتباحثوا حول تأسيس كيان ثقافي يجمع أدباء وكتاب البحرين. وقد أيد المشروع ودفع به سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، فظهر في سبتمبر 1968 باسم أسرة الأدباء والكتاب. ذلك ما يتذكره أحد مؤسسي "الأسرة" الكاتب والسفير البحريني السابق حسين راشد الصباغ، خلال حديث ذكرياته، فبراير 2019، بأسرة الأدباء والكتاب- عن أجواء هذا التأسيس، وملامح الشخصيات التي عرفها وارتبط بها، في محطات حياته الثقافية والدبلوماسية.

يقول الصباغ: لقد التحقت بدائرة الإعلام في عام 1968 من القرن الماضي، بعد أن سبق وأن عملت معيدا في جامعة الكويت عاما واحدا. وأتذكر أن الشاعر الكبير إبراهيم العريض كان يزورنا باستمرار في دائرة الإعلام. وكنت أسمعه يتساءل والصحافي الكبير محمود المردي، لماذا لا توجد رابطة للأدباء في البحرين على غرار تلك التي في الكويت؟ طبعا ظروف البحرين وقتها كانت صعبة جدا. فإيران كانت تطالب بالبحرين، وتصر على أنها جزء منها. حتى خروج تصريح الشاه في عام 1969 ، بالتنازل عن مطالبه وبدء التفاوض السلمي.

المكتبة العصرية

أمام محل والده في المحرق، كان الصباغ يتردد على المكتبة العصرية، وصاحبها عبدالله الجودر. وفيها تعرف على كتب طه حسين وعباس محمود العقاد. و قد اقتنى كتابا عن اللغة الانجليزية، درسه على يد الشاعر المرحوم عبدالرحمن المعاودة. ويتذكر الصباغ من الشخصيات البحرينية، القريبة إلى قلبه، الدكتور محمد جابر الأنصاري، تعززت علاقته به في عام 1968، واصفا إياه بالحكيم وصاحب الفضل

على جميع أدباء البحرين. أيضا من هذه الشخصيات، المرحوم محمود المردي، مشيرا إلى ان سمو الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة، سبق وأن قال أنه إذا قدر وكان في المستقبل شارع باسم الصحافة، فلن يكون إلا باسم محمود المردي، مستدركا الصباغ: لكن لا يوجد حتى الآن شارع بهذا الاسم في البحرين، ولا باسم عبدالرحمن المعاودة، وإنما سمى أهالي المحرق حيا باسم "فريج المعاودة"، تكريما له.

كذلك كان الشاعر العماني المرحوم عبدالله الطائي يدرس اللغة العربية لطلبة الهداية الخليجية الثانوية. وبعد ذلك، حيث توفق الصباغ في العمل مدرسا في مدرسة الصديق المتوسطة في دولة الكويت في عام 1964 ، كان الفضل للطائي، وكان حينها يرأس تحرير مجلة الكويت، في تشجيعه على الكتابة النقدية عن ديوان "بقايا الغدران" للشيخ أحمد بن محمد آل خليفة.

وحول أجواء الدراسة في مصر، ولقائه بكتابها ومفكريها يقول الصباغ: عندما التحقت بالدراسة في كلية الآداب في مصر، كان طه حسين وقتها يلقي محاضرة كل أربعاء في الجامعة الأمريكية. وبعد ذلك عندما توفي في عام 1974 ، حضرت حفل تأبينه في معهد الدراسات العليا بجامعة الدول العربية. وأعجبتني قصيدة نزار قباني، وأتذكر من أبياتها: ضوء عينيك أم هما نجمتان.. كلهم لا يرى وأنت تراني/ لست أدري من أين أبدأ جرحي.. شجر الدمع شاخ في أجفاني/ كتب العشق يا حبيبي علينا.. فهو أبكاك مثلما أبكاني. وعباس محمود العقاد، زاره الصباغ في صالونه عشرات المرات، رغم طول المسافة ومشقة التنقل، وأحيانا بمعية المرحوم الشيخ عيسى بن محمد بن عيسى آل خليفة. وقد صحب معه يوما مستشرقية أمريكية، مهتمة بترجمة كتب العقاد. ومن جملة النوادر التي لاقاها، يذكر الصباغ: في بيروت وكنت وقتها القائم بالأعمال، قابلت السفير الأمريكي، وعندما ألقيت عليه التحية باللغة الانجليزية، فوجئت به يحدثني بالعربية، عن امرؤ القيس وعنيزة. وعلمت منه انه مستشرق، يحفظ القرآن الكريم. وقد استقر في المغرب في ثمانينات القرن الماضي.

5 مصنفات

أما عن مصنفاته، فذكر الصباغ أنها خمسة. الأول "كتابات عتيقة"، مطبوع في تونس في عام 2001 ، ويضم دراسات نقدية حول أحمد بن محمد آل خليفة، غازي القصيبي، عبدالرحمن رفيع وآخرين. الثاني "سفير عربي في الصين؛ يوميات ومشاهدات"،

حظي بتقدير السفارة الصينية، الثالث "غزو الكويت بعيون صينية"، الرابع "أسفار وأخبار"، وكتاب "في بازار الآيات كانت لنا أيام". وقد نشر أولا على شكل حلقات.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الجمعة 15 فبراير 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/816709/

د. عبد القادر المرزوقي

المرزوقي: الكتب مرجع لتفاصيل الحياة وميزان يضبط إيقاعها

أكد أستاذ الأدب والنقد الحديث المساعد الدكتور عبد القادر المرزوقي، أهمية الكتب كمحرّك للحضارات الإنسانية، وكمرجع ينقل تفاصيل الحياة، وكميزان ثبات يضبط ايقاعها، مشيرا إلى ان معظم الكتب التي تعرضت للحرق من قبل السلطات، كانت تلك التي بنيت على العقل أو الإبداع أو كانت مختلفة عن المألوف .

وعبر د. المرزوقي -خلال محاضرته "تدمير المعرفة في الحضارة العربية" ألقاها مؤخرا بأسرة الأدباء والكتاب- عن تفاؤله بعدم توقف عجلة الفكر التنويري، وعدم جمود جهود التأليف وإشاعة المعرفة والتجديد المعرفي، رغم الخسارة الفكرية التراثية جرَّاء هذا الحرق.

مجتمع دون كتب

وقال المحاضر: دعونا نتصور أن نصحو ذات يوم وقد خلت المجتمعات من الكتب فماذا ستكون ردة فعل الانسان؟ هل سيستقيم عطاء الفرد؟ وهل سيتمكن من الارتقاء بفكره؟ إن المنطق السليم يرى أنّ خللا ما أصاب البشرية، فمنذ بداية البشرية ومنذ أن اكتشف الإنسان مهارة الكتابة والكتابة، والكتب تمثل المحرك للحضارات الإنسانية، إذ أنّها المرجع الذي ينقل كل تفاصيل الحياة، فهي ميزان الثبات أو كما نقول باللهجة العامية (القبان) الذي يضبط ايقاع الحياة، فمن هنا نجد أنّ الكتاب واجه الكثير من حالات العنف التي تمثلت في أساليب متعددة كالماء والنار والتراب.

وأضاف: إن المجتمعات تنهض في جميع الحضارات بمدى عمق المخزون الفكري والمعرفي الذي يمثل الركيزة الأساس في تبديد شبح الظلام إلى نور وآفة الجهل إلى علم، ولم يكن السبيل إلى ذلك إلا بوجود نخبة من المفكرين والأدباء والشعراء الذين أخذوا على عاتقهم الاشتغال بصنوف الفكر والمعرفة من أجل خلق حراك ثقافي يجذّر الفهم المعرفي في مجتمعاتهم. ولعلّ التاريخ البشري يرصد العديد

من الإنجازات الفكرية في مختلف الحضارات الكونية الشرقية منها والغربية التي أثرت الفكر الإنساني. وبالرغم من تلك الإضاءات الفكرية في الحضارة الانسانية، فإن التاريخ يسرد لنا الكثير من الجوانب المظلمة في تلك الإضاءات والمتمثلة في حرق المعرفة. ويشهد التاريخ بوقائع موثقة حالات حرق الكثير من الكتب.

لماذا تحرق الكتب

وحول دوافع حرق الكتب تساءل د.المرزوقي: لماذا تحرق الكتب؟ يقول طرفة بن العبد "وظُلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضَاضَةً.. عَلَى المَرْءِ مِنْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ". ويشخّص طرفة بن العبد صورة ظلم ذوي القربى ليحيلها صورة ملموسة مرئية. وأستطيع أن أقرر في هذا الصدد أنّ الكتاب أشدّ قربا من قربى النسب، إذ أنّه أي الكتاب يمثل الروح التي تتعالق فيه الأنفس والأفكار لتشكّل العقل الفاعل في المجتمع .من هنا نجد أنّ الكتاب هو العدو اللدود للفكر المنغلق على ذاته نتيجة تغاير الرؤى والتوجهات الفكرية.

وتابع: لرصد دوافع حرق الكتب أرى أنّها لا تخرج عن كونها دوافع دينية ودوافع سياسية لكونهما محوري البناء الثقافي والفكري للمجتمع في جميع الحضارات الانسانية. وأضيف اليهما دافعا ثالثا وهو الدافع الاجتماعي في بعض الحالات التي وثّقها التاريخ. ويموج التاريخ بالكثير من الحجج التي بنى عليها السياسيون مواقفهم بشأن إحراق الكتب، ولعلّ الحجة الأولى التي يرتكز عليها أولئك السياسيون هي ما تتضمنه تلك الكتب من خطر يهدد النظام السياسي وثوابت المجتمع والتي تعمل على تمزيق أسس الوحدة الوطنية. لقد كان الكتاب عبر العصور هو النبع الذي يروي ظمأ النفس وينير الفكر بتبديده ظلمات النفس، ولكنه في الوقت ذاته كان العدو الذي لا يفتأ في تفكيك النفوس المريضة ذات الفكر المنغلق على نفسه خيفة من انتشار نور المعرفة. فمما لا شك فيه أنّ كل فكر جديد مغاير لما جبل عليه الناس قد يشكل هزّة عقلية في فكر الجماعات التي ترى في كل فكر جديد يسهم في عملية التنوير خطرا على رؤاهم التي آمنوا بها وإن كانت تهدف إلى تصحيح الفكر أو أنها تضيف معرفة تتساوق مع تطور البيئة المعرفية في الحضارة الانسانية.

دوافع سياسية ودينية

وواصل المحاضر حديثه بالقول: تمثل الدوافع السياسية مرتكزا تتداخل فيه السياسة بالدين، ونحن إذ نقسم الدوافع وراء حرق المعرفة إلى دوافع سياسية ودينية فهي من باب التقسيم المنهجي للدراسة، فمعظم الكتب التي تم حرقها والتي اعتبرت خطرة على المجتمع هي الكتب التي بنيت على العقل أو الابداع أو المختلفة عن المألوف ذات الصبغة المتماهية مع فكر السلطة القائمة.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية.

د. علوي الهاشمي متحدثا بأسرة الأدباء

الهاشمي: العام 1969 شهد منطلق تجربتي الحياتية والأدبية

قال الشاعر والناقد البحريني الأستاذ الدكتور علوي الهاشمي، ان عام 1969 كان منطلق تجربته الحياتية والأدبية على المستويين الفردي والجمعي، المحلي والعربي، مشيرا إلى انه في يناير من ذلك العام غرس بذرة تكوين أسرته العائلية الخاصة، قبل أن يرتبط مع زملائه من الأدباء في نهاية العام نفسه وينخرطون جميعا في تأسيس أسرة الأدباء والكتاب في البحرين.

جاء ذلك خلال محاضرة بعنوان "الخيارات المنهجية بين التجربة والمنجز"، ألقاها الهاشمي يناير 2019 بأسرة الأدباء والكتاب، ضمن برنامج "الأسرة" للاحتفال بيوبيلها الذهبي .

التجربة الشعرية

وقال المحاضر: لقد ولدت التجربة الشعرية مبكرة جدا. وفي حضن عدد من أخوات لها ينافسن جميعا على قلبي: الخط، الرسم، التصوير، تلوين الصور الفوتوغرافية، بالاضافة إلى جمع الطوابع والقراءة وكتابة الشعر طبعا. وابتدأ النضج الشعري عندي عام 1965 على مستويات كثيرة أولها الانتفاضة العمالية التي شهدتها البحرين في ذلك العام وأنا في السنة الدراسية الأخيرة (التوجيهي). ثم تخرجي في العام نفسه وسفري إلى بريطانيا للدراسة الجامعية. ثم عودة الصحافة في البحرين بعد توقف عقد من الزمان إثر ضرب الحركة الوطنية عام 1956.

وأضاف: كان لحياة الغربة التي عشتها في الغرب لأول مرة دور أساسي في إنضاج تجربتي الشعرية والنفسية والفكرية والجمالية في آن واحد. فقد مكنتني الدراسية باللغة الانكليزية من الاطلاع لأول مرة كذلك على قسط وافر من الأدب الانكليزي شعرا ورواية ومسرحا بلغة ذلك الأدب، على الرغم من ان دراستي كانت في مجال التجارة

التي أنهيتها أواخر عام 1968. وكان عمري 17 سنة حين صفعتني الغربة برياحها الباردة لتشق قلبي إلى نصفين فتوزعت عاطفتي على جهتين متداخلتين الأولى تغربي عن وطن كنت متعلقا به وبحبه وبجميع تفاصيل الحياة وخاصة الطبيعية فيه. والثانية ابتعادي عن فتاة كنت أعيش معها أول تجربة عاطفية. كان فراقي لها غربة أخرى ازدوجت بغربتي عن الوطن حتى صار قلبي رهين الغربتين معا.

وتابع د.الهاشمي: هكذا وحدت الغربة عاطفتي تجاه الوطن والمرأة، فلم أكن أذكر أحدهما إلا حضر الآخر، فقد صار وجهين عندي لحقيقة واحدة انصهرت في تجربتي الشعرية لتمنحها النضج الأول. وكان من نتاج تلك المرحلة قصائد مثل عروس الخليج، وحنين، وفي الغربة وغيرها وقد نشرتها جميعا في جريدتي الأضواء التي صدرت نهاية عام 1965 كأول جريدة بعد رفع الحظر عن الصحافة في البحرين. وعام 67 جاءت الهزيمة أو النكسة لتضاعف شعوري بالغربة وتضيف لها بعدها الثالث المتعلق بالأمة بعد الوطن والمراة. فصارت تجربتي الشعرية موزعة قصائدها أو مشتركة بين هذه الأقانيم الثلاثة. وبالقصائد المكتوبة في تجربة النكسة رحت أوسع دائرة النشر نحو الأفق العربي بمجلاته المعروفة مثل "الأديب" و"الآداب" البيروتيتين و"الأقلام" العراقية و"البيان" الكويتية، خاصة بعد عودتي إلى الوطن إثر انتهائي من دراستي في كلية التجارة نهاية عام 1968. ولم أكن وقتها قد التقيت بأي من الأدباء والشعراء من الزملاء إلا على صفحات الجرائد.

الكشكول

وحول دفتره "الكشكول"، قال الهاشمي: ان أول خطوة قمت بها فيما يتعلق بتجربتي الشعرية، وهي في بداية الطريق، أني جمعت القصائد التي كتبتها خلال وجودي في لندن، بعد أن كتبتها بخط يدي في دفتر جميل يشبه الكشكول، لا بهدف طبعها في ديوان وقد ذكرت ذلك في مقدمة الكشكول الذي أسميته (في الغربة)، بل بهدف تمريره على زملائي الأدباء والشعراء الذين تعرفت عليهم شخصيا خلال عام 1969 لأعرف رأيهم في مستوى شعري، يذكرونه في صفحات مخصصة في آخر الكشكول لهذا الغرض. وقد استفدت من هذه الآراء كثيرا لما فيها من صدق وصراحة ومحبة ووضوح. وقد كان لعلي خليفة كشكول خاص أسماه (أنين الصواري) كما أتذكر. كما كان لقاسم حداد كشكول يقع في جزئين بعنوان (السيمفونية السمراء) وقد دونت له فيه قصيدة عنوانها (عشقت.. عشقت يا قاسم) تعبيرا عن إعجابي بشعره.

وأضاف: لم أكن أعرف ما الذي جعلنا نحن الثلاثة (علي وقاسم وأنا) وقد يكون هناك آخرون لا أتذكرهم أو لم أسمع بهم نشترك في هذه المبادرة التي قدمنا بها تجاربنا الشعرية المبكرة للقاريء اللصيق بنا من الأصدقاء والزملاء والشعراء المبتدئين مثلنا. وكادت هذه المبادرة المشتركة تمثل ظاهرة في مسار حركتنا الشعرية الحديثة في البحرين. ربما لأننا شعرنا، وكذلك المشاركون معنا في هذه الظاهرة إن وجدوا، بشيء قليل أو كثير من النضج أو الجدة في تجاربنا الشعرية. وربما لمسنا تشجيعا ودفعا لنا من قبل زملائنا من الأدباء والشعراء والحريصين على تطوير لغة الشعر وارتباطها بالواقع والإنسان الكادح والمناضل في البحرين .

وواصل الهاشمي: لعل هذه اللغة الجديدة المشتركة بين أكثر الأدباء الشباب وقتها، وليس بيننا نحن الشعراء الثلاثة فقط، هي ما دفعنا تدريجيا إلى التفكير في تأسيس كيان يجمعنا لنقدم للجمهور قصائدنا الشعرية وتجاربنا الأدبية في أمسيات شعرية عارمة، رافعين على رؤوسنا شعار (الكلمة من أجل الإنسان) الذي ظل يرافقنا حتى هذه اللحظة بعد مرور نصف قرن من الزمان. فلم يحل الحول وتدور السنة وتتلاحق الشهور في رزنامة عام الانطلاق 1969، حتى وجدنا أنفسنا نرفع ذلك الشعار في أول أمسية شعرية يقيمها هذا الكيان الوليد في الثالث من يناير 1970.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الخميس 24 يناير 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/813807/

عبد الله يوسف

يوسف: لا ذاكرة للفنون دون الناس

قال الفنان التشكيلي والمسرحي البحريني عبدالله يوسف: ان الفن متعلق بالناس وأن الناس هم الفن ولا انفصام بين الاثنين وأن الناس وقود المعارض والعروض المسرحية والدراما التلفزيونية والسينمائية والأغنية، لافتا إلى ان الفنون لا يمكن أن تكون ذاكرة وحاضرا وتناميا وشموخا الا بالناس وبأي شيء غير ذلك تصبح لا قيمة لها أو لا معنى لوجودها أو منبوذة من الناس طالما هي منقوصة أو مجذومة.

وأضاف يوسف -خلال محاضرته بأسرة أدباء وكتاب البحرين نوفمبر 2004: لقد عودت رغبتي الدائمة في ممارسة الفن على أن تكون على سجيتها وأن تنحو نحو العفوية والتلقائية والبساطة، عودتها أن تعود دوما لحظة شعورها بالكئابة أو الهم أو التوتر الى ممارسة العمل الفني باعتباره بكارة لم تفض كي يتسنى لي التلذذ بالولوج في مجهول فني لا أعرف الى أين سيأخذ رغبتي لكن عندما أعتقد أني أنجزت وفق ذلك وفق ذلك كله عملا فنيا في التشكيل على منحى خاص أزداد نشوة وقلقا، والشعور بالنشوة مرده أني خلقت لوحة من عدم وخلق لوحة يعني عندي تأسيس حيز بصري جديد للناس من أجل رؤية تكوينات وخطوط وألوان معبئة بموضوع اجتماعي انساني تاريخي أو معاصر أو مما اختزنته الذاكرة.

وأضاف يوسف: غالبا ما أنهي اللوحة لأجدها خليطا من الأساليب والمدارس مما يستحوذ على تهكم فنانين آخرين يضعون لكل لوحة قيدا وشروطا من سلاسل الواقعية والواقعية الجديدة، التأثيرية، السريالية، التكعيبية، الماورائية، الفوتوغرافيه، الكلاسيكية الى أخر ما يعتقدون بأنه لا يمكن بل لا يجوز ومن غير المقبول خلط الحابل بالنابل من الأساليب والمدارس في لوحة واحدة فيما يغيب عن فطنتهم أن اللوحة أو أي منتج فني هو بالضرورة قطعة من الحياة يستعيرها المبدع من فسيفساء الناس ونسيج

حياتهم وليس النسيج واحدا ولا كل الفسيفساء مصقول. أما الشعور بالقلق فمرده الخوف من أن تكون اللوحة غير جديرة بخلق متعة بصرية أخاذة وتأملات فكرية ووجدانية ذهنية عند الباحث عن كل ذلك فيها. والنماذج في ذلك عديدة في كل مناحي الانتاج الفني وذلك بالنسبة لي سبب من أسباب أخرى في قلة المشاركة في المعارض وليس في الانتاج.

وموضحا مفهومه للحداثة قال يوسف: إن لوحات كخطوة الحلم، اليد، الدرس، الرفض، العبأ، الخطيئة، الثلاجة، الحديد ساخن، كرة النار، الرسالة، من مذكرات بحار، الوقت الأخضر وهل أخبركم. مثل تلك الأعمال التشكيلية المنجزة في محاولاتي التشكيلية بدأ من نهاية الستينيات الى نهاية الثمانينيات من القرن الماضي جاءت في مناخ تشكيلي محلي غير متنوع الأساليب والمضامين بل كانت غالبا التجميلية البحته خاصة في مرحلة السبعينيات تطغى على المشهد التشكيلي العام وعلى رغم ذلك استطاعت تلك الأعمال أن تحدث ثغرة في الجدار السائد أطل منها التشكيل على الناس بكل ما تعنية كلمة الناس من تصنيف لذلك استقطبت تلك الأعمال وله وولع الناس الفطري بالفنون والآداب في تلك الفترة على رغم ما كانت تنطوي عليه تلك الأعمال من حداثة عرفتها لاحقا لمضامين انسانية وهموم اجتماعية ما زالت سائرة في الناس أو ربما تجذرت الآن واستطالت عميقا في واقعهم أكثر من أزمنة مضت لكن الناس تبعثرت وبقيت فنون التشكيل والمسرح والأدب والمسرح وغيرها لكن الناس انكفأت بفنونها السابقة والحالية وربما اللاحقة.

ولماذا؟! هل لأننا كلنا أو ربما أغلبنا الأهم انشغل بعد تراكم التجارب الفنية عنده وعند غيره في اثبات جدارة انتماء الشكلانية وفي منتوجه الى الحداثة بمفاهيمها المعلبة لا لطزاجة انبثاقها من تربة الناس ووفق طبيعة أرضهم فبات يغالي في شكلانية مستديرة ليست مكتنزة ك "البمبرة" بل خاوية ككرة "البنج بونج"، أم لأننا نشعر بمسئولية تجاه العالم الخارجي؟! أم لأننا نحب التقليد؟! أم أننا نخشى أن يطلق علينا النقد المفتوح على كل الجهات؟! أن يطلق علينا تهمة التخلف عن مواكبة العصر والعولمة وما يدور في العالم من حولنا؟! وهل كتب علينا أن ندأب في تبني ما يصلنا من جهة حين الكون أربع جهات ونحن الجهة الخامسة؟! يبدو ذلك. هل ترانا فقدنا البوصلة فكثر النواخذة وتهنا وبتنا وبات الناس في التيه معنا؟! حتما بالحاح تلك الأسئلة المؤجلة وما سيستجد منها مارست الفن وأود مواصلته في مفهوم واحد هو أنه عجينة تتشكل من كل تلك

الأسئلة ومربوطة بكل تلك الأساليب والمدارس والطرائق التي أطلقها الابداع البشري منذ الرسم الأول في الكهف الى يوم الناس هذا.

وحول تجربته المسرحية قال يوسف: مثل ما أن لي تجارب أو محاولات تشكيلية أعتقد أنها حققت علاقة مع الناس وشكلت منعطفا في الحركة التشكيلية في البحرين كونها ظلت هاربة من سطوة الأساليب والمدارس كذلك لي ما ينطبق عليه نفس الحال في تجارب مسرحية وتلفزيونية انصهرت فيها الواقعية والسريالية والتقليدية والحداثة في ذاكرة واحدة هي الناس، وربما تكون مسرحية البراحة - لم تعرض- الثعلب والعنب - لم تعرض، بنت النوخذه، أرض لا تنبت الزهور، الممثلون يتراشقون الحجارة، درب العدل، وجوه، ليلى والذئب، وطن الطائر، حكاية بوبي والجنازة- لم تعرض، وفي التجربة التلفزيونية العطش، العربة كسهرات درامية، مسلسل بن عقل، ملح وذهب، ليل البنادر ومسلسل عويشه وكلها أعمال احتفى الواحد منها في التنفيذ بالكل أو الجزء من الأساليب والمناهج والمدارس المعروفة وربما غير المعروفة لكنها في تقديري تمثل حداثة مستدامة كونها حققت صمودا باستقرارها في ذاكرة الناس.

وأضاف حول ارتباط المسرح بالناس: إن للناس مكان أثير في تجربتي المحدودة التي تحاول الوصول الى نضوج على نارهم التي تأبا الخمود وان باتوا هم شيعا وفرقا شتى وتلك بمثابة وجهة النظر عندي قد تكون صائبة اذ أنني أطمح الى ذلك أو أن تكون خائبة ولا ضير في ذلك سوى أنني سأجتهد في البحث عن خلل ما وفق نية جارفة لممارسات ابداعية مقبلة بمنهج غواية كل الفنون للتداخل وتتقاطع وتتشابك ان يسرت الظروف سبيلا لذلك. ان الفنون اذا ما أصيبت بالجذام – والجذام هنا ربما استعارة من الحداثة أو ما بعدها- تعتذر الذاكرة الجمعية عن استضافتها بل وتصدها كونها غير جديرة من وجهة نظرهم باشغال حيز أثير لها في الذاكرة كونها تشكلت في السديم قبل الذاكرة أو في المجهول بعد الذاكرة لذلك باتت حداثة وليست حديثة أو حادثة أو حديث أو حدوث أو حديث للعقل أو للروح الذي هو حتما لو استثمرت أو استثمر هذا الحديث بأبلغ وأرقى ما يكون عليه الاستثمار لسرى الى أرواح الناس واحتفت به ذاكرتهم أزمانا طويلة.

المصدر: صحيفة الوسط البحرينية: العدد 809 – الإثنين 22 نوفمبر 2004

http://www.alwasatnews.com/news/424234.html

د. ضياء الكعبي

الكعبي: (ما بعد النسوية) تقويض لفكرة المركزية النقدية الغربية

قالت أستاذة السرديات والنقد الأدبي الحديث المساعد بكلية الآداب بجامعة البحرين الناقدة البحرينية الدكتورة ضياء الكعبي ان (مابعد النسوية) في مرحلة (مابعد الكولونيالية) و(مابعد الاستعمارية) تشكل تقويضا حقيقيًا لفكرة المركزية النقدية الغربية المهيمنة منذ قرون في المشهد النقدي العالمي.

جاء ذلك في ورقة بعنوان (الأنا والآخر وتحولاتهما المعرفية)، شاركت بها د.الكعبي، يناير الماضي 2019 في أبوظبي، خلال ندوة "الثقافة وبناء الهوية بين الأنا والآخر"، ضمن فعاليات المؤتمر العام الـ 27 لاتحاد الكتاب العرب، تناولت فيها الإشكاليات الكبرى والتحولات المعرفية العميقة التي طرأت على مفاهيم ثقافية هي "الأنا" و"الآخر"، مركزة على تحولات هذين المفهومين في الدراسات الثقافية cultural studiesوفي دراسات خطابات ما بعد الكولونيالية (مابعد الاستعمارية) وتحيزات الخطاب والنقد الثقافي على اختلاف اشتغالاته وتعدد مرجعياته النقدية والثقافية والفكرية.

الآخر مفهوم ملتبس

وعرضت د.الكعبي لمحاور عدة منها تودوروف واستنطاق خطاب الهيمنة، ومفهوم الآخر في اشتغالات خطاب مابعد الكولونيالية وخاصة عند بيل أشكروفت وتوني موريسون، ومسألة الآخرية في الكتابات مابعد الكولونيالية. وقد شكل الآخر ولايزال يشكل مجالا لإشكاليات عدة منها السياسي والثقافي لارتباطه بمفهوم الهوية، وهو مفهوم ملتبس وعرضة لتأويلات عدة لدى الفلاسفة والمنظرين على اختلاف مرجعياتهم وخلفياتهم المعرفية؛ وكل واحد منهم يجذبه إلى منطقة اهتماماته واشتغالاته. ويعد المفكر الفرنسي من أصل بلغاري "تزفينتين تودروف" واحدا من أكثر المشتغلين على تفكيك خطاب "الأنا" و"الآخر" من خلال مقاربات تميزت بقدر كبير من الجدة

والطرافة حتى في توظيف المناهج خاصة في كتبه "البرابرة وصدام الحضارات" و"نحن والآخرون" و"فتح أمريكا" و"مسألة الآخر". ولا ينكر تودوروف التكرار في التاريخ ولكنه يرى إمكانية تجاوزه من خلال آليات المعرفة والإرادة، ومن خلال "التاريخ الأمثولة". ولهذا يستنطق تودوروف في هذا الكتاب المسكوت عنه كي لا يتكرر. لقد أورد تودوروف في كتابه أنموذجا دالا على أمثولته العميقة عندما أورد حادثة امرأة من المايا قدمها الإسبان فريسة للكلاب لأنها رفضت أن تعطي جسدها لرجل آخر غير زوجها. والحل عند تودوروف يكمن ليس في تقديم امرأة إسبانية كي تكون فريسة للكلاب، الحل عنده ليس من خلال الانتقام وإنما من خلال الحوار الحضاري الخلاق بين الشعوب لتقليص الفوارق الكبرى التي تسبب الكراهيات التاريخية العميقة في عالم أصبح يئن من حروب هي إرث لتراكمات تاريخية وحساسيات كبرى منذ قرون.

تفكيك خطاب "الآخرية"

وتابعت د.الكعبي في السياق نفسه: اشتغل النقاد ما بعد الكولونياليين بيل أشكروفت وغاريث غريفيث وهيلين تيفن في كتاب "الرد بالكتابة" على قضايا تفكيك هيمنة الخطاب الكولونيالي (الاستعماري) في كتابات المستعمرَين سابقا. ويشتغل خطاب المستعمرين على تفكيك خطاب "الآخرية" لتقويض المركز من خلال آليات بالغة الخطورة الثقافية، تبدأ في عمليات من التهجين إلى التوفيقية إلى الإقصاء والاستيعاب لخطابي المستعمر والمستعمر. وكتابات الروائية والناقدة الأفرو أمريكية وأستاذة الأدب الإنكليزي بجامعة برينستون للآداب توني موريسون، عام 1993، تمثل وبعمق تمثيلات الأسود في المجتمع الأمريكي من خلال كتابة روائية سوداء اشتغلت على ما يسمى في الأوساط العالمية ما بعد الكولونيالية "الأدب الأسود"، موضحة أنه رغم ادعاء موريسون الموضوعية في تصديها النقدي إلا أن كتابتها بالفعل رسخت هيمنة مركزية جديدة أتت بوصفها خطابا مضادا مناهضا لمركزية قديمة حاكمة. أي أننا لانزال في خطاب توني موريسون أمام الفعل ورد الفعل والخطاب والخطاب الآخر الناقض لأطروحاته والمفكك لها.

ورأت الأكاديمية والناقدة البحرينية في مابعد النسوية في مرحلة (مابعد الكولونيالية) و(مابعد الاستعمارية)، تقويضًا حقيقيا لفكرة المركزية النقدية الغربية المهيمنة منذ قرون في المشهد النقدي العالمي؛ إذ قوضت مابعد النسوية هذه المركزية الغربية أو

خطاب (الأختية أي النسوية البيضاء) الصادر عن ناقدات أنجلو سكسونيات وفرانكفونيات، مشيرة إلى ان "النسوية البيضاء" نقضت بدخول ناقدات آسيويات وأفريقيات ولاتينيات "من أعراق ملونة" ينتمين إلى ما اصطلح على تسميته "العالم الثالث"، مما يؤصل خطاب التعددية الثقافية والقبول بالغيرية والآخر المختلف.

مفاهيم جديدة تتبلور

وبينت د.الكعبي أن هناك مفاهيم ومصطلحات ثقافية جديدة آخذة في التبلور نتجاوز بها ثنائيات ثقافية كبرى مثل "الأنا" و"الآخر"؛ فعلى سبيل المثال اشتغل عالم النفس الثقافي ريتشارد نيسبت على "جغرافية الفكر"، وهو مصطلح جديد اجترحه للحديث عن التباينات المختلفة بين مختلف الشعوب الشرقية والغربية متجاوزا ثنائية الأنا/ الآخر. ويذكر نسبت في كتابه "جغرافية الفكر، كيف يفكر الغربيون والآسيويون على نحو مختلف ولماذا، من خلال الحادثة الآتية، إذ يقول:"منذ بضع سنوات بدأ طالب صيني نابه يعمل معي في بحث قضايا عن علم النفس الاجتماعي والاستدلال العقلي، وذات يوم، ونحن لانزال في بداية "تعارفنا"، قال لي: هل تعرف أن الفارق بيني وبينك أنني أرى العالم دائرة وأنت تراه خطا مستقيما". وأردف الطالب الصيني موضحا فكرته: يؤمن الصينيون بالتغير المطرد أبدا، لكن مع إيمان بأن الأشياء دائما وأبدا تتحرك مرتدة إلى حالة ما كانت في البدء. إنهم يولون اهتمامهم لنطاق واسع من الأحداث، يبحثون عن العلاقات بين الأشياء، ويظنون أنه لا سبيل أمامهم إلى فهم الجزء دون فهم الكل. هذا بينما يعيش الغربيون في عالم أبسط حالا وأقل خضوعا للحتمية، إنهم يركزون انتباههم على مواضيع أو أناس لهم وجودهم الفردي البارز دون الصورة الأكبر. ويظنون أن في وسعهم التحكم في الأحداث لأنهم يعرفون القواعد والقوانين الحاكمة لسلوك الأشياء. أما الأكاديمي الفرنسي وأستاذ الجيو تاريخ في جامعة باريس وفي معهد العلوم السياسية كريستيان غراتالو فقد دعا في كتابه "هل يجب التفكير في تاريخ العالم بطريقة أخرى؟" إلى إعادة كتاب تاريخ العالم من جديد بعيدا عن هيمنة المركزيات الأوروبية التي فرضت تصورا معينا للعالم هو الاكتشافات الأخرى ثم عصور الاستعمار ثم فرضت التصورات الأوروبية في كتابة التاريخ بوصفها المرجعية المركزية الحاكمة في علاقة الأنا بالآخر، لافتة إلى أن هناك اهتماما في بعض الجامعات الأوروبية والأمريكية بتاريخ ودراسة المستقبليات Future

Studies، وهو تاريخ يتجاوز الثنائيات المنمطة الأنا/ الآخر إلى الاهتمام بسرديات كونية كبرى وتاريخ كوني يحتفي بالتعدديات والاختلاف الثقافي الخلاق.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية:صحيفة الوطن البحرينية: الجمعة 08 / 02 / 2019.

https://alwatannews.net/ampArticle/815768

تَحقِيقَاتٌ واستطلاعَات

سعيد الصقلاوي

أشقّاء: الاحتفاء "بأسرة الأدباء" تخليد للمشهد الثقافي الخليجي

احتفلت أسرة أدباء وكتاب البحرين، بمرور خمسين عاما على تأسيسها، وذلك في حفل أقامته الخميس الماضي في الصالة الثقافية بالعاصمة المنامة، حضره حشد من محبي الثقافة والأدب، على رأسهم الشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار، وبمشاركة وفد من أدباء الخليج العربي، أعضاء الاتحاد العام للكتاب العرب.

وبذلك تكون أسرة الأدباء قد قطعت مشوارا طويلا في رحاب الكلمة، بدأته في العام 1969، رعاية للحركة الفكرية والنهضة الأدبية فى البحرين وعملا على ازدهارها، وتكوينا لجهة جامعة لذوى المواهب الكتابية فى شتى مجالاتها، ومساهمة فى احتضان المواهب الناشئة ذات الطاقة الأدبية الواعدة، وحثا على الإنتاج الجيد فى مجال الأدب والثقافة والفكر، وتشجيعا للبحوث والدراسات الأدبية والفكرية. وبهذه المناسبة، كان لملحق فضاءات أدبية، هذه الوقفات مع عدد من أدباء وأعضاء اتحادات الكتاب العرب.

مناسبة لجميع الخليجيين

يؤكد رئيس الجمعية العمانية للكتاب والأدباء نائب الأمين العام لاتحاد الكتاب العرب الشاعر سعيد الصقلاوي، أن احتفال أسرة الأدباء والكتاب، مناسبة تهم كل خليجي مشغول ومهتم بالشأن الثقافي، فهي ثاني مؤسسة ثقافية تطوعية في الخليج، تأسست في عام 1969، بعد تأسيس رابطة أدباء الكويت في عام 1965، وبالتالي مثلت و"الرابطة" مرجعية في العمل الثقافي في منطقة الخليج.

ورغم اقتناع الصقلاوي بأن لكل بلد خليجي تفاصيل خاصة به، تميز أدبه وكتابته عن منطقة أخرى، يؤكد على وجود مشتركات عامة كثيرة في أدب منطقة الخليج، تشكل الرافد العام والصورة العامة والبانوراما العامة التي ينظر إليها الكاتب أو الأديب أو الصحافي من خارج هذه المنطقة، ويراها وحدة واحدة من خلال هذه المشتركات التي

تمثلنا جميعا. إن منطقة الخليج بحسب الصقلاوي، عريقة، وإذا كان اسم البحرين دلمون، فإن عمان كانت تسمى ماجان، والبلدين ظهرا في أقدم ملحمة في التاريخ وهي ملحمة جلجامش، وجميع مناطق الخليج تضم تجارب إبداعية من عمان وحتى العراق. فلا يمكن القول أن البحرين أو الكويت أو العراق تحمل التجربة الأقدم أو الأعمق، مضيفا: نحن أبناء هذه المنطقة وعندما نتحدث عن وجودنا في ملحمة جلجامش نتحدث عن تجارب أدبية تمتد إلى حضارة سومر. والخليج عبارة عن سفينة لها رأس أعلى في العراق وأسفل في عمان وهذه السفينة كانت ناقلة للحضارة والإبداعات.

روابط منذ الستينيات

من جانبه يشير أمين عام رابطة الأدباء الكويتيين الكاتب د. خالد عبداللطيف رمضان، إلى وجود علاقات بين "الرابطة" و"الأسرة" قائمة منذ ستينيات القرن الماضي، ربما لأن مملكة البحرين ودولة الكويت، أول دولتين في الخليج تقام فيهما هيئات أهلية ينطوي تحتها الأدباء والكتاب. وقد أثبت أدباء البحرين وجودهم على الساحة العربية، حيث تشهد الملتقيات والمهرجانات العربية حضورا مميزا لهم خصوصا أعضاء أسرة الأدباء، مؤكدا وجود أصوات أدبية جديدة في البحرين في مجالات الشعر والقصة والرواية والدراسات النقدية، أسوة بالكويت ودولة الخليج الأخرى، ألا أنها وبحكم طبيعة المرحلة، أصوات تحاكي الحداثة سواء في الغرب أو في وطننا العربي، خصوصا في مجال الشعر. أما على مستوى القصة القصيرة، فإن هذا الفن تعرض للإهمال على حساب الرواية، كما يرى د. رمضان، موضحا أن الزمن أصبح زمن الانفجار الروائي، فالجميع يريد أن يكون روائيا، وهو أمر يعود للطبيعة التجارية، التي تطبع كل ما هو رائج في السوق، وحتى القلة التي تكتب القصة القصيرة لا تدرك تقنياتها بل تستعير تقنيات الرواية وهذا غير صحيح، فإن للقصة القصيرة خصوصيتها التي لا يدركها هؤلاء.

أدباء مؤثرون

كذلك أعربت رئيسة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، نائب الأمين العام لاتحاد الكتاب والأدباء العرب الشاعرة الهنوف محمد، عن تهانيها لأسرة الأدباء والكتاب، بمناسبة مرور خمسين عاما على التأسيس، مؤكدة تأثرها بشدة كشاعرة حداثية، بشعراء البحرين.

ولفتت من جهة أخرى للإبداع النسوي في دولة الامارات العربية المتحدة، خصوصا في مجال الرواية، وذلك على يد روائيات، تركن بصمتهن واضحة في الساحة الإماراتية والعربية بشكل عام، لكن الأمر مختلف بالنسبة للنقد، مشيرة إلى ان أغلب ما ينشر حاليا عبارة عن انطباعات، وإن كان من شيء يسعد القلب، فوجود اتجاه كبير لدراسة النقد دراسة أكاديمية.

وتؤكد الهنوف أن بروز الإبداع النسوي في دولة الإمارات، عائد لاهتمام الدولة بتمكين المرأة، على جميع المستويات ومنها الثقافية، فهي شخصيا أول رئيسة للاتحاد، وأول نائب أمين عام على مستوى الوطن العربي.

بعمر دولة

من جهته يتذكر عضو الجمعية العمانية للكتاب والأدباء عضو اتحاد الأدباء والكتاب العرب الشاعر عبد الرزاق الربيعي: في مثل هذه الأيام من العام الماضي، كنت مع رفيق الشعر، وعذاباته الشاعر عدنان الصائغ ضيفي الأسرة، إذ أحيينا أمسية شعرية، يومها أبلغنا الشاعر د. علوي الهاشمي أن هذه الأسرة ستحتفل باليوبيل الذهبي العام المقبل، همست بأذن صديقي الصائغ: هذا عمر دولة وليس أسرة. في تلك اللحظة، تداعت صور كثيرة لشخصيات ثقافية بحرينية، وخليجية، وعربية، ساهمت ببناء هذا الصرح في رحلة النصف قرن من الإنجاز الثقافي، والحراك الإبداعي، والفكري، فتخيلتها على هيئة شجرة ضخمة مدت جذورها عميقا، في أرض مليئة بكنوز الماضي الجليل، والتاريخ العريق لحضارة دلمون، وشربت من تلك الينابيع، فأزهرت، وأثمرت، ودنت قطوفها، فامتدت لها الأيدي، لتأكل من ثمارها، وتنثر بذورها في كل مكان.

ويجد الربيعي "الأسرة" تاريخ مضيء حافل بالإنجازات التي شعت على منطقة الخليج، وكان لها قصب السبق، وفضل الريادة كونها أول مؤسسة مجتمع مدني ذات طابع ثقافي في منطقة الخليج، وعلى امتداد سنوات عمرها لم تشعر بالوهن، ولم تقف عند نقطة معينة، بل واصلت عطاءها، وبرامجها، ومشاريعها، رغم تلك الأحوال، والقلوب في منطقة هبت عليها عواصف عديدة، لكنها ظلت مصدر إشعاع ثقافي. كل عام والأسرة، والأدباء والكتاب البحرينيون بألف خير، وألق.

يوم الوفاء

وبالنسبة لرئيس مجلس إدارة نادي المنطقة الشرقية الأدبي بالمملكة العربية السعودية الناقد محمد بودي، يشكل الاحتفال باليوبيل الذهبي للأسرة، يوم الوفاء للذين أسسوا هذه المؤسسة الثقافية التي خلدت المشهد الثقافي ليس البحريني بل الخليجي، مضيفا: عندما تحدث الناقد والشاعر الدكتور علوي الهاشمي عن نيته إهداء مكتبته وإرشيفه، للأسرة، دلل على تماهي المثقف البحريني مع هذا الكيان الجميل. ونحن اليوم اختلطت بنا مشاعر الحب بالحزن، الحزن لوفاء هؤلاء الذين حفروا على الصخر لتأسيس هذا الكيان والفرح لأننا نشهد خمسين عاما من العطاء والبذل والتقدم والرقي والابداع والاكتشاف.

ويؤكد بودي على التأثير والتأثر بين الحركتين الأدبيتين في البحرين والسعودية، وعلى الالتقاء الثقافي الكبير، الذي عكسته المهرجانات واللقاءات والتاريخ المشترك، لافتا بوجه خاص، إلى انطلاق بواكير النقد في الخليج العربي، من مملكة البحرين، حيث رصد الناقد الدكتور إبراهيم عبدالله غلوم هذه الظاهرة في كتابه (المرجعية والانزياح)، مبينا العمق التاريخي لها وأثرها وتأثيها على الدول الخليجية.

مستقبل مشرق

في السياق نفسه، يتوقع الناقد العماني د. مبارك الجابري، مستقبلا أكثر إشراقا لأسرة الأدباء والكتاب، فهي من أعرق الأسر في الخليج، ولها تاريخ من الصعب أن نتصور له مستقبلا غير مشرق، مستدركا: لكن بطبيعة الحال لابد أن يتجدد خطاب الأسرة، لابد أن تفتح أفقا يتسع لجميع الأصوات، فهذا الاسم العريق الذي كونته خلق لها مكانة عميقة في نفوس الناس، جعلهم يطلعون على كتابات كثير ممن ينتمون إليها.

ويشدد د.الجابري على أهمية الوصول للشباب عبر وسائل التواصل الاجتماعي، خصوصا مع توافر تجارب إبداعية رائعة في البحرين تتلمس طريقها، يأمل لها أن تكون علامة فارقة في الشعر الخليجي بشكل عام. المصدر: جريدة الوطن البحرينية .

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الجمعة 27 ديسمبر 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/865286/

صالح يوسف

شعراء شباب: القصيدة ظلُّنا نمدُّه كي يسع العالم

تنظم أسرة الأدباء والكتاب، مساء اليوم الأحد 18 أغسطس 2019، أمسية شبابية في نادي العروية، بمناسبة اليوم العالمي للشباب، يشارك فيها الشعراء: علي المؤلف، وإيمان الشاخوري، وسيد أحمد العلوي، وصالح يوسف، ونوف نبيل، ومحمد رضي. وبهذه المناسبة وحول أهمية الشعر ومدى قدرته على التغيير في عالم اليوم، كان لملحق فضاءات أدبية هذه اللقاءات مع عدد من الشعراء الشباب ...

تنمية الإحسَاس بالجمال

يؤمن إبراهيم حمدان بمقدرة الشعر على تنمية الإحساس بالجمال اللفظي والمعنوي، مشيراً إلى أن الشاعر يعتاد على مساحة جمالية يصعب عليه التنازل عنها في لحظته، ومن أجل ذلك يقوم بالتعويض عن الكتابة الأدبية بالقراءة، وبالكتابة عن القراءة ليحافظ على الاتزان الجمالي الذي اعتاد عليه. والشاعر في أي نص يكتبه تشغله فكرة الإتيان بالجديد سواء كان ذلك في النص الحداثي أو البوح المحض، ولابد للشاعر هنا أن يقلق ليقدم أجمل ما لديه، لابد أن يتساءل كيف له أن يصوغ النص الحداثي ببراعة يتفوق بها على ذاته وكيف له أن يقويه بالدلالة والإيحاء والترميز والإسقاط، لأجل توليد أطروحة فريدة وابتكار معانٍ جديدة، وكل ذلك إحساساً من الشاعر بالمسؤولية أمام ذاته وأمام المتلقي سواء كان متذوقاً أو أديباً أو ناقداً، و على الرغم من تقلص دور الشعر كثيراً في الزمن الراهن عما كان عليه في السابق، عندما كان وسيلة الإعلام الوحيدة المقروءة والمسموعة والمرئية، يجزم أن الكلمة الصادقة التي تعبر عن المعاني والأحاسيس، ويتم مشاركتها مع العامة والمثقفين، يجزم أنه بإمكانها أن تخلق شعورا ما وتنمي الإحساس والوعي للفرد، مما ينتج عنه إحداث تغييرات في الانطباع والسلوك والرأي العام.

احتدام شاهق

من جانبها ترغب بتول حميد، بقراءة ومضة للشاعر قاسم حداد (لا تنشغل بالكتابة عن قراءة الحياة)، لذا تقرأ دواوين الشعر مرات عديدة حد حفظ النصوص، ونادراً ما تعيد قراءة رواية أو كتاب فلسفي، فهي بحاجة دائماً لقراءة ما لا يهشم قواعد المنطق، ويعكس كجهاز "تنظيم النبض" جدلية اللغة. وهي تحتاج إلى ما لا تخدشه الموسيقى ويجنح للفوضى والجنون ويحلق بعيداً عن نص الحياة، ولهذا تقرأ الشعر.

حميد منشغلة بتجاوز الاعتيادي المكرس، يقينها بالكتابة كبير، فهي "لا يغويها المديح ولا يزعجها النقد". والشعر عندها احتدام شاهق يركن لعزف خلجاته وتفعيلها بأصابع تترفق بالمعنى في رحلته الخبيئة في الروح، حيث الأخيلة والرؤية والحدس والذاكرة.

وتعي حميد أن القصيدة لا يمكنها جمع أَشلاء طفلة في مدينة منكوبة. فالشعر بكل مفرداته الساحرة لا يستطيع للأسف أن يحطم آلات الحرب. لكنها لا تشكو عجز الشعر، وهنا تستدعي نظرية "المثقف العضوي". فربما تلح فروض مجتمعية على ارتداء الشعر لقماشه الشعبي غافلاً عن الاهتمام بمقومات القصيدة "بناء وهيكل وصورة"، ليضعف انفعاله وموسيقاه وفكرته وهو ما يناقض بديهية الشعر. وثمة شعر في غمار الحروب وشعر في إناء لورد سيدة بسيطة وفي ضحكة أرملة. وقد يميل المجتمع أحياناً إلى التجرد من عواطف محددة فيهجو نصا بتهمة "الهرب من الواقع" أو بجناية "العزلة" وينتهي لإنكار شعور الفرد العادي كموضوع للشعر؛ بينما صوت القصيدة هام لإحياء الإنسان داخل الإنسان، وتراكم البشاعة لا يلغي الجمال.

الشعر كالماء

صالح يوسف صالح، يشعر أن الشعر للشاعر كالماء، وأنه من الضروري الموازنة بين "القراءة والكتابة"، فبقدر الأخذ يكون العطاء. لذا يقضي صالح أغلب أوقاته في الاستماع عبر التنقل بين المدارس المختلفة، حيث يكون الشاعر رصيداً ثقافياً وكماً لغوياً هائلاً.

ورغم أن للشعراء مذاهبهم فيما يكتبون وأصدق الشعر هو ما يجيش في الصدر، يؤمن صالح بأهمية الكتابة بما يشعر به الآخرون، ومراعاة أذواقهم والدخول أحياناً في عالم الحداثة دون مبالغة، لكن تبقى للشعر شخصية لا ينبغي الإفراط فيها، وكما علمنا المتنبي أن الشعر يكون "صنعة" أحياناً، ويجب التفنن فيها بما يؤثر في الآخرين، رجائي من الشعراء أن يحفظوا عهد "الخليل" دون أن أعيب الألوان الأخرى.

وحسب رأي صالح، تبقى للشعر منزلته، رغم تراجع الإقبال عليه، بتعدد الاهتمامات وتأثير العولمة وتداخل الثقافات. لقد كان الشعر مصدر إلهام، ووسيلة إخبار، وحمال حكايات، ومرجعاً تاريخياً ولغوياً، لكن ظهر اليوم ما ينافسه ليس في "قيمته" وإنما في بعض ما كان يتفرد به سابقاً. لكنني أؤمن بقدرته على التغيير وإن كان أمراً نسبياً، فتفاعيل الشعر متى ما وضعت في قالب من المعاني المؤثرة سيؤدي إلى التغيير سواء من خلال استخدامه في الخطب أو الأغاني. وطبيعة الإنسان تميل لقوة موسيقى الحروف، وتنجذب للكلمات الرنانة التي تصدر عن الأصوات الجميلة أو الحماسية التي لها وقعها وإيقاعها، والشعر طبعاً هو اللاعب المؤثر هنا.

حالة إنسانية

أما حسن العابد، فيجد في القصيدة ظلاً للشاعر، "لا أستطيع تخيل يوم واحد يمر على الشاعر دون أن يقترف بيتاً أو يتغنى بآخر، وعجلة الكتابة والقراءة يجب أن تكون في وضع دوران مستمر عند الشاعر، تجنباً لدورانه حول نفسه وتكرار قصيدته الأخيرة حد الغثيان"، غير أنه لا يعلم "إن كان بالإمكان جعل القصيدة في إطار عقلي أو عاطفي محض. هنالك بعض القصائد التي يتغلب فيها العقل على العاطفة نتيجة لأزمة تفكير وتأمل يمر بها الشاعر، وغالباً ما تحمل هذه القصائد أبعاداً ثقافية وفلسفية مدججة بالتساؤلات والتأملات، وهنالك بعض القصائد التي تترجم حالات شعورية وانفعالات عاطفية يمر بها الشاعر فنجد العاطفة حاضرة بشكل مكثف وواضح"، لكن الأدب والشعر في يقين العابد، حالة إنسانية متقدمة جداً وجميع الشعراء يرغبون في إصلاح العالم ونشر الحب والسلام، لكنها شهوة شاعر حالم لا أكثر".

لا يستطيع وقف دبابة

بدوره يقول محمد رضي: لقد توقف الأدب ككل وليس الشعر وحده عن تغيير الأشياء منذ زمن بعيد، فالشعر لا يستطيع أن يوقف دبابة أو يمنع حرب مثلا. وإذا كانت الجنائز والمآسي بالأمس ذريعة لكتابة قصيدة ما، فإنها لن تشعل حربا في الزمن الحالي على الأقل. لماذا إذن نلجأ للأدب؟ لأنه باستطاعتنا عن طريقه خلق عالمنا المجازي الخاص. خلق العالم الذي نرغب فيه دون قيود. يمكننا حتى أن نجعل الناس تطير، أو نغلب فيه القلة على الكثرة. قتل الجميع أو إحياء الجميع، دون قدرة أحد على الاعتراض. أنت تخلق هذا العالم وأنت تتسيده. لكن الحقيقة الذي أعرفها ونعرفها جميعا أنه لن يؤدي

الى تغيير عظيم في الواقع. وهذا العالم لا يمكن خلقه دون قراءة. فالقراءة بنزين الكاتب. ولا يمكن أن نكتب دون قراءة، أو نكتب أكثر مما نقرأ وإلا بدى الضعف جليا في المحتوى الذي نقدمه. إن القراءة هي الملهم وهي المعلم وهي السبب الرئيسي في تطوير التجربة أو توقفها. كذلك نحن لا نختار جنس القصيدة عندما نكتب، لا أقول على سبيل المثال: "سأكتب قصيدة حداثية الآن"، ليبدأ القلم بالطاعة، فالأمر لا يسير بهذه الطريقة بالتأكيد، كذلك لا نختار نوعنا الأدبي، أحيانا تتكون التعابير داخلنا في صورة قصيدة ومرة في صورة قصة قصيرة ومرة تكون من الاتساع بحيث تتحول إلى رواية. أنت تتخذ قرار الكتابة، وهناك في الدماغ منطقة تتخذ قرار إبرازها على الورق.

جريمة مقبولة

وتصف إيمان سوار الشعر بالجريمة التي على القراء أن يتقبلوها كل بطريقته. ورغم ذلك تجد جدوى منها، "ربما ابتسامة أو مصافحة روح، وهو بمثابة تغيير داخلي يجدد حياة الفرد. فالشعر يحمل عدة قضايا، ويساهم في فهم الوجود بنظرة شعرية تحتمل التأويل والمفارقة."، وعلاقة سوار بالشعر متحررة، حاضرة طوال الوقت، فهي حرة في القراءة وحازمة في الكتابة، تحرص حين تكتب على تفادي الوقوع في المستهلك المكرر، فالشعر كما ترى مسؤولية، خصوصاً وهو في عالم اليوم الافتراضي، بعد أن كان ثابت القدم على أرض الواقع. لكن بعيدا عن التمسك بقالب شعري محدد، هناك جسور من التجارب الشعرية خلقت أساليبا تتنوع مع اختلاف بصمة كل شاعر، والقصيدة البعيدة عن التجديد، تظل في النهاية مبادرة شعرية ومكسب مبدئي، على أن يلتفت للقصيدة الحديثة وللمتلقي أيضا، فهو من يحترق بنار الشعر.

تغيير العالم ليس من مهماته

لكن صلاح كايد يرى أن تغيير العالم ليس من مهمات الشعر، "لقد رحلت التحولات الفلسفية والثقافية والفنية الشعر من غنائيته الجماعية إلى مفهوم الرؤية والهوية الفردية. ولم يعد يتصدر المشهدين الثقافي والفني، وإنما تحتل الرواية موقعا بارزا ومؤثرا لدى المتلقي وإن كانت ليست الوحيدة، ويظهر ذلك جليا من ناحية الكم الهائل من النصوص الروائية التي تنتج سنويا، ومن ناحية أخرى تطرقت الرواية لموضوعات شائكة وحيوية يومية ونشطة ترتبط بصراع الهويات والثقافات. أضف إلى ذلك أن نص

الرواية صار فضاء واسعا للجيل الحديث خصوصا للصوت النسوي والمهمش. وكل ذلك شكل رقعة جماهيرية يصعب أن يجاريها الشعر اليوم حضورا وتأثيرا في العالم".

كايد يكتب نصوصه فقط، دون اهتمام بالتصنيف فهو "متروك للقارئ، وهو مفتوح على مختلف الأجناس الأدبية، أو كما يقول ميخائيل باختين أنه متشرب بروائح أو نسيج كما يحلو لجوليا كريستيفا أن تصطلح عليه، وهذا ما يحقق شيئا أساسيا من الشعرية".

ويعتقد كايد من جانب آخر أنه "لا يمكن كتابة نص يستحق أن يقرأ إن لم تحضر فيه القراءات المتعددة التي تحقق علاقة حوارية مع النصوص السابقة عليه والمتزامنة معه. ليس قراءة النصوص الشعرية فحسب، بل القراءة في التاريخ والفلسفة والأديان والنظريات، بحيث تخرج ممارسة الكتابة من الأحادية إلى التعددية كلوحة الفسيفساء أو الكولاج".

السفر إلى كل الجهات

إيمان الشاخوري تربطها علاقة وثيقة بالشعر الذي تسمعه من الشخوص التي تتكاثر حولها طوال الوقت، "ذلك لا يتوقف داخلي، إنه يعلو، يتجدد، ولا أفهم شيئا من تداخل الأصوات أحيانا. الشعر داخلي يسافر بي إلى كل جهة، هناك الجهات القديمة، الجديدة، الحداثية. هناك جهات لا أعرف تاريخها ولا اسمها، وجهات لا تعترف بالحدود، جهات تعلو فيها الموسيقى".

وتقرأ الشاخوري الشعر من وقت إلى آخر، "فعندما تضرب الأفكار في نفس شاعر ما يصبح له صوت مسموع من قبلي، وأنا أتتبع الصوت وأصغي، فأجده ينفذ إلى نفسي بأصوات جديدة حاملا صورا مختلفة، أحيانا يكون سطوعها أشد، وأحيانا أجدها معتمة، لكن قد تضيئها الصور الموجودة حواليها". وتفكر عندما تتبع صوت شاعر ما، ألا يكون مسموعا من قبل الآخرين أيضا. مؤمنة بأن شدة تأثير ذلك الصوت في أي شخص تعتمد على مقدار قوته النبرات المختارة ليصعدها أو يهبط منها الفكرة التي يسكنها الشكل الذي يختاره ليحدد بنية الفكرة واستعداد الشخص لهذا الصوت بفكرته ومواضيعه، "فالأفكار تضرب مخيلتي، تنفذ منها، تعود بأفكار أخرى، تشتبك ببعضها فتنبثق أفكار جديدة. الأفكار تنبش الصور المنسية، بعضها تحمل صورا افتراضية، بعضها تخلق شخوصا تتكاثر بعشوائية كبيرة، حيانا يحدثونني في وقت واحد، فأضيع

داخل الأفكار بين الصور والشخوص والأصوات. أنفض نفسي فتسقط منها صورة تعكس كلمات تلتصق بنفسها ليكون لها اسم واحد: قصيدة".

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 17 أغسطس 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/841968/

د. صفاء العلوي

مبدعون: المؤسسات الثقافية مطالبة باستقطاب المواهب المتشظِّية

انطلاقاً من إيمان أسرة الأدباء والكتاب، بأهمية المساهمات الإبداعية الشابة، في مسيرة الحراك الأدبي والنهوض بالمشهد الثقافي في البحرين، تخصص صفحة فضاءات أدبية ملفاً تحاورياً، على حلقتين، حول هموم المبدعين الشباب ومدى تعاون المؤسسات الثقافية معها في التعريف بمواهبها، وإبراز نتاجها الأدبي. إن شريحة كبيرة من هؤلاء الشباب، يشكون إهمال المؤسسات الثقافية لمواهبهم، أو تجاهلهم على الأقل، بينما يؤكد المنتمون لهذه المؤسسات أنهم لا يدخرون وسعاً في احتضان هذه المواهب، والتعريف بها من خلال البرامج والأنشطة رغم اعترافهم بالتقصير عن أداء حقهم بالكامل، نتيجة أسباب وعوامل أكبر من إمكانات المؤسسات.

تشجيع أقل

يلاحظ الشاعر شوقي أحمد أن "في مملكتنا الغالية مؤسسات ثقافية مختلفه منها ما يخص المسرح والسينما ومنها ما يخص الآداب سرداً وشعراً، ومنها ما يخص الفنون والمهارات المتنوعه، وكل مؤسسة لها تعاطيها الخاص والمختلف عن باقي المؤسسات وكل مؤسسة معنية بالمجال الذي تشتغل عليه".

ويواصل: "في المسرح والسينما نلاحظ مدى التفاعل والحضور والتشجيع المستمر للطاقات الشبابية من خلال المهرجانات والمسابقات الموجودة في هذه المؤسسات، أما في مجال الآداب "سرداً وشعراً" فإن التشجيع للشباب أقل مستوى، مردفاً: لا ننكر أن هناك فعاليات تشجع الشباب في مجال السرد والشعر على مستوى المملكه، لكننا حينما نقارن بينها وبين ما في المؤسسات الثقافية الأخرى نجد أن المسرح والسينما أكثر رعاية للطاقات الشبابية من المؤسسات التي تخص الآداب. ومن وجهة نظره "ليس هناك مؤسسة ثقافية تخدم نخبها، وهذا الكلام غير دقيق، فهناك مؤسسات تمتلك مشروعاً ثقافياً مدروساً يخص المجال الذي هي فيه وتعمل على إنجاحه، وهناك من

المؤسسات من لا يمتلك هذا المشروع، وهناك من يحتضن الطاقات الشبابية ويدمجها في الإدارة ويستفيد من نشاطها وعنفوانها في خلق الفعاليات الثقافية، وهناك من لا يهتم بالطاقات الشبابية ولا يحرص على احتضانها وتشجيعها ولا يسلط الضوء عليها، مما يترك المؤسسة تقليدية تعتمد على نخبها فقط وبالتالي لا نجد أي تطور لمثل هذه المؤسسات".

بالمقابل يطالب أحمد، المواهب الإبداعية بالاعتناء بتجاربها من خلال الحضور والمشاركه والتفاعل والنشر، "لكن ذلك لا يعني أن تغفل المؤسسات الثقافية دعمها وإبرازها للجمهور، فكما أن المطلوب من المواهب الاعتناء بنفسها كذلك مطلوب من المؤسسات أن تحتضن هذه المواهب وترعاها. أما القول بأنها ضعيفه لا ترقى للدعم فإن لكل مجتهد نصيب، ويمكن للمؤسسات أن تبتكر الأفكار والبرامج التي تدعم وتنضج تلك التجارب وتجعلها تنمو وتكبر من خلال الورش العلمية وغير ذلك، أما رفع اليد عنها كليا، فتقصير من المؤسسة لأن وظيفتها احتضان المواهب ورعايتها".

تسويق أشكال الدعم

من جانبه يجد الروائي والقاص أيمن جعفر أن أكثر ما تواجهه المؤسسات الثقافية من تحد راهن هو في كيفية العثور على المواهب الجادة وصقلها، وإدماجها فيها، لأجل التوصل إلى استمرارية إبداعية تضمن حياة هذه المؤسسات وتمنح مؤشرات جودة عملها، لكن يبقى على الجانب الآخر أن على هذه المواهب التي تطمح إلى رسم مستقبلها أن تؤمن أنه لا غنى عن دعم مؤسسي جاد يمنحها ما تحتاجه من دعم لتنمو وتزهر.

ويؤكد أنه ثمة محاولات جادة من قبل المؤسسات الثقافية لصياغة طرائق متعددة من دعم الشباب. لكن الإشكاليات المطروحة تبقى قائمة والأسئلة تكبر بإزائها، مردفاً "نحن بحاجة إلى مزيد من تسويق أشكال الدعم التي تمنحها هذه المؤسسات ليتم الانتقال بعدها إلى مساءلة ودراسة مستوى المواهب للحكم من ثم عليها من حيث أهليتها لهذا الدعم من عدمه"، لكنه يشير في خضم منصات التواصل الاجتماعي، إلى أن الأمر ما عاد مرهوناً بحقيقة المستوى، أو بذائقة نوعية أو أسلوبية، بقدر ما يخضع الأمر للتسويق الذي ينقسم إلى قسمين يتعلق أولهما بالمنتج الأدبي أو الفني، أما الآخر فيتعلق بشخصية المنتج وطريقة تسويق نفسه في هذه المنصات إن جاز التعبير. ونتيجة لذلك، يصبح

الأمر بحاجة إلى دراسته بصورة أعمق من الجهتين، لنتوصل بعد إلى الصورة الحقيقية.

نهر إبداع متدفق

من ناحيتها تلفت الكاتبة والناقدة د.صفاء العلوي إلى أن التواصل الثقافي بين الأجيال هو الذي يخلق لنا مجتمعاً معرفياً متكاملاً، والشباب بطبيعتهم يمتلكون الحماس الفكري والرؤى الإبداعية والقدرة على الابتكار والتجديد. لذا يجب على المؤسسات الثقافية استقطاب طاقاتهم وتوظيفها في المكان المناسب من أجل تشكيل مجتمع المعرفي نموذجي متكامل مواكب للعصر. لقد اختلفت اهتمامات شباب اليوم عن شباب الأمس فأصبحوا نوعاً ما يبتعدون عن القراءة والبحث العميق والدؤوب عن المعرفة والفكر الثقافي على الرغم من ان الكاتب لا يولد كاتباً ولا المفكر يولد مفكراً، بل كل منهما يصنع نفسه بنفسه، والملاحظ أن الكثير من الشباب يبتعدون عن الوسط الثقافي بسبب قلة وعيهم بأهمية التنوير الثقافي، إلى جانب أن العديد من الشباب يفتقدون القدرة على اكتشاف مواهبهم المغمورة بداخلهم بسبب عدم توفر الفرص والظروف المناسبة لظهورها.

وترى د.العلوي أن أول طريق لاكتشاف هؤلاء الشباب لقدراتهم ومواهبهم الذاتية الخفية هي القراءة، وليست القراءة العادية بل أن تكون لأسماء لامعة ولكبار الكتاب والمؤلفين، مشيرة إلى أن عباس محمود العقاد جاء إلى القاهرة وهو ابن الخامسة عشر وهو لا يحمل إلا الشهادة الابتدائية إلى أن أصدر 85 مؤلفاً في العلم والفن والأدب والمعارف الإسلامية والإنسانية. والدول المتقدمة دائماً تضع خططا مستقبلية لتنمية مواهب أفرادها ابتداءً من الطفل حتى الوصول إلى مرحلة الشباب وهي المرحلة الأهم، لايمانهم العميق بأنه بفكر وسواعد هؤلاء الشباب يصنع الغد ويشكل المستقبل. ومن هنا يأتي الدور التنويري للمؤسسات الثقافية لنشر الوعي بين الشباب واحتضانهم، بالإضافة إلى توجيه طاقاتهم ودعمهم ورعايتهم والاهتمام بمد جسور التواصل بين الأجيال عن طريق فتح مجالات وقنوات الحوار والتبادل الفكري بينهم.

وتشدّد د.العلوي على ضرورة تشبيب الساحة الثقافية في المؤسسات الثقافية، مبينة أن هذه المؤسسات أسست في يوم ما من فئة شبابية مبدعة، وبفكرهم ودافعيتهم استطاعت تلك المؤسسات تأسيس حركة ثقافية رصينة، لذا على المؤسسات الثقافية الحرص على

إثراء التنوع الثقافي بين الأجيال من أجل تكوين مجتمع ثقافي متوازن يستفيد من خبرات الجيل المؤسس للثقافة ممزوجة بحماس وطاقة الشباب الإبداعية كي يستمر نهر الإبداع في التدفق وسط ضفاف آمنة تستوعب هذا الفكر والرؤى الجديدة بشكل مستمر.

منعزلة عن بعضها

أما الشاعر عبدالله زهير، فيظن في الوقت الراهن، أن ثمة مواهب شابة تكتب بشكل جيد، ولكنها تبدو كما لو أنها جزر منعزلة عن بعضها البعض، وذلك من ناحية تفاوت المستويات، ومن ناحية تباين الملامح الفنية، ومن ناحية الافتقاد إلى التواصل الإبداعي والإنساني البحت، "فهي مواهب تميل إلى التشظي والتبعثر أكثر مما تميل نحو التكتل والتجمع وخلق مشروعات ثقافية موحدة كإصدار مجلة مثلاً أو كتاب مشترك".

ويشدد: ينبغي أن لا نضع اللوم دائماً على المؤسسات الثقافية، والتي لسبب طبيعة بنيتها الداخلية وربما لأسباب كثيرة قد ينصب اهتمامها غالباً على فئات جيلية محددة. وأن نحدد ماذا نقصد بالجيل الشاب أولاً؛ لأن في هؤلاء الشباب ثمة من يميل إلى الكتابة بشكل قديم جداً وثمة من هو متذبذب بين القديم والحديث، وفي المقابل ثمة في الأجيال القديمة عمريا من يكتب بشكل جديد وبتقنيات كتابية لغوية متطورة. فهذه المواهب، في ظني، متفاوتة المستويات فنياً أولاً؛ لأن موقف كل فرد منهم إزاء حداثة الكتابة متباين ومتذبذب. فليتواصلوا فيما بينهم أولاً، وبعد ذلك يأتي دور المنظمات الثقافية الأهلية، التي من المفترض بها أن تدعمهم، وتستوعبهم في بنيتها التنظيمية، وترحب بهم كفاعلين ثقافيين، وتوفر مساحة كبيرة لهم من ناحية حرية الحراك وحرية طرح الرؤى والأفكار والبرامج، بحيث يكون لهم القدرة على صنع القرارات داخل هذه المنظمات، لا أن يكون دورهم فقط تنفيذ ما يرغب به الكبار فقط.

احتضن ذاتك

ما ينقص هؤلاء الشباب –كما يرى الشاعر كريم رضي - أن يكونوا أكثر إصرارا على احتضان ذواتهم، "فلا تنس وأنت تفتح باعك للعالم أن تحتضن ذاتك، وجميع الأجيال والموجات الإبداعية التي اجتاحت العالم بدأت من شعور المجموعات أنها تمثل موجة تطرح ذاتها وثيماتها، لكن لا يزال الشباب لدينا ينظرون لأنفسهم كأفراد، كل شاعر

مهتم بذاته لا بالمرحلة ولا بالجيل الذي يمثله، لذلك فيما عدا موجة شعراء السبعينيات وهي الموجة الطليعية لا نستطيع إجرائيا وصف المجموعات بأنها تمثل اتجاها".

ويعتقد أن أكثر سلبية في الشباب: "أنهم لا يلتقون ببعضهم البعض ولا يحاورون أنفسهم وتجاربهم بشكل منظم ومنتظم، "صحيح أن على النقد دور يأخذه تجاههم، لكن في النهاية الدور الأساسي في صناعة التجربة وصهرها في أتون القراءة المتبادلة هو وظيفة الجيل نفسه بلا شك". هذا لا يعني، بحسب رضي، أن المؤسسات الثقافية تقوم بما يكفي لاحتضان وتنمية المواهب الشبابية، "عليها بذل جهد أكبر في هذا المضمار، فلا توجد مهرجانات إبداعية مخصصة للشباب ولا مجلات أو مطبوعات مخصصة للإبداع الشبابي، كما لا يوجد نقد مختص لإضاءة التجارب الشبابية كما كان يفعل المعلم الكبير أستاذنا د.علوي الهاشمي في الصفحات الثقافية التي كان يحررها مثل حقيبة الأدب وغيرها والتي أخذت بيد مواهب كثيرة على الطريق الصحيح".

تذبذب الدعم

فيما يلاحظ الروائي والقاص أحمد المؤذن أن تعاطي المؤسسات الثقافية سواء الرسمية أو الأهلية مع المواهب الأدبية والفنية يتذبذب في المستوى العام من حيث طبيعة مفهوم الثقافة وكيف يتم إنتاجه واستهلاكه، "وبالتالي هناك تفاوت في الدعم، مثلا دعم الكتاب البحريني في الفترة الماضية من حوالي ثمان أعوام مضت، سجل تراجعا محبطا وصارت مدد الانتظار لكي يحصل الكاتب البحريني على فرصة إصدار نتاجه الأدبي ربما يحتاج لثلاث سنوات. الكاتب المحلي يضطر في نهاية المطاف لتمويل نتاجه من جيبه الخاص، الجمعيات الأهلية المهتمة بالثقافة من مراكز شبابية أو سواها، مستوى الدعم الذي تقدمه محدود وضمن نطاق ضيق. هناك بعض المحسوبيات وهذا مفروغ منه لكن لا نستطيع التعميم، فيما يخص الجانب الفني لم تعد هناك الحماسة الكافية من قبل بعض مراكزنا الشبابية لدعم الحركة المسرحية أو تخريج أجيال جديدة".

ولا يتفق المؤذن مع أي حكم مسبق بشكل قاطع، في مسألة مستوى الدعم للمواهب الجديدة وفي أي مجال، فالأمور تؤخذ بروية بحسب رأيه، ومن المهم إعطاء الفرص وتوزيعها بشكل عادل سواء في المجال الأدبي أو الفني، ومن يمتلك الموهبة الحقيقية وعنده حلم يقاتل في سبيله فسوف يفرض نفسه. وفي النهاية يبقى التسويق ضمن الحدود الشخصية فقد ينجح أو بالعكس. ونحن في مملكة البحرين لابد لنا من اجتياز عقبات

ومطبات كثيرة كي نضع أقدامنا على بداية الطريق في أي مجال، وهذا ما مررت به على صعيد تجربتي مع الكتابة.

دعم غائب

أما الروائي والقاص جابر خمدن، فيقول بوضوح أن المؤسسات الثقافية لا تدعم المبدع، ولا تكتشف المواهب الجادة والواعدة سواء في الأدب أو في الفنون الأخرى، ضاربا مثلا على ذلك بتجربته مع ابنته الفنانة التشكيلية، "لقد وفرت لها البيئة المناسبة لكي تبدع، ودفعت من جيبي لمن علمها وللدورات التدريبية التي انتظمت فيها. وثابرت وتخصصت جامعيا في الفن الجرافيكي، حتى أتقنته. لم يدعمها أحد سواي، بالمقارنة مع زميلاتها من دول الخليج، اللاتي يحدثنها عن الدعم الكبير الذي يحظين به. كذلك الأمر بالنسبة للكاتب الناشيء، "فلا أجد أحدا يهتم به. إن هناك كثيرين من ذوي الموهبة في الشعر والسرد وكذلك النقد لكنهم مجهولون، بعضهم لم يجد من يأخذ بيده، وآخرين أبحروا في منصات التواصل وتمكنوا من نشر إبداعاتهم وكونوا صداقات وعلاقات أدبية مع كوكبة من الكتاب في الوطن العربي، وأنا أحد هؤلاء. على الأقل كونت لي صداقة وتواصلا افتراضي في مصر توجته بمقابلة أولئك المبدعين في معرض القاهرة للكتاب، ومازلت على تواصل معهم، ومشاركة في كتب ومجلات مشتركة، أما مقارنة بمؤسساتنا فلن تجد دعما منها إلا إذا كانت لك صلة ببعض الأشخاص فيها، وإلا فإنك لن تجد لك موطيء قدم فيها. وعليه يحتاج المبدع أن يحفر في الصخر ويدفع من دم قلبه حتى يتواجد في الساحة، ربما بعد ذلك يحصل على فرصة في مؤسساتنا الثقافية، وعليه أن لا يتوقع أن يحتضنه أحد، بل يحتضن هو موهبته وينطلق بها لآفاق أرحب".

المؤسسة الثقافية أولا

غير أنّ الناقد د.فهد حسين يتساءل: ما هي المؤسسات الثقافية لدينا في البحرين؟ هناك مؤسسة أهلية مهتمة بالأدب أساسا (الشعر والسرد) والنقد المعني بهما، وهي أسرة الأدباء والكتاب، ولدينا مركز كانو الثقافي المعني بكل صنوف المعرفة العامة من أدب وثقافة وفن وثقافة عامة، ولدينا المؤسسة الثقافية الرسمية، فضلا عن المركز الشبابية الثقافية، مؤكدا: لو أخذنا مسحا سريعا من خلال أهداف هذه المؤسسات سنجد أنها تدعو إلى تنمية المواهب الشبابية واحتضانها، وهناك أدلة تؤكد ذلك، فماذا تسمي مجموعة تاء الشباب، وجمعية كلنا نقرأ، وماذا تعني لجنة الشباب التي كانت بمركز كانو، وماذا

تفهم من الدعوات المستمرة من قبل مجالس الأسرة للشباب لمزاولة دوره الأدبي والثقافي من خلال الأسرة؟.

ويدعو د.حسين، من يعلن الشكوى، أن يطرح على نفسه السؤال: هل ذهب إلى المؤسسات الثقافية ورفض؟! هل حاول التواصل معها وفشل بسبب هذه المؤسسات؟ ويؤكد أن القضية ليست هنا بل في صاحب الشكوى الذي يريد الظهور السريع والانتشار كالبرق وعلى المؤسسة الثقافية أن تقدم له ما يريد، مشددا: لا ينبغي أن نفكر في مصالحنا بل في مصلحة المؤسسة الثقافية، ومن خلالها يتم تحقيق أحلام الشباب الذي عليهم الانخراط في العمل الثقافي التطوعي وإبراز مواهبهم المختلفة.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الجمعة 24 مايو 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/830794/

حِوارَات

د. نورة المليفي في أسرة الأدباء والكتّاب

المليفي: مشهدنا الثقافي مليء بالمقلدين مدّعي الموهبة

تؤكد الأكاديمية والشاعرة الكويتية د.نورة المليفي، أن المشهد الثقافي في الكويت شبابي بامتياز، إلا أن المبدعين منهم نادرون، "فما نشاهده اليوم ليس أكثر من مقلدين يدعون الموهبة". وترى د.المليفي أن شباب الكويت يفتقر للصبر في زمن العولمة، فرغم أن بالكويت ناديا لرعاية المبدعين الشباب تابع لرابطة الأدباء، إلا أن المبدعين الحقيقيين، يبدون عملة نادرة.

جاء ذلك خلال لقاء معها على هامش إحيائها أمسية في أسرة الأدباء والكتاب، نوفمبر 2018، احتفاء بتكريم الأمم المتحدة لصاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح بلقب "قائد للعمل الإنساني".

وتعتب الشاعرة على الصحافة الكويتية رعايتها غير ذوي الموهبة، وإبرازهم على حساب غيرهم من أصحاب المواهب، "حيث يسرق المتطفلون الفرص والأضواء عنهم". وفي الوقت الذي تؤكد فيه د.المليفي دور الصحافة الثقافية في الكويت، تشير إلى افتقارها لنقاد متخصصين، لكنها لا تجد بأسا في القول إن شعر النثر أشدُّ صعوبة من القصيدة العمودية، مشيرة من جانب آخر إلى أنها كتبت كتابها النقدي "محاور التجربة في الشعر والنثر.. لك وحدك"، تحية لسيدة عظيمة هي الشاعرة د.سعاد الصباح، التي تعدُّها القامة الثقافية الأولى في الخليج. فإلى الحوار التالي ...

* كيف هو المشهد الثقافي اليوم في الشقيقة الكويت؟

- المشهد الثقافي في الكويت، هذا اليوم يختلف عما كان عليه بالأمس. فاستجابة لتوصيات سيدي صاحب السمو أمير دولة الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، حيث قال "إني أرى بعيوني شباب المستقبل"، يبدو المشهد شبابيا. غير أن شباب اليوم لم يعودوا كالسابق. فنحن في زمن العولمة والسرعة، فهم يفتقرون للصبر. بالأمس كان

الشاعر يستهلك سنين وأياما حتَّى يطبع له ديوان شعر، أما اليوم فيكفيه أن يكتب قصيدة أو ثلاث، ليقرر أن يصدر ديوانا. وهذا الأمر ليس في صالح المبدعين. خصوصا وأن الموافقة على طباعة الكتب، تمضي بسهولة. فلا يسأل عن تاريخ صاحبها الشعري. فطالما أن لديه المال، والموافقة على النشر، يتحوَّل إلى شاعر، أو قاص أو كاتب رواية أو مسرح. لذا نحن بحاجة ماسة لتوعية شبابنا أن الأدب ليس للترف والمظاهر. فالحاصل أن هناك العديد منهم يودُّون أن يعرفوا كشعراء، حتَّى عن طريق كتابة النثر، معتقدين أن شعر النثر يؤهلهم لذلك، فهو برأيهم خلو من الوزن والقافية. بينما هو واقعا، أصعب من الشعر العمودي، فالقافية تخدمني في نظم البيت، كذلك التفعيلة، والموسيقى، بينما شعر النثر الخلو من كل ذلك، يجهدني في التصوير والخيال المبدع.

مساهمة واضحة للمرأة

* وما نصيب المرأة الكويتية في هذا المشهد؟

- المرأة الكويتية اليوم تساهم بفعالية. لقد نالت فرصتها في عدّة مجالات، في النيابة، والصحة، وغيرها من مواقع التميز. وفي الثقافة والأدب أيضا، إذ حققت الكثير في الشعر، القصة، الرواية، في الرسم بما فيه الكاريكاتير، في الفن التشكيلي، إلاَّ أنها لم تمارس النحت، وهذا شأن الذكور أيضا، فالنحاتون الكويتيون يعدَّون على الأصابع. منهم أخي الذي يعدُّ أول كويتي ينال درجة الدكتوراه في النحت. في الكويت أيضا نادي المبدعين الشباب، التابع لرابطة الأدباء الكويتيين، برئاسة سالم الرميضي، يقدم ندوات أسبوعية، ويهدف لرعاية مواهب الشباب بالاهتمام والتوجيه.

المبدع عملة نادرة

* كيف ترين مواهب اليوم؟

- المبدع الحقيقي أصبح عملة نادرة. وما نشاهده للأسف لا يعدو كونه تقليدا لا أكثر. فتجد أحدهم يشاهد تمثيلية فيها أديب، فيقرر أن يصبح أديبا. طبعا هذا لا ينفي وجود موهوبين يستحقون الظهور، لكن هناك من يرغب في الشهرة لا أكثر. وهذي النوعية تؤثر على الأدباء الحقيقيين، فهم يتطفلون عليهم ويتقمصون شخصياتهم، ويلبسون لباسا غير لباسهم. ويظهرون بشكل كبير للأسف.

صحافتنا تنشر للجميع

* وما موضع صحافتكم الثقافية؟ هل تؤدي واجبها كاملا في خدمة المبدعين والمثقفين؟

- من الإنصاف القول إن صحافتنا الثقافية تخدمنا، غير أنها تفتقر إلى وجود النقاد. والمشكلة الأكبر أن كثيرين ممن يكتبون في المجال الثقافي، غير متخصصين في اللغة عربية. وهي تُصدِّق كلَّ من يطرق بابها ويدَّعي أنه شاعر، فتنشر له وتجري معه لقاء، خصوصا بوجود المعارف والأصحاب. وما يؤلمني في الكويت أنه من السهل نيل لقب الشاعر، تجد أحدهم يكتب حرفين ويعتبر نفسه شاعرا. وذلك على عكس الدول العربية، التي ينشر فيها الشاعر عدة دواوين حتى يحظى بالقبول. لذا أنا أخشى على هؤلاء الشباب الموهوبين ألا يجدوا فرصتهم كما وجدها غيرهم من غير الموهوبين، من الذين ينشرون كتابا واحد ويظهرون كأنَّهم شعراء.

سعاد الصباح سيدة الحرف العربي

* كتابك "محاور التجربة في الشعر والنثر.. لك وحدك"، جاء عن تجربة الشاعرة د.سعاد الصباح.. لماذا اخترت تجربتها بالذات؟

- هذا الكتاب تحية لامرأة عظيمة، أعتبرها القامة الثقافية الأولى في الخليج. لقد أتيحت لها فرصة لم تتح لغيرها من نساء الخليج، فظهر نجمها وقت كان ممنوعا فيه على المرأة الخليجية مخالطة الرجال وقول الشعر. وقد ذكرت في إهدائي هذا الكتاب: "إلى امرأة هزَّت العالم بحنانها، بأنوثتها، بكبريائها. إلى سيدة الحرف العربي الشاعرة سعاد الصباح".

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 03 نوفمبر 2018.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/801737/

تقي البحارنة خلال أمسيته الأخيرة بأسرة الأدباء

البحارنة: التراث والوطن مصدرا ولعي بالكتابة

استمتع جمهور أسرة الأدباء والكتاب بالأمسية التي نظمتها الأحد الماضي 17 مارس 2019، للاستماع إلى الأديب تقي محمد البحارنة في حديثه حول الأديب المرحوم إبراهيم العريض في غير المتداول من سيرته الشخصية وكتاباته. واستتباعا لمدى علاقة البحارنة بأسرة الأدباء والكتاب منذ نشأتها في 1969، باعتباره معاصرا لها ورئيسا لنادي العروبة في ذلك الوقت، فقد رأت الأسرة أن تستحضر رأيه وشريط ذكرياته عنها ومسيرتها عبر الزمن، خلال الحوار التالي ..

كنت رئيسا لنادي العروبة

* عاصرت تأسيس أسرة الأدباء والكتاب سبتمبر 1969، فهل لمست موافقة عامة على مولد هذا الصرح الثقافي؟

- كنت رئيسا لنادي العروبة حين وردت إلى النادي هذه الرسالة من الأسرة: (باسم الكلمة الأمل، باسم المؤمنين بها وبجدواها، أبعث إليكم بتحية اخضرار واحترام وبعد – انطلاقا من فكرة رعاية الحركة الفكرية والنهضة الأدبية في البحرين، والعمل على ازدهارها تكونت في أول شهر ديسمبر 69 أسرة الأدباء والكتاب في البحرين لجمع شتات الشباب ذوي الميول الكتابية في شتى مجالاتها، وللمساهمة في احتضان المواهب والطاقات الخلاقة..) وبعد استعراض أهداف ومسئوليات الأسرة وطموحاتها في البحرين وخارجها، تختتم الرسالة بعبارة (ويطيب لنا أن نحيطكم علما بنتيجة انتخاب الهيئة الادارية لهذه المؤسسة، مؤكدين لكم صدق دعوتنا لأن تقوم صلة نشيطة وتعاون مثمر فعلا بيننا، دون جدار ولا كلفة). الرئيس: الأستاذ محمد جابر الأنصاري، أمين السر: علي عبدالله خليفة، أمين الصندوق: السيد علوي الهاشمي. أعضاء اداريون: السيد قاسم حداد، الآنسة حمدة خميس، السيد محمد الماجد، الآنسة منيرة فارس الخليفة،

التوقيع: أمين السر. وكان من الطبيعي أن يرحِّب نادي العروبة بانشاء أسرة الأدباء والكتاب، لا سيما أن فكرة الأسرة كانت تتردد في أجواء النادي وسمعتها شخصيا من الأستاذ العريض وبعض المؤسسين لها ممن كانوا يترددون على النادي آنذاك. ثم اشتد عود الأسرة وقامت على سوقها ورأى مجلس إدارة نادي العروبة أن يحتفل بالأسرة من خلال أمسية تكريمية للأسرة وأعضائها وذلك في السابع من يونيو – 1989. ألقيت فيها كلمة ترحيب باسم النادي قلت في مقدمتها ما يلي: (نلتقي في هذا المساء بالزملاء الأساتذة من أسرة الأدباء والكتاب، لنسمع منهم عن تجاربهم في الشعر والأدب وتطورهما في البحرين. وإنها لفرصة سعيدة لأعضاء نادي العروبة أن يتعرفوا على خصائص الحرف الجديد، وأسرار الكلمة الشعرية الحرة، وذلك من أفواه الرواد الشبان الذين أقلعوا بأشرعتهم منذ عام 1969 فمخروا عباب هذا البحر وغاصوا الى مواطن الدر فيه بعزم الصابرين، ثم استهواهم الأفق الفسيح وحملتهم أشرعة الرياح الى عوالم الإبداع وهم يرددون عبارة (الكلمة من أجل الإنسان.. الخ). أما بخصوص الوجوه الثقافية في تلك الفترة، ففيما عدا من كان يكتب في صحف البحرين ومجلاتها، فأولها الأستاذ العريض وغازي القصيبي وأعضاء جمعية الخريجين وأعضاء الأندية الوطنية والشاعر أحمد الخليفة بالإضافة إلى أعضاء الأسرة وأعضاء نادي العروبة. وكان للأستاذ أحمد العمران نشاط ثقافي حين كان رئيسا للجنة الثقافية التابعة لاتحاد الأندية الوطنية برئاسة الأستاذ إبراهيم حسن كمال ولا ننسى عددا من أساتذة المدارس وبعض الباحثين.

جهود كبيرة للأندية

* فكيف كان المشهد الثقافي وقتها؟

- كانت معظم الأنشطة الأدبية والثقافية والفكرية في الستينات تتم غالبا من قبل أندية البحرين الثقافية في شكل كلمات وخطب وأشعار في مناسبات عدة. وكان لنادي العروبة دور كبير في إنشاء (اتحاد الأندية الوطنية) الخمسة وهي نادي العروبية والنادي الأهلي من المنامة ونادي البحرين ونادي الإصلاح الخليفي من المحرق ونادي النهضة من الحد. ومارس اتحاد الأندية الوطنية دوره الأدبي والثقافي والفكري بكفاءة وأضاف الى ذلك أنشطة وفعاليات وطنية وقومية واجتماعية من بينها: أسبوع نصرة الجزائر 1958-1960، نصرة فلسطين 1968 -1970، ضحايا العدوان الصهيوني 1969، عروبة البحرين 1968 – 1970، حل الخلافات بين أعضاء بعض الأندية، حفلات

بمناسبة تولى الحكم لصاحب العظمة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة، بالإضافة الى المواسم الثقافية والحفلات العامة في المناسبات الدينية والوطنية، محاضرات من شخصيات أدبية وسياسية، إرسال بعثات تعليمية لإكمال دراسة طلاب البحرين في العراق وسوريا ولبنان ومصر والمغرب العربي. ولقد قمت بأول توثيق لقيام اتحاد الأندية الوطنبة في كتابي (نادي العروبة وخمسون عاما) إصدار 1992. ومن المعلوم أن البحرين البلد المعطاء ورائدة التطوير في الخليج العربي قد توافد إليها في الستينات جموع من الشبان والشابات الخريجين من دراساتهم في الخارج وفي أذهانهم عطاء فكري وثقافي وفني جديد وصار التململ من الأجواء الثقافية التقليدية لديهم، حافزا للتحديث والابتكار. واحتضن نادي العروبة أول أسرة للفن بولادة (أسرة هواة الفن) وفتح صالاته لمعارضها الفنية في عدد من المناسبات حتى استقلت بأرضها وسمائها. وتلى ذلك تأسيس نادي الخريجين على مثل ذلك الهم والطموح الشبابي. ثم توجت أسرة الأدباء والكتاب هذا التوجه بكل جديد في الفكر والأدب ودنيا الأشعار. ثم تعددت بعد ذلك مؤسسات الفكر والأندية والجمعيات على جميع الأوجه وفي مختلف الساحات مما هو ماثل ومعروف.

أتذوَّق التفعيلة والشعر المنثور

* تجربتك غنية في شعر العمود، ألا تزال مخلصا له؟ ماذا عن التفعيلة وقصيدة النثر؟
- صحيح أنني منساق للشعر العمودي، فقد دأبت على قراءته وحفظه وروايته منذ الصغر وفي صفوف الدراسة، وأبذل في شعري جهدا في تجديد طرق التعبير الفصيح واستخراج المعنى الجديد، ويتملكني الغرام في موسيقى الشعر وتفعيلاته وقوافيه. ولكن كل ذلك لم يحل بيني وبين تذوق الشعر الجيد ذي التفعيلة أو الشعر المنثور. حتى أنني كتبت في دواوين شعري، شعرا في كليهما أعجب به بعض الناقدين. وفي كتابي (من عيون الشعر العربي) ضمنت مختاراتي الشعرية شعر التفعيلة وشعر النثر مما حسبته في ذوقي جيدا ومفهوما وحسن التعبير. أما عن رأيي بشأنهما فأنا على مذهب الأستاذ العريض الذي يؤثر عنه ما معناه أن القصيدة الجيدة من شعر التفعيلة هي شعر. وأما الجيد من الشعر المنثور فهو (النثر الفني لا غير).

سلامة اللغة وتفعيل الكلمة

* أنت تنهل من التراث العربي وتستجيب لقضايا الراهن، كيف للشاعر أن يخلق عالمه الشعري بين هاذين؟

- أحاول أن أستفيد من الأسلوبين: أستفيد من الشعر التراثي سلامة اللغة وعمق التعبير وموسيقى الوزن والقافية وجمال التصوير وجنوح العاطفة وسعة الخيال. أنظر الى قول أعرابية:

فَما وَجدُ أَعرابيَّةٍ قَذَفَت بِها

صُروفُ النَوى مِن حَيثُ لَم تَكُ ظَنَّتِ

تمنَّت أحاليبَ الرُّعاةِ وخيمة

بنجدٍ فلم يقض لها ما تمنَّتِ

إذا ذكرَت مَاء العذيبِ وطيبهِ

وبرد حصَاه آخر الليل حنَّتِ

لها أنة عند العشَاء وأنةٍ

سَحيرًا ولولا أنَّتاها لجُنَّتِ

كما نستفيد من شعر الحداثة تفعيل الكلمة من خلال طاقات اللغة الفصيحة، وتوظيف الرمز القابل للفهم، والصور الفنية، وحالات الانزياح حيث يتم تحويل المفردات من معناها القاموسي الى فضاء جديد يفضي الى الإدهاش.

قضايا العدالة توثِّر في شعري

* رحلتك الدبلوماسية هل ألقت بظلالها على تجربتك الشعرية من حيث المواضيع والألوان والظلال؟

- رحلتي في دهاليز السياسة كسفير سابق، وعضو في مجلس الشورى ورئيس بعثة البحرين في الجامعة العربية، واختلاطي بالمجال السياسي والدبلوماسي لم يكن لكل ذلك التأثير المباشر في شعري أو أدبي. لكني استفدت من استعمال التعبير الدبلوماسي بدلا من التعبير الصادم. وتعلمت كيف يمكن احترام الرأي الآخر ومناقشته بهدوء المفكر. واستفدت من المعرفة بطرق المراوغات التي يلجأ اليها الخصم عادة

والمنحرفون. كما أثرت في شعري قضايا العدالة وقضية فلسطين بالذات وحقوق الإنسان. وتجد مثل ذلك في دواويني الشعرية.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 23 مارس 2019.

https://elections.alwatannews.net/article/821918/Bahrain

حمدة خميس خلال أمسيتها الأخيرة بأسرة الأدباء

حمدة خميس: قصَائدي عفويَّة وتأمُّلاتي أكتُبُها للصَّحَافة

اعتبرت الشاعرة البحرينية حمدة خميس، نصوصها قصائد عفوية، تعبر عن حالتها النفسية حين كتابتها، أما كتاباتها في الصحافة فتشبه التأملات الفلسفية الانطباعية. وأكدت الشاعرة في حوار مع ملحق فضاءات أدبية –على هامش مشاركتها في أمسية (شعراء أول أمسية للأسرة 3 يناير 1970) – أنها في انضمامها لمؤسسي أسرة الأدباء سبتمبر 1969، لم تواجه أية مشكلة أو عقبة في طريقها، وأن اهتمام الجيل الحالي بالثقافة سواء بقراءة كتاب أو حضور ندوة أو فعالية ثقافية، محدود مقارنة بالأجيال الماضية، وهذا ما دفعها مؤخرا لكتابة نصوص قصيرة، تشارك بها في الفعاليات الثقافية في البلاد العربية، لافتة الى انها اكتشفت مؤخرا بين أوراقها مسرحية كتبتها في عام 1977. وجوانب أخرى أضاءتها الشاعرة.. فإلى هذا الحوار...

* لا تزال حمدة خميس تتحفنا بين حين وآخر بنصوصها الجميلة، فما نصيب مجالات التعبير الأخرى؟

- كلما تقدم المبدع في العمر تقدمت معه التجربة، غير أن قصائدي لا تزال عفوية، معبرة عن الحالة النفسية التي أكتب فيها. أما عن مجالات التعبير الأخرى، فسبق وأن كتبت للمسرح منذ سنوات طوال. وفي المرحلة الثانوية، كنت أكتب مواد الإنشاء، وكانت تتخذ في الغالب صورة حوار بين شخصين. حتى ديواني الأول "إعتذار للطفولة" تجد فيه شكلا مسرحيا أو دراميا. وضمن نصوصه مسرحية شعرية بعنوان "فوق رصيف الرفض"، أخرجها في بغداد عوني كرومي. وقد اكتشفت مؤخرا وأنا أراجع أوراقي، مسرحية كتبتها في عام 1977.

سلطة البلاغة

* ماذا عن تجربتك في الكتابة للصَّحافة؟

- كتاباتي في الصحافة تشبه التأملات الفلسفية. وقد أصدرت مؤخرا كتابا بعنوان "سلطة البلاغة"، ضم مجموعة من هذه الكتابات. وهناك أيضا كتاب يضم نصوصا شعرية لي، صدر العام الماضي من اتحاد كتاب وأدباء الإمارات.

* هل ترين مستوى اهتمام الجيل الحالي بالثقافة والأدب، يناسب الاشتغال الدائم من قبل المبدعين على الإنتاج؟

- اهتمام الجيل الحالي بالثقافة سواء بقراءة كتاب أو حضور ندوة أو فعالية ثقافية، محدود مقارنة بالأجيال الماضية، وهو اهتمام يتراجع يوما بعد آخر. فأنت تشاهد هذا الجيل لا يترك الأجهزة الذكية من يده، فهو يستقي منها الأخبار وكل ما يلبي اهتماماته. شخصيا عندما أحضر الندوات الثقافية في الشارقة، ألاحظ أن عدد من يحضر الفعاليات، يعتمد على أهمية الشخصيات المستضافة، أو الجهة الرسمية المنظمة للفعالية. وفوق ذلك، تجد الناس يعبثون بأجهزتهم الذكية. وقد استفدت من ذلك درسا، فحين أدعى للمشاركة في الفعاليات الثقافية في البلاد العربية، أحرص على قراءة نصوص قصيرة. فإن الحضور يمل الاستماع لتلك الطويلة.

فرصة لإبراز المرأة

* تقيمين في دولة الإمارات منذ العام 1992.. هل لمست فرقا في البيئة الثقافية بين البلدين الشقيقين؟

- في الإمارات نشاط ثقافي واسع، خصوصا في الشارقة، حيث لا تتوقف الندوات الفعاليات. وهناك أيضا مجال كبير لبروز المرأة، من خلال الأمسيات الشعرية وغيرها.

* كنت ضمن 16 أديبا وأديبة يعود لهم الفضل في تأسيس أسرة الأدباء والكتاب.. فهل صادفتك مشكلة أو وقفت عقبة في طريق انضمامك لهذا الصرح الثقافي؟

- لم تواجهني أية عقبات سواء كشاعرة أو ناشطة ثقافية. في ذلك التاريخ الذي فكرت فيه بالانضمام لأسرة الأدباء، لم تكن هناك أدنى حجب أمام المرأة. لقد كانت البحرين وقتها، تسمى لبنان ويشبهونها بباريس.

* فلماذا لم نجد سوى حمدة خميس ومنيرة فارس ضمن المؤسسات للأسرة؟

- لا أعلم. ربما لعدم بروز أسماء نسائية وقتها في الشعر والقصة والرواية، مقابل بروز أسماء من الذكور، رغم أن أسرة الأدباء أنشأت أساسا لاحتضان المواهب الشابة من الجنسين، وأصدرت مجلة كلمات، لأجل جمع وحفظ النتاجات الإبداعية.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: الأحد 10 مارس 2019.

https://alwatannews.net/article/819767/Bahrain/

علي عبد الله خليفة في إحدى أمسياته بأسرة الأدباء

خليفة: أغلى جوائزي جائزة الشعر بمسابقة "الإعلام" منتصف الستينيات

كشف رئيس المنظمة الدولية للفن الشعبي iovworld.org الباحث والشاعر البحريني علي عبدالله خليفة، عن مشروع جمع ميداني رائد يخص ثقافة البحرين الوطنية، يعلن عنه ديسمبر المقبل بالتعاون مع جامعة البحرين، بعد عشر سنوات من التحضير، وأعرب الفائز بجائزة التواصل الثقافي العالمية من المجلس الأعلى للثقافة بجمهورية الصين أكتوبر الماضي، عن إحساسه بجميل ما أعطاه إياه التعليم في البحرين، وأمور أخرى كشف عنها في الحوار التالي لملحق فضاءات أدبية ..

* نلت جائزة الشارقة وبعدها جائزة التواصل الثقافي، ما رأيك بالجوائز العربية؟

- نلت جائزتين في مجال حيوي تزداد مكانته وأهميته لدى شعوب العالم من بعد أن ثبت دوره المكون لأساس الثقافة الوطنية لدى كل شعب، وباتت البحوث العلمية الميدانية واحتفالات الفنون الشعبية بموسيقاها وفنون أدائها الحركي وأزيائها لغة جمالية وأخلاقية راقية وجامعة لكل البشر على اختلاف مشاربهم. مهرجانات الفنون الشعبية مجالات رائجة عالميا على مدار العام وهي بكل تأكيد تبرز من يتحرك من خلالها وبالذات من تكون له صفة قيادية عالمية مؤثرة ليس فقط في تنظيم هذه المهرجانات والعمل على إنجاحها، وإنما العمل على فتح مجالات التنوع في البحوث الميدانية لتشمل مناطق جغرافية مهملة على خارطة العالم لتكشف عن جوهر مكنون لم تطله الأيادي بعد. وإني لأقدر باحترام مختلف الجوائز العربية في الرواية والشعر وغيرهما وأرى بأن مثل هذه الجوائز عامل مساعد ومحفز للإبداع ومؤشر على مكانة كل فن إبداعي. وقد تشرفت في بداية مشواري الأدبي بنيل جائزة الشعر الأولى في مسابقة أجرتها وزارة الإعلام البحرينية منتصف ستينيات القرن الماضي واعتبرتها أهم وأغلى الجوائز بالنسبة لي شخصيا.

* وكيف وجدت العمل في الميدان الدولي من خلال تعدد مواقعك في منظمة IOV ؟

- عمل ممتع ومدهش إلى أبعد حد، يبدو في البداية مهيبا وأنت في بداية استعمالك للغة غير لغتك الأم في أغلب الأحيان لكن سرعان ما تكتشف بأن مثلك مثل الآخرين الذين يقدمون رجلا ويؤخرون أخرى في بدايات التواصل الإنساني، وعندما تندمج في الجو وتؤسس صداقات هنا وصداقات هناك وتتعامل مع العديد من مشاعر الآخرين تجاهك يبدو لك الغريب الجالس إلى جوارك مصادفة مشروع صديق جديد بمجرد أن تبدأ معه الحديث لتنطلق تلك الشرارة الإنسانية الجامعة لروح البشر. يتطلب ذلك أن تؤمن بأن خلق الله سواسية لا فرق بينهم وأن الدين والمعتقد والعادات والتقاليد أمور ذاتية وروحية تخص كل إنسان على حدة وأن الرؤى والأفكار يمكن أن تتداول وأن تتغير إلى الأفضل بالتفاهم والتحاور بمودة، وعليك أن تلج هذه التجمعات بروح قابلة للآخر أيا كان وبعقل يتسع لكل فكرة ويتعامل مع كل وجهة نظر بتفاهم يتسع فيه قلبك لحب البشر بأشكالهم وألوانهم وأجناسهم. وقد أفادني العمل في هذه المنظمة على تطوير لغتي الإنجليزية تحدثا وكتابة وتعلمت شيئا من فن التخاطب وأصول التحاوروالتعامل مع أغلب الشعوب. وأشعر بفرح كلما كنت محاطا بحب واحترام الآخرين، وأحس بجميل ما أعطاني إياه التعليم في البحرين وما تهيأ لي في مجتمع بلادي من معرفة اكتسبتها بانتظام القراءة والاطلاع.

فريق مؤهَّل للمنظمة

* كيف يتم تواصل المكتب الرئاسي للمنظمة بالعاصمة المنامة لإدارة منظمة بهذا الحجم؟

- سؤال مهم جدا، معي في المكتب الرئاسي بالمنامة فريق عمل مؤهل تأهيلا عاليا وبعدة لغات وثقافات يتواصل يوميا حسب الضرورات الإدارية العاجلة ويساعد في تسيير الأمور اليومية بكفاءة. تعمل المنظمة على نظام التقسيم القاري للعالم، وتقسم كل قارة إلى أقاليم وكل إقليم به مجموعة من البلدان وفي كل بلد فرع للمنظمة به مجموعة أعضاء. هناك مدير عام لكل قارة وأمين لكل إقليم ومدير لكل فرع، يعمل هؤلاء بتوجيه من المجلس التنفيذي للمنظمة المشكل من رئيس المنظمة (البحرين)، إثنين من نواب الرئيس (النمسا والصين)، الأمين العام (إيطاليا)، الأمين المالي (هولندا)، أمين المهرجانات والبرامج الاحتفالية (بلجيكا). ويتم تواصل أعضاء المجلس التنفيذي يوميا

عبر الهاتف والوتسب وشهريا عبر سكايب وبالاجتماع الشخصي كل ثلاثة أشهر أو كلما دعت الحاجة، وهناك اجتماع عمومي للمنظمة كل سنتين ولمدراء القارات كل ثلاثة أشهر ولأمناء الأقاليم كل ستة أشهر مع التواصل اليومي عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة.

* أسَّست مكتبا إقليميا للشرق الأوسط وشمال أفريقيا IOV-MENAالتابع للمنظمة الدولية للفن الشعبي بمملكة البحرين عام 2007، فماذا قدم هذا المكتب وهل استفادت البحرين من وجوده؟

- في العام 2007، بمدينة فولوس باليونان انتخبت أمينا عاما لإدارة فروع المنظمة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وعددها الآن 22 فرعا، فتم تأسيس مكتب إقليمي للمنظمة في العاصمة المنامة وعملنا على فتح سبعة فروع جديدة للمنظمة بالبلاد التي بها أعضاء دون كيان رسمي خاص باسم المنظمة في الأردن والسودان وموريتانيا وإيران وقبرص والعراق ولبنان. نظمنا في البحرين مؤتمرا علميا لأكثر من سبعين عالم من علماء الفولكلور لمناقشة قضايا الراهن ذلك الوقت، ونظمنا بالتعاون مع وزارة الإعلام في عهد طيب الذكر الأستاذ جهاد بوكمال ثلاثة مهرجانات سنوية للفنون الشعبية شاركت بها العديد من الفرق الفنية من مختلف بلاد العالم. وبالتعاون مع جامعة البحرين شرعنا في التحضير لمشروع جمع ميداني رائد يخص ثقافة البحرين الوطنية وهو أول مشروع من نوعه في الإقليم، وقد استمر لعشر سنوات وشارك به أكثر من مائة طالب وطالبة من الجامعة وهو في مراحله النهائية الآن، حيث سيعلن عنه خلال شهر ديسمبر المقبل. طبعا هذا إلى جانب إبراز اسم البحرين على خارطة الإقليم والعالم كمركز لمنظمة دولية ناشطة في مجالات التراث الثقافي غير المادي.

* أين ترى الشعر من كل هذه الأعمال المتواصلة؟

- الشعر حاضر معي في كل وقت وفي كل مكان أتنفسه وأحيا من خلاله، فإذا حضرت القصيدة فرضت نفسها وأخذت ما تستحق من وقت وجهد. أصدرت عددا من المجموعات الشعرية بالفصحى والعامية آخرها "قال المعنى" حوى مواويل بالعامية البحرينية، وستصدر لي مجموعة شعرية جديدة بالفصحى الشهر القادم بعنوان "تهويدة لنجمة البحر" وأعد لإصدار كل مجموعاتي الشعرية في مجلد يصدر في يناير 2019 ببيروت ، وأعمل على ترتيب مواد ديوان لنصوص بالعامية لم أحدد بعد عنوانا له.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 17 نوفمبر 2018.
https://alwatannews.net/Bahrain/article/804109/

د. سعيدة خاطر خلال تكريمها بأسرة الأدباء

خاطر: الإبداع البحريني ما زال مُؤثّراً في التجارب العمانية

قالت رئيسة وفد الجمعية العمانية للكتاب والأدباء الشاعرة والناقدة د. سعيدة بنت خاطر الفارسي، إن الاستضافة والتكريم من قبل أسرة الأدباء والكتاب للوفد العماني، جاء مجسداً لروح الأخوة والمحبة بين الأدباء والكتاب في البلدين، ومؤكداً للتبادل الإبداعي والمعرفي بينهما، والحرص على استعادة أجمل الذكريات بين البلدين اللذين تربطهما أجمل الروابط الإنسانية والحضارية. وعبرت د.الفارسي عن شكرها وتقديرها لأسرة الأدباء والكتاب، للحفاوة التي حظي بها الوفد، مؤكدة في حوار مع ملحق فضاءات أدبية، على هامش الأمسية الشعرية، أن الإبداع البحريني مازال قوياً ومؤثراً في التجارب العمانية، بفضل عدة أسماء رسخت حضورها في الساحة الثقافية. وأضاءت د.الفارسي عدة جوانب في المشهد الثقافي العماني، خلال الحوار التالي لملحق فضاءات أدبية ..

تجسيد روح الأخوّة

* الاستضافة والتكريم من قبل أسرة الأدباء والكتاب ماذا يعني لكم؟

- تعني لنا الكثير، أولاً تجسيد روح الأخوة والمحبة بين الأدباء والكتاب في البلدين، والتبادل الإبداعي والمعرفي بينهما، واستعادة أجمل الذكريات بين البلدين اللذين تربطهما أجمل الروابط الإنسانية والحضارية.

تنوع وإثراء

* للشقيقة عمان حضور إبداعي بارز في الساحتين الخليجية والعربية.. كيف هو المشهد حالياً؟

- المشهد الإبداعي في عمان في غاية الثراء والتنوع، وهناك عدة مؤسسات حكومية وأهلية مثل جمعية الكتاب وبيت الزبير والصالونات الأدبية والمجالس الشعرية الثقافية والحكومية مثل وزارة التراث والثقافة والنادي الثقافي والمنتدى الأدبي وجماعة الخليل بن أحمد الفراهيدي في جامعة السلطان قابوس، والجامعات الأهلية والكليات والمجالس في مناطق السلطنة المختلفة مثل مكتبة صور وبرزة شعراء صور، ومكتبة الفينيق في ولاية صور، ومكتبة الندوة في بهلاء ومجلس الشعر في صحار وأسرة كتاب الظاهرة، ومكتبة الغساني في ظفار وأفرع الجمعية في المحافظات.

كلٌّ له بصمته

* وكيف ترين المشهد الثقافي في البحرين؟ ألا يزال مؤثراً؟

- الإبداع البحريني مازال قوياً ومؤثراً، وهناك الشاعر الجميل علي الشرقاوي شفاه الله وعافاه، أعتبر نفسي واحدة من تلاميذه خصوصاً في نظمه الشعر الشعبي، الرباعيات، وله وللشاعر علي عبدالله خليفة تأثير كبير في جيلي والجيل الأصغر من الشباب. هناك أيضا قاسم حداد في تجديده قصيدة النثر، وعبدالرحمن هاشم رفيع رحمه الله، وهناك حمدة خميس المتفردة والمتميزة في إبداعها، وفوزيه السندي، وإبراهيم بوهندي، وكريم رضى، ود.راشد نجم، وآخرين لهم بصماتهم وتأثيرهم، طبقاً لقاعدة "الأسد ليس إلا بضعة خراف مهضومة".

حضور واسع

* معروف عنك اهتمامك بالمواهب الشابة.. فماذا يميز تجاربهم؟

- شباب عمان حاضرون في كافة أصناف الشعر وتسمياته، في العمودي والحديث، وقد استمعتم لأكثر من نموذج في الأمسية الشعرية، وفي كثير من قصائد التفعيلة، وقصيدة النثر، وفي كافة الأنواع نجد كثيراً من النماذج المتميزة. هناك أيضاً من يكتب الشعر الشعبي العماني والشعر النبطي والشعر الغنائي سواء المستمد من الفلكلور الشعبي المرتبط بالنغم والإيقاع والرقص، أو الشعر الشعبي المقروء، وكل هذه الفنون الشعرية تتجاور إلى جانب بعضها البعض. أما ما يميز هؤلاء الشعراء فهو التنافس الشديد والسباق في تطور التجربة، وتجويدها ودخول المسابقات الشعرية المتعددة التي تزخر بها السلطنة، ليس للفوز فقط ولكن لابراز الذات وتطوير التجربة.

ندرة النقَّاد

* ماذا عن النقد الأدبي في عمان .. هل يساير هذه النتاجات؟

- هناك بون شاسع بين النشاط الإبداعي المتدفق بغزارة وبين النقد المتحفظ في أغلب أطروحاته. وهذا ليس في عمان فقط، فهذه سمة عربية مشتركة بل وعالمية، ويرجع الأمر فيها إلى صعوبة وجود الناقد المتمكن غير المكتفي بصفته الأكاديمية وبالتنظير، بل يقوم بالتحليل والشرح وبيان جماليات وسلبيات المنتج. إن صعوبة النقد تأتي من كونه علم وفن مرتبط بالفنون الإبداعية، وهذا التوازن لا يحققه إلا الناقد المبدع الذي يعرف أين تكمن مواضع الجمال الحقيقي في النصوص وأين الخلل فيها.

دور محدود للصَّحافة الثقافية

* والصَّحافة الثقافية ألا تقوم بدورها؟

- دورها الهام كان في السابق، أما حالياً ومع وجود الناقد الحقيقي المتخصص، فإنَّ النقد الصحفي القائم على التذوق والانطباعية فقد كثيراً من أهميته، وقد أصبح هناك وعي بأن النقد علم يتعامل مع منتج جمالي إبداعي، لذا صار النقد الجيد هو إبداع موازٍ للإبداع الحقيقي.

بين النقد والإبداع

* حدثينا عن تجربتك.. إنها تتنوع بين الإبداع والنقد؟

- هي الأكثر تنوعاً في الحقيقة، وأنا لا أعتقد بوجود حدود فاصلة بين الأجناس الأدبية، ومن يرغب في تناول أي جنس إبداعي فاليتفضل، على شرط الالتزام بالجودة. لكنني لم أكتب القصة بعد وإن كانت تراودني عن ذاتي. فأنا أكتب الشعر الغنائي والعمودي والتفعيلة والنثر مؤخراً، وشعر الطفل. وأكتب المقال الصحفي الأدبي، والنقد الأدبي إلى جانب البحث العلمي. وقد وضعت الخطوط العريضة لكتابة سيرتي الذاتية، بعد أن وجدت الجميع يلح علي لكتابتها وقد ورد منها العديد من المقاطع في مقالاتي الأدبية.

عالمِي متنوع

* فما هي ملامح عالمك الإبداعي؟ وما آخر أعمالك؟

- عالمي الإبداعي متنوع ومتدفق، ومنذ أن بدأت لم أتوقف عن الكتابة نقداً وإبداعاً. فالقلم والقراءة أجنحتي أحلق بهما فأنا موجودة دائماً بينهما أي بين الكتابة والقراءة. وآخر أعمالي نصوص أدبية نثرية بعنوان "أورق من بين الثقوب". ولدي كتاب جاهز للطباعة بعنوان "وطن في حقيبة". كما أنني في صدد تجهيز كتابي الثاني عن النقد العماني. المشاريع الكتابية كثيرة لكن ليمنحنا الله الوقت الكافي لنصدرها.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 30 مارس 2019 .

https://alwatannews.net/Bahrain/article/822975

زينب حفني في أسرة الأدباء والكتاب

حفني: أرفض مصادرة استقلالية المرأة بحجَّة الحفاظ على كينونتها

ترفض الروائية السعودية زينب حفني، مصادرة استقلالية المرأة بحجة المحافظة على كينونتها، تدخل في تجربة محفوفة بالمخاطر، ومسيرة أدبية مليئة بالدموع، تحتج فيها على "موروثات عقيمة حجمت أدوار المرأة، وجعلتها تعيش في قوقعة عقودا طويلة"، وتؤكد حفني في حوارها مع ملحق فضاءات أدبية، أن تطرقها للمسكوت عنه في نتاجها الأدبي لم يكن حشوا، "بل كان أمرا ملزما لإلقاء الضوء على قضايا شائكة، ولخدمة الحبكة الروائية في نصوصي" ..

* لماذا اخترت البحرين وأسرة الأدباء والكتاب للحديث عن تجربتك السردية؟

- سبق لي وأن شاركت في ندوات وملتقيات بأغلبية البلدان العربية، تحدثت فيها عن تجربتي السردية. وقدمت كذلك كثيرا من الشهادات. كل زيارة كان لها رونقها وعبقها الخاص. ومن وجهة نظري، تكمن أهمية هذه المشاركات في أن الأديب يحكي عن تجربته بصدق أمام جمهور الحضور، فيخلق تواصلا مباشرا بينه وبينهم. بجانب أن الفرصة تتاح لها للالتقاء بمبدعين آخرين لم تسنح للكاتب فرصة التعرف إليهم عن قرب، وتبادل وجهات النظر معهم فيما يخص قضايا الوطن العربي. وهذه ليست الزيارة الأولى لي، فقد سبق وأن قدمت محاضرة في نادي الخريجين وجمعية المنتدى. وكذلك تمت دعوتي من قبل الشيخة مي بنت محمد آل خليفة للتحدث عن تجربتي الروائية، في بيت عبد الله الزايد. وبالتأكيد سعدت بالدعوة التي تلقيتها من أسرة الأدباء والكتاب للتحدث عن تجربتي السردية، كون الشعب البحريني معروف بثقافته الواسعة، وبتسامحه الديني. وكان السباق في الانفتاح على العالم مقارنة بدول الخليج الأخرى.

تجربة محفوفة بالمخاطر

* أن تخرج امرأة من الجزيرة العربية لتطرق موضوعا شائكا كالجنس.. مغامرة محفوفة بالمخاطر.. ترى هل حققت ثورتك أهدافها؟

- أجل .. كانت تجربة محفوفة بالمخاطر، ومسيرة مليئة بالدموع. لكنني لا أسميها ثورة بقدر ما أُسميها وقفة احتجاج على موروثات عقيمة حجمت أدوار المرأة، وجعلتها تعيش في قوقعة عقودا طويلة. الجنس لم يكن هدفا أسعى إليه من أجل إثارة الغرائز، ولم أتعمد إبرازه لاستخدامه في تحريك الزوابع، ولفت الأنظار لأدبي. التطرق للمسكوت عنه في نتاجي الأدبي لم يكن حشوا، بل كان أمرا ملزما لإلقاء الضوء على قضايا شائكة، ولخدمة الحبكة الروائية في نصوصي.

* هل يعني هذا أنك ترفضين كل موروث نبت في هذه الأرض؟

- من قال بأنني أريد الانسلاخ عن هويتي الثقافيّة. أنا أحترم منابعي الثقافية، لكن في نفس الوقت أرفض مصادرة استقلالية المرأة بحجة المحافظة على كينونتها. لقد كانت المرأة في عصور الجاهلية، وباكورة عصر الإسلام لها مكانة كبيرة بين أبناء قومها. ليس هذا فحسب، لقد كانت هناك ملكات حكمن بلادهن وعصورهن تعتبر من أبهى العصور، ونجحن في إدارة البلاد. للأسف العقلية الذكورية هي التي قهقرت مكانة المرأة، بالحط من قدراتها، والتشكيك في نصاعة فكرها، وأنها هشة ضعيفة لا بد أن توضع طوال الوقت تحت رقابة المجتمع.

* ما هي ملامح عالمك الإبداعي؟ ما المواضيع والرؤى التي تشغل ذهن حفني وتحاول التعبير عنها؟

- لقد كنت السباقة في التطرق لقضايا كثيرة برواياتي. على سبيل المثال في روايتي (لم أعد أبكي) تطرقت لأزمة المثقف العربي بين الموروث الذي تربى عليه ، وبين الواقع الذي يعيشه. في روايتي (سيقان ملتوية) تحدثت عن الهوية الثقافية الغربية التي يتربى عليها الأبناء الذين يولدون وينشئون خارج أوطانهم الأم، وبين الجنسية التي يحملونها ولا يعرفون شيئا عن موروثاتها، مما يجعلهم يصطدمون معها عند أول موقف يتعرضون له، رافضين الخضوع لهذه الموروثات. في روايتي (وسادة لحبك) تطرقت لأزمة مدينتي جدة مع السيول التي اجتاحتها قبل سنوات عدة، مخلفة عشرات من الضحايا، بجانب تناول القضية المذهبية الطائفية بتوسع فيها. في روايتي (عقل سيء السمعة) تحدثت عن مرض (الاضطراب الوجداني الثنائي القطب) الذي أطلق عليه

الأطباء (ذهان الهوس الاكتئابي)، والذي أصبح منتشرا بالسنوات الأخيرة نتيجة ضغوطات الحياة. وهناك العديد من القضايا الأخرى تحدثت عنها برواياتي الأخرى.

* رواياتك وقصصك أثارت جدلا واسعا.. هل لديك مشاريع أخرى تنحو نفس المنحى؟ ما جديدك بهذا الشأن؟

- لا أعرف ماذا تقصد في إذا كان لدي مشاريع تثير جدلا واسعا!. أنا لا أكتب لإثارة القارئ، وإنما أكتب من خلال هموم أثقلت كاهلي وأقوم بسكبها على الورق. أكتب وأنا أضع نصب عيني قضايا مجتمعي بما فيها قضايا المرأة العربية عموما. المجتمعات الخليجية تحديدا قضاياها متقاربة، ولكن هناك تسامح فيما يخص بعض القضايا، وهناك تعسف تجاه قضايا أخرى بمجتمعاتنا. في النهاية كل ما أطمح إليه أن تصل أوطاننا لبر الأمان، وأن تعيش في سلام وتسامح وحب.

تعجبني نوال السعداوي

* كناشطة نسائية وأديبة تكتب القصة والرواية.. هل هناك نساء عربيات تحترمين تجربتهن وتودين لو ان لهن نظير في مجتمعاتنا الخليجية؟

- على سبيل المثال لا الحصر، تعجبني الأديبة المصرية (نوال السعداوي)، أرى بأنها من السيدات اللائي استطعن الصمود والوقوف في وجه التيار الذكوري عقودا طويلة، ولم تأبه بالهجوم الضاري الذي تعرضت له. تبهرني الباحثة المغربية (فاطمة المرنيسي) التي كرست حياتها لإبراز أدوار المرأة العربية والاسلامية، وفضحت من خلال مؤلفاتها الثرية حجم التزوير والتشويه الذي وقع على المرأة على مدار تاريخنا.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية.

عبد الرزاق الربيعي وعدنان الصائغ في أسرة الأدباء

الربيعي والصائغ: القصيدة العراقية مُخضَّبة بالدّم واللّوعة والشجن

أحيا الشاعران العراقيان عبد الرزاق الربيعي وعدنان الصائغ، أمسية شعرية، الخميس الماضي في أسرة الأدباء والكتاب، ألقيا فيها مجموعة من نصوصهما القديمة والحديثة. وعلى هامش الأمسية، قال الشاعران الكبيران -في حوارهما عبر ملحق فضاءات - إن أرض العراق قادرة على ولادة الإبداع الشعري والنثري، حيث الجيل العراقي الجديد، تمثَّل التجربة ودوَّنها بتقنيات وآليات مبتكرة، فخرج بتجارب شعرية جديدة مبهرة بسطوعها وحرارتها وتفردها، تكتب قصيدة مخضَّبة بالدم واللوعة والشجن، غير أن شعراء العراق في المهجر، لم يتمكنوا حتى الآن من تكوين رابطة تجمعهم مثلما حدث لشعراء المهجر في أمريكا في بدايات القرن العشرين.

وأعرب الشاعران من جانب آخر عن تقديرهما الكبير للثقافة والمنجز الإبداعي البحريني، وذلك من خلال أسماء بحرينية لها حضورها الراسخ في المشهد الثقافي العربي. وكشف الربيعي عن كتاب جديد له بعنوان "خطوط الذاكرة دوائر المكان"، يصدر قريبا عن دار مسعى ضمن إصدارات الجمعة العمانية للكتاب والأدباء، بالاضافة إلى صدور أعماله الشعرية الكاملة، مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، بينما يعمل الصائغ منذ سنوات على نص طويل مفتوح بعنوان "نرد النص"، يتمنى صدوره العام المقبل، بالإضافة إلى كتابه "اتركوني أقص لكم ما رأيتُ" وهي مقاطع مترجمة من "نشيد أوروك"، تصدر العام 2020 عن دار نشر بريطانية... فإلى هذا الحوار...

* كيف هي علاقتكما بالمشهد الثقافي والأدبي في البحرين؟

- الربيعي: المشهد الثقافي البحريني جزء من المشهد الثقافي العربي، وقد ساهم في إثرائه في الشعر والقصة والمسرح والنقد، والدراسات، والفنون التشكيلية من خلال ما

قدَّم من نتاج أدبي لأسماء بحرينية لها حضور راسخ في هذا المشهد كإبراهيم العريض ود.علوي الهاشمي وعلي الشرقاوي وعبدالرحمن رفيع، وقاسم حداد، وأمين صالح، وعلي عبدالله خليفة، ود.إبراهيم غلوم، وعبدالله يوسف والأجيال التي أعقبت هذه الكوكبة اللامعة كأحمد العجمي ويوسف الحمدان وليلى السيد وسوسن دهنيم وآخرين. وللمسرح البحريني بصمته المميزة في المشهد المسرحي الخليجي والعربي. كما تابعنا في المهرجانات الخليجية والعربية، وأعمال عبدالله السعداوي وأمينة القفاص وخالد الرويعي تشهد على ذلك.

- الصائغ: المشهد الثقافي البحريني، ومثله في أوطاننا العربية، نتابع جديده بكل حرص. وهذا ما يثري ويكسبُ التنوعَ. وتبقى هموم الأديب هنا أو هناك، واحدة وان تباينت مناسيبها وتشعبت طرقها. لكن التحديات لمواكبة العصر والتجديد مهمة جداً لكي يبقى وهج الجذوة وكنه الجدوى.

علاقة متجذرة بالوطن

* فما علاقتكما بالمشهد الثقافي داخل العراق حاليا؟

- الربيعي: لم تنقطع علاقتنا بالمشهد الشعري العراقي، وما زالت مستمرة بالوسط الثقافي العراقي، من خلال النشر، والتواصل مع الأصدقاء، ولنا مشاركات في أنشطة مختلفة، ونقوم كلما سنحت الظروف بزيارات للعراق.

- الصائغ: علاقة الشاعر بوطنه وناسه متواصلة ومتجذرة تماماً كما الشجرة بعروقها وأرضها وشمسها وفضائها. وإن اقتلعتْ تلك الشجرة، فيبقى الحنين والذكريات، تشدها إلى تلك البقعة الغائرة في الروح والذاكرة والدم. أقرأ أغلب نتاجه وأتواصل مع مبدعيه وقرائه، أينما كنتُ. وهم يتابعونني وأتابعهم، ويحاورونني وأحاورهم.. وهذا ما يمدني بالكثير.

نكهة الشعر العراقي

* وهل تجدان التجربة الشعرية الحالية فيه، ذات مستوى قياسا بالتجربة السابقة أيام السياب والجواهري والبياتي وغيرهم؟

- الربيعي: الشعر العراقي يظل رافدا مهما من روافد الشعرية العربية، وللشعر العراقي نكهته في طبق القصيدة العربية، ومثلما أرض العراق ولادة بالحروب والصراعات

والمحن فهي ولادة بالإبداع الشعري والنثري الذي هو انعكاس لتلك المخاضات المستمرة التي تجري على أرض الواقع. وقد استطاعت القصيدة العراقية اليوم مواكبة اللحظة العراقية المتفجرة بالألم، لذا فهي تأتي مخضبة بالدم واللوعة، والشجن، فظهر جيل جديد تمكن من تمثل التجربة العراقية، وتدوينها بستخدام تقنيات حديثة، وآليات مبتكرة.

- الصائغ: التجربة الشعرية تتطور وتختلف تبعا للزمان والمكان والتجربة.. فلو عاش السياب الآن، لكانت تجربته بالتأكيد تختلف نوعاما عما كان قد كتبه في الأربعينات أو الستينات. وكذلك الجواهري، وكذلك المتنبي وأبو نؤاس والرومي وإلياس أبو شبكة وغوتة ولوركا وت. س. إليوت، وإلخ.. وهناك تجارب شعرية جديدة في العراق يبهرك سطوعها وحرارتها وتفردها وقد ولدت من رحم التجربة والألم والحلم.. وهي بالتأكيد قليلة قياساً إلى الركام المتعاظم. وهذا ديدن الإبداع في كل عصر وفي كل بلد. أنا أعتقد نفسي متابعاً جيداً للساحة الثقافية والشعرية العراقية بشكل خاص وللساحة الثقافية والشعرية العربية والعالمية.

الكتابة اختيار حر

* لو طُلب منكما كتابة نص لأرض العراق .. هل يكتب تفعيلة أم نثراً ولماذا؟

- الربيعي: الكتابة تنبع من الذات، فهي اختيار حر، لا تخضع لطلب من أحد، ولا علاقة لها بالجغرافيا، سوى جغرافيا الروح، وما تمليه من أشجانها، وتجلياتها، كما أن لحظة الكتابة هي التي تملي الشكل، سواء جاء تفعيلة أو قصيدة نثر أو وفق النمط الكلاسيكي المتوارث.

- الصائغ: لن يطلب أحد مني ذلك، فالوطن وكذلك القصيدة لا يقبلان الوساطة للقائهما وعناقهما وبوحهما. القصيدة دائما هي من تختار شكلها وإيقاعها وصورها وطريقة بوحها أو صراخها.

* ما آخر إصداراتكما واشتغالاتكما الحالية؟

- الربيعي: انتهيت من أعمالي الشعرية التي صدرت مؤخرا عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت، بمجلدين وهو عمل شاق تطلب مني مراجعة مجاميعي السابقة وتنقيحها، ولي كتابان ضمَّا مقالاتي التي نشر معظمها في الصحف والمجلات

هما "حكايات تحت أشجار القرم" الصادر عن دار "الآن ناشرون وموزعون" الأردنية، والثاني "خطوط الذاكرة دوائر المكان" الذي سيصدر عن دار مسعى ضمن إصدارات الجمعة العمانية للكتاب والأدباء.

- الصائغ: صدر لي عن دار عرب بلندن، مختارات شعرية بعنوان "هذا الألم الذي يضيء"، وعن دار مسعى ديوان "تأبط منفى" بطبعة رابعة. وصدر باللغة الإنكليزية عن دار نشر آرك البريطانية بعنوان "أوراق من سيرة تأبَّط منفى"، ترجمة الشاعر البريطاني ستيفن واتس، ومارغا برغي ارتاخو. وصدر لي هذا العام 2018 عن دار مولفران برس في بريطانيا "عشر قصائد" (بالعربية والروسية والإنكليزية)، ترجمة: ناتاليا دبروفينا، عن الترجمة البريطانية من قبل جني لويس، وعلاء جمعة، متضمناً رسومات للفنَّانة البريطانية كيت هيزل، مستوحاة من قصائد الشاعر. وأعمل منذ سنوات على نص طويل مفتوح بعنوان "نرد النص" أتمنى أن يصدر العام القادم. وسيصدر لي العام 2020 عن دار نشر بريطانية "اتركوني أقص لكم ما رأيتُ" مقاطع مترجمة من "نشيد أوروك".

شعرية عمانية خصبة

* باعتبارك في منطقة الخليج وبعمان تحديدا.. كيف ترى المشهد الشعري العماني في سياق التجربة الخليجية؟

- الربيعي: الشعرية العمانية خصبة، كونها تستند على تراث شعري ضخم، وتنطلق من بيئة ثرية بكل ما يمد المخيلة من زاد شعري، وثقافي ويرفع النص إلى مديات أعلى في التعبير الشعري، وتمخضت هذه الشعرية عن تجارب قدمت إسهامات واضحة في الشعرية العربية الحديثة كتجربة الشاعر سيف الرحبي. ويوما بعد آخر تظهر أسماء جديدة، وتجارب جديدة، تعلن عن نفسها بكل ثقة، رغم تقصير الإعلام عنها إبرازها.

منفى العراقيين قديم جداً

* ماذا عن تجربة الإبداع في المهجر؟ هناك العديد من الأدباء العراقيين خارج العراق.. هل هناك فكرة لتشكيل تجمع أدبي عراقي مهجري؟

- الصائغ: المنفى للشعراء العراقيين قديم جداً – يا للمفارقة – فقد وجد في الألواح السومرية نص مجهول كتبه شعراء عراقيون عن رحلتهم إلى منفاهم، وقد دونت ذلك

النص في كتابي "اشتراطات النص الجديد ويليه في حديقة النص". وهنا في لندن حيث أعيش منذ ثلاثة عشر عاماً وجدتُ أجيالاً شعرية متنوعة، ومثلها في السويد حيث عشت لقرابة ثمانية أعوام. وهم يشاركون في إثراء المشهد الشعري على المستوى العراقي والعربي أو الأجنبي. وهناك جمعيات كثيرة متنوعة منسجمة ومتنافرة هنا وهناك في المنافي الأوربية والقارات الأخرى، لكن لم تنبثق للآن رابطة تضمهم مثلما حدث لشعراء المهجر في أمريكا في بدايات القرن العشرين، لأسباب مختلفة.

المصدر: جعفر الديري: جريدة الوطن البحرينية: السبت 22 ديسمبر 2018 .

https://alwatannews.net/Bahrain/article/809044/

تكريم روضة الحاج بأسرة الأدباء والكتاب

الحَاج: أستسلم لسلاسة اللغة بكامل اختياري

احتفت أسرة الأدباء والكتاب بتجربة الشاعرة السودانية روضة الحاج، خلال أمسية أحيتها الأحد الماضي أبريل 2019، وسط لفيف من محبي الشعر والأدب. وألقت الشاعرة مجموعة من قصائدها الجديدة والقديمة، حظيت باستحسان المستمعين، وتفاعلهم، معربة -في حوار مع ملحق فضاءات أدبية، على هامش الأمسية- عن شكرها وتقديرها أسرة الأدباء والكتاب على حفاوة الاستقبال، مشيدة بعراقة وتنوع المشهد الثقافي في البحرين.

وأكدت الحاج أن وضع المرأة المبدعة في السودان أفضل بكثير من نظيراتها، "فالمجتمع السوداني المحافظ متقبل بطبعه لإبداع المرأة، إلا أن الشاعر السوداني كان حظه أوفر من الشاعرة في الوصول إلى القاريء العربي والعالمي"، معبرة عن إيمانها بالقصيدة غير المعقدة غير الموغلة في (الغرائبية) والفلسفة، مرجعة من جانب آخر قلة نتاجها الموجه للطفل، إلى الصعوبة الكبيرة، التي تتطلب تحضيرا نفسيا عاليا ومرانا لغويا صعبا و(نية) مسبقة...

* أشرتي في بداية أمسيتك إلى أسرة الأدباء والكتاب، بوصفها جمعية ثقافية نشطة في المشهد الثقافي في البحرين.. فكيف يبدو لك هذا المشهد؟

- أعتقد أنه مشهد متنوع وثري وأظن أنه قد كان كذلك دائما، وما احتفال أسرة الأدباء بعيدها الخمسين إلا دليل على عتاقة وعراقة الثقافة والإبداع في المجتمع البحريني.

إبداع المرأة السودانية

* يحضر السودان الشقيق بوصفه بلدا عريقا في ثقافته وإبداعه .. ماذا عن المجتمع هل يحمل نظرة قاصرة تجاه إبداع المرأة؟

- على العكس تماما، أعتقد أن وضع المرأة المبدعة في السودان أفضل بكثير من نظيراتها وذلك لأسباب موضوعية جدا في تقديري، وهي اجتهادات مني لتفسير سرعة تقبل المجتمع السوداني المحافظ بطبعه لإبداع المرأة. لقد خلصت إلى أن المجتمعات التقليدية في السودان قديما قد عرفت المرأة الشاعرة كزعيمة سياسية وقبلية مثل الحاكمات في دارفور أو مثل (بنونة بت الملك نمر، ومهيرة بت عبود وشغبة المرغومابية) كنماذج. وهن بنات زعماء قبائلهن أو نساء لهن حضور اجتماعي عال. وقد أسهمن بالشعر في محاربة المستعمر وفي حروب قبائلهن. كذلك نجد المرأة الشاعرة في أغاني (البنينة) وهي خاصة بالأعراس أو المناحات وهي خاصة بالوفيات كما هو واضح، أو (اللولاي) وهو هدهدة الأطفال، كذلك عرفت الساردة عبر (الحجا) وهي حكايات شعبية خيالية تسردها السيدات الكبيرات أو الجدات لأطفال العائلة، وأعتقد أن كل ذلك مهد لهذا التقبل العالي لإبداع المرأة.

* تبدو قصائدك بسيطة في بنائها قريبة في معانيها، ذات جرس موسيقي واضح النبرات .. هل تكتب روضة الحاج لقاريء أو مستمع دائم الحضور في ذهنها؟

- أؤمن بهذه القصيدة غير المعقدة غير الموغلة في (الغرائبية) والفلسفة، مع استخدامي لكل الأدوات البنائية اللازمة لبناء نص شاهق. أستسلم لسلاسة بحر اللغة بكامل اختياري، وأنتقي كلماتي من مألوف ما يسمع الناس ولا أتعمد شيئا البتة.

حظٌّ أوفر للشُّعراء

* لديك كتابان.. "شاعرات من السودان" و"كاتبات من السودان".. لكن ليس هناك كتاب عن شعراء من السودان ولا عن كتاب من السودان .. لماذا؟

- أعتقد أن الشاعر السوداني كان حظه أوفر من الشاعرة في الوصول إلى القاريء العربي والعالمي، لذلك أخترت أن أبشر بالشاعرات والكاتبات.

* هل نستطيع القول أن روضة الحاج ابنة موروث صوفي وأن للقرآن الكريم ألقى بظلاله على روح قصيدتها؟ ماذا عن البادية والليل والقمر والنجوم؟ ماذا عن القصص والحكايات وأشباح العالم الغرائبي؟

- معظم السودانيين متصوفة، فبشكل أو آخر أسهم التصوف في بنية الشخصية السودانية البسيطة التواضعة الأمينة الزاهدة الخ. ذلك مما يمنحه هذا الطريق من معان.

لكني منفتحة ثقافيا على كل أشكال القراءات والتمثلات. وأظن أن هذه الإسقاطات التي أشرت إليها حاضرة في بعض نصوصي خصوصا الأخيرة.

* لماذا اكتفيت بمجموعة واحدة للطفل "أغنيات الفتى البنفسجي"؟ ألا يستحق منك اهتماما أكبر؟

- بلى يستحق. لكن لا أخفيك سرا أن الكتابة للأطفال عمل غاية في الصعوبة يتطلب تحضيرا نفسيا عاليا ومرانا لغويا صعبا و(نية) مسبقة، لكنني سأجتهد لطباعة هذا العمل، فهو لايزال مخطوطا، وسأعمل على إضافة المزيد إن شاء الله.

المصدر: ملحق فضاءات أدبية: صحيفة الوطن البحرينية: السبت 06 أبريل 2019.

https://alwatannews.net/Bahrain/article/823986/

جعفر الديري

المؤلف في سطور:

جعفر الديري

شاعر وكاتب وصحافي بحريني من مواليد 15 فبراير 1973.

عضو أسرة الأدباء والكتّاب – البحرين، وعضو مختبر سرديَّات البحرين.

يكتب النُّصوص الشعريَّة والقصص القصيرة والأدب الموجَّة للأطفال، بالإضافة لمقالات متفرّقة في حقل الثقافة وحقل الأدب الشعبي.

نشر في عدّة مجلات بحرينية وعربية.

تولَّى تحرير ملحق فضاءات أدبية الصّادر عن أسرة الأدباء والكتاب – البحرين.

أشرف على تحرير الصفحات الثقافية في صحيفة الوطن البحرينية، وصحيفة الوسط البحرينية.

حصد الجائزة الأولى في الشعر ضمن جائزة كرزكان للشعر والقصة القصيرة 2020 عن نص (في إثر وردة)، والجائزة الرابعة في مسابقة شاعر الحسين عن نص (وما كان لي أن أراك) العام 2013.

المشاركات:

تدشين ديوان (مقدمة لخلق الأشياء) - أسرة الأدباء والكتَّاب – الأحد 3 ديسمبر 2023.

مهرجان الكُتَّاب والقرّاء - الدَّمام: 23 فبراير - 11 مارس 2023، ندوة الصالونات الثقافية.

مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الدورة (13)، الشارقة 11 - 22 مايو 2022.

مهرجان الشعراء الشبَّاب: أسرة الأدباء والكتاب، 2009.

مهرجان مسقط الدولي – سلطنة عمان: 21 يناير – 15 فبراير 2008.

مهرجان طريق الحرير: دمشق، سبتمبر 2006.

مهرجان الدوحة الثقافي: مارس 2005.

الإصدارات:

(أفكار وآراء بحرينية .. تحقيقات واستطلاعات ثقافية "1") – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(أفكار وآراء بحرينية .. تحقيقات واستطلاعات ثقافية "2") – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(من مفكّرتي الصّحافية .. كتابات صحافية منوَّعة) – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

("ثقافية" كليّة الآداب بجامعة البحرين .. متابعات ثقافية) - كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(الملتقى الثقافي الأهلي .. متابعات ثقافية) – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(قبسات من النار المسروقة .. متابعات ثقافية) – كتاب رقمي - المنامة – 2024.

(مركز الشيخ إبراهيم للثقافة والبحوث .. فعاليات مختارة) – كتاب رقمي – المنامة – 2024 .

(على أعتاب دلمون .. ألوان من الثقافة والتراث البحريني) – كتاب رقمي – مقالات – المنامة – 2024.

(حِوارات في الشعر الشعبي الخليجي .. هموم وقضايا) – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(أزهارٌ من جنائن الكتب .. عرض لإصدارات مختارة من المؤلفات البحرينية والعربية) - كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(ثمانية مبدعين بحرينيين .. مقالات ومتابعات ثقافية) كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(حوارات عربية .. لقاءات مع نخبة من المبدعين والمثقفين العرب) - كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(المُدهِشُ اللَّطِيف .. حِواراتُ في الشَّأن الثَّقافي في البحرَين) – كتاب رقمي – المنامة – 2024.

(مقدِّمة لخلق الأشياء .. مجموعة شعرية) كتاب ورقي - المنامة – 2023.

(قرار نهائي .. قصص قصيرة) كتاب رقمي - دار بوفار – القاهرة، 2023.

(النَّافذة كانت مشرَّعة .. قصص قصيرة) كتاب ورقي - دار الوطن للصحافة والنشر – المنامة - 2013.

(وديعة .. قصة للأطفال) كتاب ورقي - دار العصمة - بيروت 2010 .

الإيميل S.aldairy73@gmail.com / j.aldairi@yahoo.com

الفهرس

الإهداء

المُقدمة

متابعات

الرواية البحرينية تتكوَّن

الرواية الجديدة في فرنسا .. نفس يخرج من مأزق السرد

فوكو: المؤسسة الجامعية توشك أن تتماهى مع المؤسسة الأدبية

الغانم: أمضت عمري أكتوي بمصطلح الحداثة

عثمان: مشروع الجابري الجهد الأكبر لصالح الإجابة عن سؤال النهضة

فيرنيه: فرنسا تجدِّد علاقتها بالشعر الكلاسيكي

أسرة الأدباء تشعل منصَّة "أصيلة" شعراً وأصَالة

عبد الفتاح يوسف: الأدب العربي الحديث ميدان خصب للشكل الكولونيالي

مي آل خليفة: الثقافة مركَّب من المفردات المكتسبة

ندوة الأغنية البحرينية: التعاون بين الفنانين شبه معدوم

الجابري: دِيوانَي قاسم وأسيري افتتحا أفق قصيدة النثر بالخليج

مدن: "الثقافة وإنتاج الديمقراطية" كتاب ينتصر للثقافة ككيفية منتجة

رضي: القصص القصيرة جدا لمحمد الماجد مُبكِّرة وجديرة بالدراسة

غلوم: الهشاشة الدقيقة معضلة مثقّفي اليوم

شعراء عمان يسقون بذور الحب على منصَّة أسرة الأدباء

فخرو: الشرقاوي وبشمي وسند أبرز من وظّف الأدب الشعبي بأدب الطفل

الزهراني: إعادة تشكيل الوعي العربي مسألة معقده تحتاج وقتاً طويلاً

ندوة الخمسين عاماً: أسرة الأدباء قدر جميل خلق جمهوراً متميّزاً

خليفة: هيَّأ الله لي من الأسباب ما جعلني شاعراً

الصباغ: سمو الشيخ محمد بن مبارك دفع بمشروع "أسرة الأدباء" للنور

المرزوقي: الكتب مرجع لتفاصيل الحياة وميزان يضبط إيقاعها

الهاشمي: العام 1969 شهد منطلق تجربتي الحياتية والأدبية

يوسف: لا ذاكرة للفنون دون الناس

الكعبي: (ما بعد النسوية) تقويض لفكرة المركزية النقدية الغربية

تحقيقاتٌ واستطلاعَات

أشقّاء: الاحتفاء "بأسرة الأدباء" تخليد للمشهد الثقافي الخليجي

شعراء شباب: القصيدة ظلُّنا نمدُّه كي يسع العالم

مبدعون: المؤسسات الثقافية مطالبة باستقطاب المواهب المتشظِّية

حِوارَات

المليفي: مشهدنا الثقافي مليء بالمقلدين مدعي الموهبة

البحارنة: التراث والوطن مصدرا ولعي بالكتابة

حمدة خميس: قصَائدي عفويَّة وتأمُّلاتي أكتُبُها للصَّحَافة

خليفة: أغلى جوائزي جائزة الشعر بمسابقة "الإعلام" منتصف الستينيات

خاطر: الإبداع البحريني ما زال مُؤثِّراً في التجارب العمانية

حفني: أرفض مصادرة استقلالية المرأة بحجّة الحفاظ على كينونتها

الربيعي والصائغ: القصيدة العراقية مُخضَّبة بالدّم واللّوعة والشجن

الحَاج: أستسلم لسلاسة اللغة بكامل اختياري

المؤلف في سطور.